حضور و انصراف

Departure Presence And

د محمد كامل الباز

حضور وانصراف

حقـــوق الملـكـــية الفـــــكرية

رقم الإيداع

(2023/15245)

الترقيم الدولي

978-977-94-6611-8

تعريف بالكاتب

د/ محمد كامل الباز

طبيب اسنان بجامعة الأزهر بنين.

بكالوريوس طب الأسنان جامعة عين شمس.

دراسات عليا في التركيبات الثابتة.

دراسات عليا في علاج الجذور جامعة المنيا.

دراسات عليا في كلية البحوث البيئة جامعة عين شمس علاج وصحة الفم.

له الكثير من المقالات الكترونية والورقية في صحف عالم النجوم، الناس نيوز، الشارع نيوز، جريدة مفكرة

السعودية، بالإضافة لكلمة أسبوعية في جريدة المساء والجمهورية

صفحة العيادة عيادة (د/ محمد كامل الباز لعلاج وتجميل الاسنان

-قناة اليوتيوب: (كلام كامل).

-من أعمال الكاتب: عندما يختلف الرجال

واحد ضد واحد

عايش ليه؟

الطبيب واللعيب

شارك في المعرض الدولي للكتاب

(2022)

إهـــــداء

بداية اهدى هذا العمل الى والدي رحمه الله

الأستاذ كامل الباز.

وإلى والدتي بارك الله في عمرها.

زوجتي بارك الله في عمرها وإخوتي واولادي وجميع العائلة الكريمة

.

رسالة الى كل موظف ومدير، لكل مسئول او غفير

حضور وانصراف

(يوميات مواطن)

مقدمة

مما لا شك فيه أن النظام الذي يحدد طبيعة العمل في أي بلد هو الإطار العام الذي يتعامل من خلاله المواطنون، ينظم واجباتهم ويضمن حقوقهم، لكن أحيانا يأتي هذا الإطار نفسه ليمثل عائق للفرد والمجتمع على حد سواء...

نغوص في تلك الرواية لنعرف ما هو مجتمع الحياة الوظيفية بكل صفاته ماذا يحدث داخل تلك الحياة

نتعرف على أبطال الرواية الذين نعيش ونتعايش معهم في حياته

حدث بالفعل

في احد المصالح الحكومية على الساعة العاشرة صباحا ياتى شخص هام جدا تهتم به كل المصلحة من السعاة الى المدير وصولا بالموظفين هو عم شوقي احد الباعة المتجولين بملابس حيث يتميز بجودة البضاعة والتقسيط المريح في بعض الأحيان كل الموظفات طابور عند شوقى بل وصل الامر لمدام اشجان المديرة

ايه يا شوقي اللى عندك

يفندم عندى ملايات عروسة تخلى اودة النوم تنطق وتزغرد عليها عشرين في المية خصم

ورينا ورينا

هناك أستاذ رشاد في المصلحة يريد عمل مشوار ضرورى

استاذه رضوى مينفعش في تفتيش مهم

رشاد: يفندم مشوار مهم جدا

رضوى :كلم أستاذة اشجان شوف هتقولك ايه

ا رشاد دخل لقى المديرة فارشه ملايات وعمالة تتحايل على شوقي ينزلها والنائبة كمان

حضور وانصراف

خير أستاذ رشاد

يفندم عندى مشوار مهم ولازم امشي

في تفتيش مركزى مينفعش

طلع رشاد متضايق جد وولقى مسئولة الدفتر واستاذة رضوى عمالين يتحايلوا على شوقي

يا شوقى بقى مشيها 150

يا استاذه رضوي متجبش تمنها

احنا زباينك

طب خليها 160

مسئولة الدفتر مشيها بقا

جه عم إسماعيل الساعي: التفتيش جاى ظبطوا الدنيا

طب اقف انت ياشوقى في الوسعة اللى بره لغاية مايعدى

كله جرى وراح يظبط نفسه

رشاد: لازم اتعرف على شوقى ده الكل بيعمله حساب جايز يتوسطلى بعد كده

راح وقف جنبه وعوم بسيجارة

حضور وانصراف

شوقى : الله يكرمك يباشا خايفين ليه كدة

رشاد:تفتيش رزل جاى ومينفعش يلاقوا بيع وشرا وكدة

شوقي: نصهم زباينى

ازاى؟؟

كلهم بيشتروا مني

شوية دخلت مسئولة التفتيش والمساعدة بتاعتها ، طبعا تحس ان ملك الموت جايلك، مفيش ضحك نظر من فوق لى تحت ، أستاذة اشجان المديرة ماشية معاهم وكلها صمت وخايفة منهم ، دى المديرة القوية اللى الكل بيعملها حساب

رشاد واقف مندهش ، بعد ما انهو التفتيش كتبوا ملاحظتهم ونزلوا واثناء النزول بالفعل

شوقي نظر لرشاد: هتشوف

نزل سلم على المفتشه والمساعدة : ازيك يا مدير

شوقى باشا فينك لسه في سيرتك ابن حلال

عاوزين نص دستة غيارات زى اللى فاتت كانت تحفه

بس ظبتلى السعر وكلام منهنا لهنا في مكان جانبي طبعا والمفتشة بتتحايل على شوقي ينزل السعر وقف رشاد مذهول

وبعد ما مشيوا نزل لشوقي شوقي بيه ممكن الكارت بتاعك ولو عاوز مساعدين قولي

(الروتين)البيروقراطية

داخل أروقة العاصمة وفي مدينة مركزية بها يضرب المنبه بصوته الرنان تبدو يد الأستاذ وجدي تخرج من تحت الغطاء لتوقف المنبه، يضرب تانى لتخرج يده تكرر ما حدث ويستمر المشهد حتى يبدأ وجدي في الاقتناع أنه لا مفر في ذلك الجو البارد من الاستيقاظ، بدأ ينهض من السرير، كانت مهمة صعبة ووجد زوجته بدأت تستيقظ هي الأخرى، زوجته مدام رباب محمود مراجع مالي في هيئة السكك الحديدية، أولادهم، وليد مجدي في السنة الرابعة كلية التجارة شعبة اللغة الإنجليزية، وائل طالب في الصف الثالث الثانوي، رانيا وهي طالبة في السنة الثالثة كلية الإعلام.

نهضت رباب وبدأت في الخروج من الغرفة وقبل أن تذهب للحمام مرت على الأولاد، رباب: استيقظي يا رانيا الساعة قاربت على الثامنة

رباب: بصوت يبدو عليه الاستمتاع بالنوم: دعينى يا أمي ليس عندي محاضرات اليوم،

وليد، وائل هيا شباب وليد: أنا سأذاكر في البيت ليس عندي محاضرات هامة،

وأنت يا وائل ليس عندك حصص مهمة في المدرسة، قم يا ولد وإلا أخبرت والدك، نهض وائل وكان والده بدأ في الاستعداد لارتداء ملابسه

بعد الوضوء ومن ثم صلاة الصبح، ماذا تريد من الساندوتشات يا بني، ماما أنا هفطر بره،

رباب: لماذا يا أبني أكل كله زيوت ودهون، أضمن شيء الأكل في البيت، وائل لم يقتنع لأن له حياته التي يرى أنها أفضل من أي تدخلا من أحد، حتى لو كانت والدته، بالفعل نزل وائل ومن بعده وجدي،

وجدي ينظر في الساعة إذ هي التاسعة إلا ربع، الطريق يأخذ نصف ساعة ولم يأت الأتوبيس حتى الآن، أمم ماذا أفعل، بالفعل أتصل على زميله في العمل نادر،

نادر باشا: أخبارك

نادر: ارحمني يا وجدي لا يوجد يوما تأتي مبكرا،

وجدي: كيف عرفت، ثعلب طول عمرك، أعمل إيه المواصلات زفت.

نادر: سأحاول، أنت عارف مدام سها في مشاكل مع زوجها وبقالها يومين مش بتخلي حد يمضي لحد.

وجدي: الدنيا برد وأنا مش هينفع يتشطب عليا في الجو ده، أنا هاموت ،

أثناء المكالمة جاء المنقذ، النجدة، المعونة، نعم الأتوبيس، لكن لأنه لم يأت من مدة، كانت معركة حربية، دخل وجدي الأتوبيس وبعد نزوله تقريبا كانت فورمه شعره تغيرت، وقميصه خرج من البنطلون وتغيرت ملامح وجهه، المهم أنه وصل، باب المصلحة الدور الثاني

التأمينات، ازيك يا أستاذ وجدي، كيف حالك يا أستاذ وجدي، لسه جاي ولا إيه

كل الذي يقابله يسلم عليه ويريد أن يقول له إنه يعرف أنه متأخر،

وصل وقابل صديقه نادرا، غمزه من نادر ثم في صوت خافت، وريها نفسك بس،

وجدي: حاضر

ذهب وجدي لموظفة الامضاء مدام سها التي تجلس دائما كأنها وكيلة الوزارة وربما الوزيرة، تجدها قليلة الضحك عابثة الوجه تشعرك أن مصلحة التأمينات من الممكن أن تقع بدونها، كان معها أحد المحاسبين، نظر لها وجدي من بعيد ثم تظاهر أنه يسألها على عدد الأذونات له في هذا الشهر وبالطبع فهمت واشارت له (كل حاجة تمام(،

دخل وجدي مكتبه امام المواطنين وكان هناك زحام شديد،

عم إبراهيم خرج معاش وعنده مشكلة في الاستقطاعات السنوية، يا أستاذ أنا منتظرك من ٧ ص،

وجدي بغضب: حضرتك ساعات العمل الرسمية من ٨ ل ٢ جاي ٧ تعمل إيه،

عم إبراهيم: الساعة الآن ١٠ يا أستاذ وأنا معاشي واقف،

وجدي: ورينى يا حج، لازم يتوفى طبعا، الرقم التأميني مختلف عن الرقم الصادر من المعاشات، ١٩٢٠ والآخر ١٩٣٠

عم إبراهيم: يا أستاذنا موظف زي حضرتك غلط اعمل إيه ذنبي أنا إيه ،

وجدي: أنا لو أشرت عليها خطأ وممكن أحد جزاء، المفروض تذهب للهيئة المركزية ثم تأتي بخطاب منها لصرف المعاش والتأكيد على الرقم الأصلي.

عم إبراهيم خرج والدنيا مغلقة أمام وجهه،

بعد وقت ليس بالكبير، سلام عليكم

تتفضلين يا حجة،

خصموا منى الرقم كده ليه من المعاش،

وجدي: حضرتك مش بلغتي أن زوجك توفى،

حجة عبير: نسيت يبنى

وجدي: القانون مفيش نسيت

حجة عبير: طب صفها أنت وخلاص.

وجدي: أضيف إيه يا حجة هو جواب ضده ورق رسمي لازم تجيبي جواب من الصحة ثم تتوجهين لأقرب سجل ويخاطبنا بورقة رسمية بوقت الوفاة،

الحجة: وبدأت تفقد أعصابها: ما الشهادة بتاعة الوفاة قدامك اهى ، اعملك إيه تانى هو قرف وخلاص ،

وجدي بالطبع معتاد على هذا يوميا، يا حجة دي تعليمات،

مرت ساعة والآن بدأ يقل الموظفون على الشباك، بالفعل عم طلبة جاء بالمعونة، الإمدادات اليومية، وجبة الإفطار

وجدي ذهب لنادر ومعهم هالة في قسم الختم، الناس بره لا تعرف الاختفاء المفاجئ لموظفي الشباك لعل المانع خير، عم مجدي هيتجنن فين الموظفين يأتي له طلبه ليهد من روعه ويؤكد له أنه عند المدير يخلص اوراق مهمة. عم مجدي دفع اللي فيه نصيب وطبعا طلبة مش يرحم، الورقة تمنها الضعف أنا راجل وفرت عليك مشوار لازم أخد حقي، راح بسرعة عم مجدي للشباك تانى ، الساعة عدت ١٢، صلاة الظهر، وجدي مش على الشباك، هو لازم قبل الأذان بيكون في المسجد، نادر ومعظم الموظفين، الغريب في وجدي أنه معظم الصلوات بيكون متقطع فيها إلا صلاة الظهر لازم يتواجد قبل الأذان ويستمر حتى بعد صلاة السنة، وجدي يراعى حق صلاة الظهر بالذات أفضل مراعاة، عم مجدي جهة وطبعا عرف أن الموضوع فيه ربع ساعة على الأقل، طلب شاي ومين هيجيب ؟؟ جوكر المصلحة عم طلبة طبعا، بعد الصلاة وجدي يختم الصلاة ثم يصلى السنة، ومن ثم جلس في المسجد يتناقش مع أحد الناس على أمور المسجد ويجب إراحة المصليين، طب ريح الناس اللي عازوه مصلحتها الأول يا شيخ وجدي، طلبة لاحظ قلق عم مجدي، قرب عليه هحاول اشوفه لك، عنيا بغمزة شريرة جدا ليس لها تفسير إلا أن عداد التكاليف سيزداد مرة أخرى، تليفون وجدي بيرن، بالفعل طلبة، وجدي فهم أن هناك أمرا في

المصلحة، بالفعل توجه للمصلحة قرب الواحدة والربع ظهرا، عم مجدي وكأنه وجد ابنه الغائب منذ عشرات السنين، كل حاجة جاهزة اهى يا باشا،

وجدي: تمام أدى التأشيرة، اذهب لشباك ٢ قدر رسوم،

مجدي: حاسس أن قرب

ذهب مسرعاً لشباك ٢ أستاذ خيرت، متجهم وعابس الوجه: لم يتكلم معه أشار فقط بيده ليأخذ الورق، نظرة ثاقبة وتمعن وكأنه يصحح امتحان الثانوية العامة، ثم في الاخر تقدير الرسوم وكانت حركة سهلة لا تتناسب مع كل ذلك الوقت الذي أخذه لتقدير كل تلك الرسوم، عم مجدي: اذهب فين خيري: لا يرد يشير إلى اليمين، تشعر وكان خيري هو المسئول عن قضايا الأمة المصيرية التي بدونها كانت الأمة ستغرق، يشعرك بحجم مسئولياته لدرجة أنه لا يستطيع التكلم وتوضيح الأمر للناس.

عم مجدي بيسئل بعد الرسوم؟

دخل شباك خطأ: به أستاذة وفاء مسئولة التأمينات؟

وفاء: يفندم في الخازنة الدور الثالث، بس الحق قبل ما يقفلون

عم مجدي: فعلا تعب ومفيش أي تخيلات في دماغه إلا أنه يخلص حاجته النهاردة، الرجل بيلف من شهور تقريبا،

يذهب بسرعة قدر استطاعته ليصعد للطابق الثالث وهنا يجد باب مغلق وعليه قفل، بدأ القلق يساوره، سأل أحدهم، أريد الخزانة لو تكرمت، رد الرجل الساعة واحدة ونصف يحج بتقفل واحدة، عم مجدي كاد أن يفقد وعيه، والله حراما انتهوا لتعملوا فينا كده ليه هو أنا جاي أشحت وبدأ انفعال رهيب وتجمع الناس لتهدئته ودخل للمدير ا. رشدي، لم يكن موجودا ذهب للنائب مدام تهاني، يحج لازم تقفل واحدة عشان تورد للمالية،

عم مجدي أنا هنا من ٨ الصبح بس إجراءاتكم والله طلعت عيني أعمل إيه بس، معلش يا حج تعالى بكرة إن شاء الله.

خرج عم مجدي والدنيا مظلمة في عينه، شعر وكأنه أمام حصن منيع يستحيل لأحد المرور خلاله وهو الروتين.

الساعة الآن الثانية إلا خمس دقائق، نعم الكل مستعدا، الجميع متأهبا هي ساعة الحسم لإنهاء اليوم والعودة للمنزل، انتظم الجميع وبدءوا في الإمضاء، وهنا انتهى اليوم العصيب الذي شعر فيه كل موظف بأداء ما عليه ليذهب لبيته، عند الخروج نادر منتظر وجدي

خير يا نادر

نادر: بكرة رايح ادفع فواتير شركة المياه وأتعاقد على العداد،

وجدي: تمام فهمت، هترد ولا؟

نادر: أنا مضبط مع سها المهم لو حد سئل غطيني ،

وجدي: اعتبر نفسك تحت اللحاف،

رجع وجدي للبيت في تمام الثالثة وكان أذان العصر، هل سيذهب وجدي للصلاة خصوصا أنه ليس مرتبطا بعمل الآن؟ لا صعد للمنزل ولم يعر أي انتباه للمسجد من الأساس،

في البيت كانت زوجته رباب ووائل ورانيا في البيت،

أما وليد ذهب لأحد أصدقائه لتصوير بعض الملازم الورقية،

مها: أحضر الغداء

وجدي: وليد سيتأخر؟

مها: كلمته على الموبايل قالي تغدوا انتوا ،

وجدي: طيب نتغدى عشان أنام ساعتين قبل ما تش الزمالك،

وائل: إن شاء الله سموحة يكسبكم ونطلع أحنا الأول

وجدي: ده اللي أنت فالح فيه الكورة والقرف ده، يبنى مدرس الرياضة والفيزياء بيشتكى منك، أنا بطفح الدم علشانكو وأنت مفيش دم خالص،

وائل: يا بابا انت عازوني اطلع دكتور ولا مهندس، كل دول على قفا من يشيل

وجدي: أومال أنت عاوز تطلع ايه لاعب كورة؟ خلاص مقبلتش فى الاختبارات يبقى خليك في شهادتك أضمن

وائل: يا بابا الدنيا تغيرت بقي فيه مليون طريقة تجيب فلوس وأحسن من الدكتور والمهندس، أنا هنجح بس إن شاء الله وتشوف وائل هيبقى إيه،

طب روح يا فالح هات الأكل مع أختك.

في بيت الأستاذ نادر صديق وجدي في المصلحة: اتصال

نادر الو

سلام عليكم معاك رجب من شركة المياه كنت قدمت شكوى للشركة عن الفواتير

نادر: كانوا قالوا أروح بكرة اعمل طلب فحص.

رجب: أنا قريب منك يا باشا لو تحب اجى أوفر عليك مشوار بكرة.

نادر: طبعا عارف إن أكيد رجب مش جاي لله،

طيب تعالى افحص، منتظرك،

رجب بعد نصف ساعة طلع لأستاذ نادر، باشا فيه لخبطة في رقم الاستهلاك لازما تروح الشركة بكرة تطلب فني يعملك مقايسة،

نادر: طب منا كنت رايح

رجب: بس فهمه أن الاستهلاك مش مضبوط،

نادر: -إن شاء الله-

رجب: أي خدمة تانية باشا

شعر نادر وكأن رجب لا يستحق أي شيء، خدمة تانية إيه، أنت كنت عملت أولى لما تقول تانية، ولكنه فكر أنه مسئول العدادات في المنطقة وخسارته لن تكون جيدة، دفع وأمره لله.

صباح اليوم التالي نادر مع زوجته آمال التي تعمل في المرور وابنه طارق في الصف الخامس الابتدائي،

الساعة السادسة والنصف يأتي الباص ليأخذ طارق، تنزل أمال لعملها في المرور وينتظر نادر قليلا ليذهب ويرى ما تخبئه له شركة المياه.

في شركة المياه يصل نادر على الساعة العاشرة، أخذ رقم وانتظر حتى تم النداء.

سلام عليكم كنت عاوز اعرف ليه كل الأرقام دي عليا وكمان العداد ماله

الموظف: من تحت النظارة الطبية وعينه خارجه: حضرتك دي عاوزه حاجة اسمها بيان فحص للعداد

نادر: أية اعمل إيه يعنى

الموظف: أول تدفع المديونية اللي عليك.

نادر: وأنا كنت استلفت منكم حاجة

الموظف: افهمني يا باشا المديونية يعنى لازم تكون دافع كل الفواتير

نادر: أنا أصلا جاي أتظلم على الفواتير أقوم ادفعها.

الموظف: والله النظام كده

نادر: طيب ادفعها وأجي

الموظف: استني يا باشا مستعجل ليه دي رقم ١

نادر : اهلا وايه تانى

الموظف: ثانيا بتجيب بيان من الفرع الرئيسي اسمه بيان تتابعي بآخر عشر قراءات

ثالثابتجيب آخر فاتورتين مدفوعين مش كعب

رابعا بتكتب طلب وترفق معاه صورة بطاقتك، عقد الشقة، رقم العداد،

نادر: كان هيتشل

حضرتك كل كده عشا فحص للعداد أنا كده لو عاوز أعمل عدادا جديدا ممكن أغير الشقة أسهل.

الموظف لم يرد ولم يضحك، الرقم اللي بعده،

نادر وجد رقم وجدي على الهاتف، خيرا يابو وليد

وجدي: نادر كان فيه تفتيش عملناك مأمورية

نادر: شكرا يا بطل.

وجدي: ماذا بك يبدو صوتك متغيرا

نادر: أنا في شركة المياه لك أن تتخيل... ادعي لي الله يكرمك لأن شكلي مطول،

ذهب نادر للبيت لإحضار الأوراق ثم عاد سريعا، ودفع الفواتير المتأخرة وأتى بالبيان بعد رحلة طويلة للفرع الرئيسي ثم أخذ يكتب الطلب والمرفقات، رقميا كام؟ ٥٦ يفندم.

الآن عند رقم ٣٠، الساعة الثانية عشرة والنصف ونادر موظف أيضا ويعرف حوار الخزينة، قلق من نادر ثم انتظار طويل وأخيرا أصبح عند رقم ٥٠ والساعة الواحدة إلا عشر دقائق، وبعد ربع ساعة تم النداء عليه، يذهب بكل الأوراق، الموظف ينتظر الكمبيوتر لأنه مهنج ،

نادر: أرجوك بسرعة عاوز الحق الخزينة.

الموظف: بقرف هو أنا اللي معطل الدنيا الكمبيوتر يباشا اعملك إيه؟

بعد ربع ساعة تم خروج الطلب تأخذ تأشيرة من شباك ٤

نادر: يارب ليه بس...

ذهب نادر شباك ٤، الموظف: تأشيرة ثم تذهب لشباك ٧ لتقدير الرسوم، لا تغضب يا نادر منذ يوم واحد فقط اشتكى الحج مجدي أكثر من شكوتك بكثير لمثل ما يحدث لك،

نادر عند شباك ٧ وهو منتظر يقدر الرسوم يأتي الساعي اللي منتظر الخزينة بكرة لأنها قفلت، نادرا أخذ يضحك ضحكة سخرية وأخذ أوراقه وذهب للبيت لينتظر يومين حتى يستطيع أخذ إجازة أخرى.

يوم جديد، ولكن في مدرسة التفوق الثانوية،

طاهر عبد المتعال الأخ الأصغر لوجدي حيث يعمل مدرس فيزياء للمرحلة الثانوية، طاهرا الآن في المدرسة وبعد الطابور الصباحي، يجلس في غرفة المعلمين، يأتي صديقه وزميله مأمون، سلام عليكم

مأمون أخبارك تأخر ليه،

مأمون: المواصلات زفت زحمة جدا والدنيا مقفولة، كلمتك عشان تلحقهم قبل ما يشيلوا الدفاتر، طاهرا نظر وجد تلفونه صامت أسف والله بعمله كده وأنا نائم، ألحق بقي عشان الدفاتر،

مأمون طبعا أخذ المسافة من غرفة الفيزياء للسكرتارية جرى حتى وصل وكان المكتب خاليا من الموظفين

مدام سناء من أصعب الشخصيات التي ممكن أن تواجهها في حياتك، تدخل لها وأنت متأخر عن ميعاد عملك تشعرك أنها والدتك التي يجب أن تعاقبك على اهمالك وعدم تحصيل دروسك، لا تمت للسهولة بصفة، نظرة منها لمأمون كأنها أم تعاتب بنتها على شريك حياتها الذي

اختارته ولم يكن كفء لها، بعد تلك النظرة، للأسف الدفاتر تم رفعها، مأمون: الطريق كان مزدحما جدا، لم نجد أي حل، تهز برأسها (مليش دعوة) شطبنا على الناس خلاص، مأمون دخل للمدير: أستاذ عبد ربه، أنا متأسف الطريق كان مزدحم جداً،

عبد ربه: بتجهم وغضب: واللي جه بدري جه أزاي يا مستر.

مأمون: معلش يفندم أنا أصلا مش عندى الحصة الأولى ولا الثانية،عبد ربه: أنا مش شغلي أنا ليا أوراق رسمية هي اللي بتحكمنا

معلش أعمله إجازة،

يخرج مأمون وهو في شدة الضيق،

بينما كذلك يأتي اتصال للمدير بأن مدرسي الكمياء إبراهيم ولمعي أحدهم إجازة والآخر في دورة تدريبية، لذا يوجد ثلاث حصص كيمياء اليوم والطلبة متحفزة لأن المناهج كبيرة ولا يستقيم أن تظل تلك الحصص هكذا، كيف سيتصرف ذلك المدير هل سيغلب جانب العمل ومصلحة الطلبة ويعيد مستر مأمون كي يستفيد الطلاب، أم يتمسك بموقفة المتعنت، عبد ربه رجل روتيني لا يعرف سوى الورقة والقلم اتصل على السكرتارية، لا، يكتب غياب وندخل للطلبة مدرسي الرسم والاشغال في تلك الحصص!!

بعد قليل هناك استدعاء من الإدارة لأستاذ طاهر للتحقيق،

طاهر يريد أن ينهى حصته المهمة مع الطلبة ويذهب للتحقيق في يوم آخر،

المدير: يا طاهر لازم اليوم الإشارة مستعجلة،

طاهر: يا أستاذ عبد ربه أنا عامل للطلبة مراجعة شاملة ليهم وهم مذاكرون وجاهزون، فعلا مستعدين،

المدير: الإشارة جايلى لازم اليوم

وإلا مكتب أمتنع ويكون جزاء،

طاهر اضطر للذهاب للإدارة والطلاب كان مصيرهم أيضا مدرس ألعاب كي يتم قضاء الحصة الفارغة.

الإدارة التعليمية، المحقق يدخل ويجلس مهتم بنفسه يشعر أنه محور الكون، يشيران لطاهر بالتفضل، المحقق أستاذ كرم تقريبا يظن نفسه رئيس نيابات شرق القاهرة، لا يتكلم كثيرا،

الاسم واسن والوظيفة،

طاهر يجيب.

ا. كرم: س ما أقوالك فيما نسب إليك من بعض الطلاب إنك تعمل مراجعات للطلبة من خارج كتاب المدرسة،

طاهر: أنا أشرح لهم وأبسط لهم المعلومة وأريد أن أجمع لهم المنهج، ما المشكلة في ذلك؟

كرم: غير مسموح بالخروج خارج المنهج، تلك تعليمات الوزارة،

طاهر: أنا مش عارف إيه المشكلة في كده

كرم: القانون يفندم سنكتفي بلفت نظر فقط، تستطيع التفضل،

طاهر خرج وهو حرفيا مندهش لا يعرف لماذا جاء وما الداعي ولماذا كل هذا، خرج وهو حزين أكثر على الطلبة الذين ضاع حقهم في الحصة بسبب إجراءات معقدة لا يفهم لماذا وضعت.

نعود لنادر الذي انتظر يوما واستطاع عمل إذن للحاق بشركة المياه وطلب فحص العداد بعد معاناة، يكلم زوجته

أمتي هترجعي النهاردة،

آمال: سوف أتأخر لأن عندنا النهاردة تفتيش يا نادر ممكن تتصرف وتجيب حاجة من بره ليك أنت وطارق لما يرجع،

نادر لا منتظرك كده كده أنا منتظر اللي هيجي يفحص العداد،

هيئة المرور

دخل أستاذ شوكت ينهى إجراءات الترخيص،

أمال: للتجديد مطلوب الحاجات دي وتروح شباك ٦ تعمل بيان وتطلع عل النيابة تدفع المخالفات وبعدين تيجى تأخذ تأشيرة، ا. شوكت مريض سكر وواضح كدة أن الرحلة مش هتكون سهلة عليه، ذهب لشباك ٦ ومن ثم خرج للمخالفات التي كانت طابور مثل طابور العيش الذي لم يأت منذ زمن، الموظف غاضبا من شكل الشباك جماعة:

متقرفوناش كان عندكم الإلكتروني بالفيزا، يفندم دائما الموقع واقع نعمل إيه،

شوكت بعد معاناة وصل للشباك ودفع المخالفات ثم ذهب مرة أخرى لمدام آمال التي كان الوضع مزدحما،

يا رب اللهم طولك ياروح ، عند الوصول أعطى له البيان ظنا منه أن اليوم قد انتهى وأنجز ما فيه، متفائل بزيادة الأستاذ شوكت لا يعلم ما ينتظره،

آمال: تروح شباك ٥ تسيب الرخصة ينادون عليك وتيجى

شوكت: بدأ العرق يصب منه رغم برودة الجو، يبدو أن السكر عنده لم يكن على أفضل ما يكون، ذهب لشباك ٥ وانتظر ثم نودى عليه وطلب البطاقة أعطى له البطاقة ثم انتظر هنادي عليك، بعد قليل آمال: تذهب لشراء الطفاية وتأخذ بيانا للفحص وتشترى ملفا وتنزل تفحص وبتيجى عشان نكمل،

شوكت: يتذكر كل ذنوبه التي فعلها في حياته وهل هي لحظة الحساب الآن أم ماذا!؟ ذهب واشترى الطفاية وأخذ بيان الفحص ونزل يفحص، الموظف الزجاج فيه خدوش ممكن اعملك مهلة تلاته أشهر تضبطه، وعلى ايه طلع اللي فيه القسمة ثم أخذ الفحص وذهب مرة أخرى لآمال وهو خلصان تقريبا،

امال: صورة البطاقة والرخصة والتوكيل، شوكت نزل وهو بدأ فعلا يشعر بالإجهاد، التصوير بعيد ذهب وصور كل شيء ثم عاد، ماذا بعد؟ هو بالطبع علم ان اليوم طويل ولن ينتهي بسهولة،

حضور وانصراف

ذهب لها هاا خلاص

آمال: تذهب تقدر رسوم وخلاص كدة

شوكت: الحمد لله والشكر لله ذهب لتقدير الرسوم

الموظف: فيزا يفندم مفيش كاش

شوكت: اعمل ايه طيب خد منى وخلاص ما هي هى يبنى

الموظف؛ أخد جزاء فيها دى تعليمات

شوكت: اية الحل

الموظف: البنك جنبنا روح حط فلوس فى الفيزا وتعالى

شوكت: تعب جدا بالفعل ورجليه تسير بصعوبة وصل اخيرا للبنك ثم هناك المفاجأة

الماكينة عطلانة:

احط فلوس ازاى طيب،

فى بنك على بعد ١٠٠ م شغال

شوكت يسير وهو يشعر بدوار وبالفعل وقع على الارض فاقد للوعي (غيبوبة سكر) وتم نقله لأحد المستشفيات القريبة.

تعرفنا حتى الأن على وجدي وطاهر وأسرة كل واحد منهما، نذهب لولاء عبد المتعال الأخت الصغرى لوجدي وطاهر، تعمل في المحليات وزوجها شهدي اسماعيل يعمل مفتش في وزارة الصحة، أولادهما تقى طبيبة صدر، ياسر يعمل محاسب في الكهرباء.

أسرة الاستاذ عبد المتعال كلها في التوظيف الحكومة، تخرج الأن ولاء لتصل إلى عملها ومن ثم تدخل غرفة المراجعين حوالى خمسة موظفين، الغرفة تبدو قديمة لكنها مجهزة على أكمل وجه، تلفزيون، براد، شاي، سكر، خلافه، تحت مكاتب الموظفين الذكور يوجد شبشب ضروري وذلك عند الوضوء، بالإضافة لوجود ثلاجة قديمة ولكنها شغالة يضع فيها الموظفين الاشياء الذين يريدون الحفاظ عليها وايضا يأتي عم بكرى لوضع الجبنة القريش فيها كي لا تتلف، عم بكرى هو الساعي والبوسطجي، والبائع في نفس الوقت، مثله مثل عم طلبه وغيرهم من الشخصيات التي لا تقوم المؤسسات بدونهم، أيضا حافظ لوضعه بشدة ومكانته رفيعة، يمضى براحته، يمشى براحته، مضبط نفسه، عمدة من الآخر.

ولاء لها سياسة فى العمل تنهى كل ملفات المواطنين اللي تحتاج للمراجعة في مقابل انها تريد الخروج المبكر ساعة لأنها انجزت عملها، بينما هناك استاذ صفوت تقريبا بيعمل ملف كل يومين، ولكنه يأتي في معاده ولا ينصرف إلا في الموعد الرسمي معه رصيد اجازاته كامل ولا يقترب أحد منه،

ولاء أنهت الساعة الثانية عشرة والنصف كل شيء،

سلام استاذ مدحت

أهلا أستاذة ولاء

ولاء: ممكن امشي انا خلصت كل ملفات النهاردة

استاذ مدحت: لا طبعا اعملى اذن رسمي

ولاء: يفندم أنا عاملة اذنين ومدام رضا بتقولي الاذن مينفعش لازم الشهر الجديد،

استاذ مدحت: طب ما هو مينفعش انا أعمل ايه.

ولاء: انا لازم امشي بدري من ساعة لما زوجى بقي مفتش بيرجع بدري وأنا عندى ظروف وبخلص شغلي قبل معاده،

مدحت: أنا مقدرش أخليك تمشى قبل معادك إلا بإذن رسمي

ولاء: أنا إجازاتي خلصت بسبب الاذونات دى وغيرى بيجى مش بيفيد الشغل بتعريفة لكن بيمشى فى معاده واجازاته كامله، ده يرضى ربنا ده؟

مدحت: لا يرد ولم يفعل شيئا فهو ولد موظف ينفذ التعليمات دون أن تمر على عقله،

ولاء من أكثر الموظفين إتقانا للعمل، ولكنها تحتاج استثناء ساعة فقط لظروفها العائلية، ماذا تفعل في تلك المشكلة، استاذ صفوت بيقدم على أسبوع إجازة، طبعا هو معاه اجازات بالهبل وكمان شغله سيترحل على استاذة ولاء واستاذ سمير!!

حضور وانصراف

عادت أخيرا ولاء بعد حرقة دم للمنزل، سلام عليكم

شهدي: مينفعش كدة

ولاء: طب رد السلام الأول انا معرفتش أخرج اعمل ايه قولي بجد حرام كل حاجة عليا،

شهدي: خلاص اعملى نص وقت بيتك أولى بيكي.

فى بيت الاستاذ وجدي عبد المتعال يخرج صباحا جاره استاذ مصيلحي الذي يعمل مدير إدارة بوزارة الاستثمار، يأتي الساعة الحادية عشرة والنصف استاذ رابح وكيل للشركة الهولندية للتنمية العقارية

)شركة عازوه تفتح مول ومشاريع كثيرة(

رابح: حياك الله يا اخى

موظف الاستعلامات: اهلا يفندن تحت أمرك

رابح: عاوزين الاجراءات عشان نفتح مقرا للشركة هنا في السادس من أكتوبر.

الموظف: اتفضل خد رقم

رابح أخد الرقم وتقريبا انتظر مالا يقل عن ساعة ونصف ثم ذهب في الواحدة بالضبط لشباك ٢ المسئول عن ذلك الأمر،

سلام عليكم الموظفة اهلا أتفضل،

عاوزين نفتح مقرا للشركة هنا في السادس من أكتوبر،

الموظفة: ممكن أوراق الشركة.

رابح: تفضلي.

الموظفة بعد تمعن واستنتاج وتمحيص، أتفضل

رابح بابتسامة الحمد لله أختي خلاص كده والله براوه يا مصر،

الموظفة بشفقة: خلاص إيه دي ورق بالمطلوب،

رابح: حضرتك أنا الحق أجيب كل ده النهاردة؟

الموظفة والله دى حاجة ترجعلك.

رابح: نظر في الورق ثم

طب انتى عاوزه إقامة ليه؟

الموظفة والله أنا وظيفتي اعرض المطلوب ليه دي مش بتاعتى ،

رابح طلب مقابلة المدير،

المدير أستاذ مصيلحي في اجتماع،

أمم منتظر لأن المشوار بعيد والشركة عاوزه تفتح مقر في الشرق الأوسط ومستعجلة،

بعد ساعة الساعة أصبحت الثانية ظهرا

ممكن أقابل المدير،

الموظفون انصرفوا لأن أوقات العمل الرسمية انتهت بكرة الساعة ٩

رابح: حضرتك أنا مش مصري ومشواري بعيد لازم أقابل حد.

الموظف: للأسف مفيش غيرنا والأمن محدش فيهم يقدر يفيدك،

انتظر رابح حتى جاء اليوم التالي وعند دخول الموظفين

الاستعلامات: ممنوع يفندم لازم رقم ،

رابح: أنا كنت عند الشباك امبارح ولكن المدير مش موجود المفروض أدخله

الموظف: لازم رقم يفندم دى تعليمات.

رابح أخذ رقم وانتظر دوره.

ثم ذهب للشباك،

الموظف: أتفضل

رابح: كنت موجود امبارح وحد قال الورق وطلبات كثيرة وأنا عاوز اقابل المدير استفسر عن حاجات،

الموظف: المدير مش للاستفسار يفندم أتفضل وأنا تحت أمرك.

رابح حكى القصة تانى . الموظف: لازم الأوراق دي عشان تأخذ الأرض وتعمل الشركة،

رابح: أنا هادفع فلوسها إيه لازمة التعقيد ده كله،

الموظف: كلها إجراءات ضرورية

رابح: الإقامة بتاعتى مش سارية.

الموظف: لازم تجددها.

رابح: ممكن أقابل المدير

الموظف: دى مش شغلتي

رابح بدأ في الغضب والتحدث بصوت عال ثم حدث هرج ومرج وتمكن الأمن أخيرا من توصيله لأستاذ مصيلحي.

أهلا فيندم.

أستاذ مصيلحي: اهلا أتفضل بس ليه الدوشة اللي عملتها.

رابح: يفندم أنا بقالي يومين باجي تعقيدات وإجراءات وأنا وكيل شركة ومفوض منها لفتح استثمارات ومشاريع هنا في ٦ أكتوبر، ليه التعقيد ده.

مصليحي: إيه المشكلة طيب

رابح: عشا أفتح شركة عاوزين كل ده (إقامة سارية- مبلغ في البنك- موافقة الجهات الأمنية- تصريح من وزارة الكهرباء- مخاطبة وزارة الاتصالات- فتح ملف ضريبي- تسجيل عقد الإيجار أو التمليك... وغيره وغيره إيه كل ده أنا عاوز اشتغل واشغل ناس وندخل للبلد هنا عملة صعبة.

استاذ مصيلحي: بعد فترة، هز رأسه والله لدى التعليمات وأنا مقدرش أخالفها،

رابح طبعا لقي السكة مقفولة مع المدير قام خاطب الشركة اللي نقلت المكان لبلد آخر وتم ضياع تلك الفرصة الجيدة لجذب الاستثمارات والأيدي العاملة.

رباب محمود زوجة أستاذ وجدي تتلقى اتصالا من أختها لبنى التي تعمل في إدارة التخطيط بوزارة الصحة، هي مستاءة جدا

رباب: أهدي بس يا لولو، مالك في إيه

لبنى: بتأثر شديد منتدبة بقالي ثلاث سنين وقال إيه عاوزنى أرجع وألغي الانتداب.

رباب: أزاي ده دانتي أكثر واحدة بتشتغلى.

لبنى: بخلص شغل المراجعات والإحصائيات وساعات بدخل الداتا كمان لفريق الآي تي، اعمل إيه بقي،

رباب: كلمي المدير وإن شاء الله خير.

لبنى في اليوم التالي تذهب للوزارة وتتجه مباشرة للمدير أستاذ عوني عبد الله،

أهلا يا لبنى والله تكلمت كثيرا مع مجلس الإدارة وكيل الوزارة رافض تماما،

لبنى: ليه بس يا أستاذ عوني.

عوني: بيقول العدد كبيرا

لبنى: منت ممكن تفهمه أنى اكتر حد شغال حرام بجد أنت شايف المكتب معظمهم يمضون ويمشون مفيش حد يشتغل غيري.

عوني والله دي مش عندي أنا بنفذ تعليمات مقدرش أخالفها،

لبنى : يعنى اجتهادي وإخلاصي للعمل ملوش قيمة واللي مش بيشتغل ويهمل شغله عادى،

عوني: القانون مبيشوفش إلا الورق ودول ورقهم تعيين مش انتداب مقدرش اعملهم حاجة، إنما لصالح العمل عشان الأعداد كبيرة مضطر أنهى الانتداب وربنا يوفقك يا بنتي.

لبنى: بنظرة غيظ وقرف بنتك... حسبي الله ونعم الوكيل.

ورجعت للأسف تستلم عملها كمفتش في وزارة الصحة في مكان يبعد عن بيتها ساعة كاملة.

نعود لمنزل شهدي وولاء حيث شبه استقرار عائلي على تقديم ولاء لإجازة نصف الوقت، شهدي يعمل مفتش في وزارة الصحة طبيعة عملة في إدارة مركزية يذهب الإدارات الفرعية أسبوعيا ليتابع عمله جيدا، لكن دائما يكون هناك أشياء غريبة في العمل،

التفتيش قادم للإدارة من قبل شهدي بعد يوم، بعد معرفة المركز الطبي بميعاد التفتيش المعتاد، مدير المركز مع النائب وبعض الأطباء كان الحوار التالي

المدير: كل الأوراق والإحصائيات سليمة يا دكاترة،

النائب: تمام يا دكتور

أحد الأطباء: يا دكتور في عندي ملاحظات

نائب المدير: من فضلك يا دكتور بقا ،

المدير: اتركه لنسمع

الطبيب: أحنا مفيش مستلزمات، لازم تكييف عشان الانفيكشن كنترول، معايير الجودة كده

المدير: وإيه كمان

الطبيب: يتكلم ونائب المدير هيتجنن،

لازم سيفتى بوكس، غرف خاصة للتعقيم، تهوية جيدة، جهاز تعقيم أفضل من الموجود، دي بعض النواقص الضرورية حضرتك،

المدير: بص يا دكتور أحمد أنا مش ضدك، لما المفتش يجي انقله وجهة نظرك وأنا معاك مش هتدخل خالص،

بعد يوم بالفعل جاء المفتش للتفتيش المفاجئ الذي كان كل أفراد المركز الطبي على علم مسبق به،

سلام عليكم

المدير: اهلا دكتور شهدي أتفضل

دكتور شهدي بيجى المرور كل أسبوع في مكان لمهمة محددة، هل هي رؤية متطلبات العمل؟ مشاكل المرضى؟ متطلبات الطاقم الطبي والعقبات التي تواجهه أثناء العمل؟ لا بالطبع تلك أشياء ثانوية، السبب الرئيسي هو الإحصائية، نعم التسجيل الرقى للحالات وماهي الارقام الرسمية لمترددي المراكز الطبية، يجب أن تخرج الإحصائية على ما يرام، لا مانع من تسليط الضوء على أي مخالفات ظاهرية كي تكتمل الصورة،

نظرة في المركز ثم بصوت به تأنيب ولوم، فيه تراب ليه على الشبابيك والمكاتب،

هنا استفاق أحمد وشعر ببارقة أمل تبدو من بعيد، يتكلم عن التراب إذن هذا هو الرجل الذي ننتظره، دكتور

المفتش شهدي: اتفضل يا دكتور

احمد: حضرتك أنا عندي شوية ملاحظات، جهاز التعقيم لا يعمل، نريد تكييف للتهوية، غرفة مستقلة للصحة النفسية... قاطعه شهدي، إيه علاقة ده بالتراب كلامي واضح أتمنى اجى المرة القادمة ملقيش الكلام ده، ممكن يا دكتور يخاطب مدير المركز تسجلين المرور بتاعى ، رد المدير بالطبع، عندها خرج المفتش وهو يخرج نظر لأحمد باندهاش ثم ابتسامة ساخرة وخرج المفتش الصحي بعد أن أنهي مهمته على أكمل وجه

تعليق ١
البيروقراطية

يطلق عليه أيضاً الروتين، قل ما شئت لكن النهاية واحدة، العذاب واحد بل قل المشكلة واحدة، تجد أمورك الحياتية تقف من أجل نظام عقيم تم وضعه منذ مئات السنين، تجيد مصالحك معطلة بسبب سيستم بال عليه الزمن ولم يعد أحد يستخدمه، تدخل المصالح الحكومية تجد عجب العجاب، من الممكن كي تستخرج شهادة أو تجدد رخصة أن تعاني الأمرين بل وتشعر كأنك تدخل لحرب لا تعرف متى ستخرج منها، الحرب يكن عندك عدو واضح وصريح أما في تلك المصالح فلا تعرف من عدوك ومن أين تأتي الضربة لك، تريد تجديد الرخصة تذهب لمئة شباك هذا لتستخرج تأشيرة وذاك لتصدق على أخرى وثالث لمليء نموذج ورابع لدفع رسوم، ويقف كل ذلك حيث يجب عليك تصوير البطاقة!! نعم لتغادر المكان كله ثم تعود لتجد نموذج فحص كما حدث مع الحج شوكت الذي داخ السبع دوخت وفي الآخر بعدما فقد صوابه و كلت قواه وجد طلب جديد ليفقد وعيه أثرا كل هذا التعب، لماذا لا يكون كل المتطلبات بما فيهم تحصيل النقود من شباك واحد يدخل المواطن ينهى كل إجراءاته داخل هذا الشباك ليخرج وهو راض عن الخدمة سعيد مما قدم له، لن يعترض المواطن حتى لو زادت تكلفة الخدمة ولكن اعتراضه في الدوخة اللي بيشوفها، لماذا يتم عقاب طاهر عندما خرج عن إطار المراجعات المدرسية وأعطى الطلبة مراجعات أخرى إضافية، التحقيق معه كأنه تكلم في أسرار عليا أو تخابر مع

جهات أجنبية، وما هو الحل في رئيس مثل عبد ربه هذا الذي حرم الطلبة من مراجعة مهمة لأنه رفض توقيع طاهر الذي أتى متأخرا، ضميره الآن أصبح مرتاحا، وشعر بالنصر لأنه طبق القانون ونسى كل شيء عن روحه، ما الداعي في الوقوف أمام المستثمرين بكل تلك التعقيدات والإجراءات الملعبكة التي تجعلهم يغضون الطرف عن بلدنا ويذهبون لأماكن أخرى غير جاذبة للاستثمارات لكنها خالية من الروتين والتعقيدات، لماذا لا يكون معيار الموظف هو عطاؤه وإخلاصه في العمل بغض النظر عن الدقيقة والدقيقتين اللتين تقيمان الدنيا وتقعدها، إذا شعر الموظف بأن الثواب والعقاب ليس مجرد إحصائيات ورقية أو دفاتر شكلية بل مربوطة جيدا بعمله ونتائجه، حتما سيؤدى ما عليه على أكمل وجه، أما ما يحدث هو مجرد إثبات وجودك بتوقيع باهت ومن ثم انصرافك في نفس الدفتر كي يحسب لك ذلك اليوم وغدا وهكذا حتى يأتي أخر الشهر تجد القبض وتشعر بالسعادة على عمل لم تنجزه، الروتين الحكومي بتعقيداته وقرفة من الممكن أن يكون معول تأخير للدولة في حين أنه من المفروض أن يكون نظاما صحيحا موضوعا للهيكل الإداري كي تسير العملية الإدارية بشكل منتظم، أعرف أحد الأطباء حاول النقل من مكان بعيد عن سكنه ليأتي جانب سكنه، تم الرفض ولا أعرف ما السبب، حاول بشتى السبل دون فائدة، وجد طبيبة أخرى في المنطقة التي يريد النقل إليها تريد النقل لمحافظة صديقي، هذا في القانون يعرف بالنقل بالبدل استمروا سنتين وفي النهاية رفضت اللجنة!!

قال المصطفى (اللهم من ولى من أمر أمتي شيئا فشق عليه فأشقق عليه ومن ولى من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به) رواه مسلم

يأمن تعطل أوراق الناس وتسعد في ذلك أبشر فقد دعا عليك محمد خاتم النبيين والصديقين دعاء صريح بالمشقة في حياتك،

أيها المدير المتغطرس الذي يعمل الروتين والعقد في الشغل ليس من أجل الصالح العام، ولكن من أجل أن يظهر أمام رؤسائه بمظهر المدير المخلص قد دعا عليك المصطفى دعاء صريحا، أيها المستعمل الذي استعملك الله للتسهيل على الناس وقضاء حوائجهم فاستغليت منصبك من أجل التعقيد عليهم قد دعا عليك الرسول- صلى الله عليه وسلم- بالتعقيد والصعوبة في حياتك.

تناولنا المرض الأول الشائع في حياتنا الحكومية وهو البيروقراطية، نذهب لمرض آخر لا يقل تأثيرا عن ذلك المرض وهو

(الواسطة- المحسوبية)

منزل وجدي حيث هناك تجمع أسرى لحادث هام، نعم وليد تخرجان من الكلية

بابا بكرة حفلة التخرج لازم تحضروا جميعا،

وجدي ورباب بفرحة عارمة،

لدى أحلى لحظات حياتنا يبنى لما نسوفك متخرج ومعارك شهادتك وتشتغل في بنك بالبدلة وكدت، يااه

رانيا أخته، بنك تحته واحدة ليه ابن وزير القوى العاملة

وجدي: اخرسي يا بنت، أبوك قدها وهو جاب جيد جدا يعنى مش محتاج واسطة يحط رجل على رجل- إن شاء الله- ويدخلها.

رباب: ربنا يكرمون يا ولإد وتبقون أحسن حاجة في الدنيا،

بعد الحفلة وفرحة الأسرة، بدأ أثناء الرجوع حوار عائلي فتحه الولد الصغير وائل، بابا فعلا وليد هي قدم لزاي لازم رقه

وجدي: يبنى مقولتكم مجموعة يؤهله مش محتاج واسطة- إن شاء الله-.

وليد: من بكرة- إن شاء الله- تقدم في كذا بنك كده بس اضبط مع صحابي،

وليد معاه سليم ومحمود أصدقاءه اتفقوا بعد يومين التقديم فى أحد البنوك الشهيرة التي كانت تطلب خريجي تجارة يفضل انجليزي وتقدير مناسب، بالفعل ذهب الأصدقاء الثلاثة للتقديم في البنك،

داخل البنك لجنة المقابلات

سليم: بصوا كده مين هناك

محمود: إيه ده ولقوا واحد جاي يسلم عليهم مازن دفعتهم بس دبلر كذا سنة وكمان حول عربي لأن تجارة إنجليزي كانت صعبة عليه،

ازيك يا مازن عامل إيه

مازن: الحمد لله

وليد: أنت جاي تقدم لحوار المحاسب ده.

مازن: بثقة كده قول يا رب.

محمود: ربنا معانا كلنا.

مازن: استئذن عشان معايا ناس ربنا معاكو يا شباب،

سليم: حبيبي

عندما ذهب أخذ يتساءل وليد: ده أصلا مدبلر ، كمان كان بيقضى السنة في سنتين وكمان عربي ازاى جاي يقدم.

محمود: لما تعرف مين عمه هتعرف ازاى.

وليد: مين

محمود: مدير بنك كبير في قطر، بيتعامل مع البنك ده على طول.

سكت وليد وهو قلقان، بعد فترة بدأت المقابلات ودخل كل واحد اللجنة، الغريب إن أسئلة المحاسبة كلها جاوب عليها وليد وأصحابه إنما كان مازن في عالم تانى ،

النتائج هتعلن على صفحة البنك،

شكرا،

مرت الأيام ووليد يحلم مع والديه بالوظيفة الجديدة،

وجدي كان يشاهد مسلسل السابعة ولما خلص جاب العيلة كلها وقعدوا يتكلمون ويحلمون بقي، ننزل من بكرة نشترى بدلة حلوة للمحاسب الكبير عشان يبقى وجهة قدام صحابة في البنك،

وائل: بدلة واحدة يا أستاذ وجدي.

وجدي: لما اقبض الشهر اللي بعده ليه بدله كمان ،

رباب: أنا اجبله الثانية يوم الخميس لما اقبض -إن شاء الله- وبلاش فورمه صلاح اللي أنت عاملها دى قصر شعرك،

رانيا: يا ماما مش لما النتيجة تطلع الأول بدل ما يحلق على الفاضي ،

وليد: يا حجة المحبطة أنت، الحمد لله جاوبت كل الأسئلة وكمان شافوا شهادتي وتقديري والكورس اللي أخذته، عاوزه إيه تانى ، بطلي إحباط بقا.

بعد أسبوع، اتصال من أحد أصدقاء وجدي ومن ثم وجدي لوليد،

أدخل بسرعة على صفحة البنك، أسماء المقبولين نزلت،

وليد دخل وكل العائلة خلفة على اللاب توب، هاااا

استنوا يجامعه الموقع واقع، حمل أهو، نظرة، تأمل، بحث، مفيش اسمه لا هو ولا سليم ولا محمود، إيه الحكاية، دول خدوا واحد، إلا اصدق.. مازن؟ معقولة لم يكن حقد من وليد لزميله قدر ما كان اندهاشا على ذلك الاختيار، كيف لأحد لا يملك مقومات الوظيفة أن يفوز بها، خرجت دمعة من عينه، ولكن ما لبث أن هدأ والداه من روعه، -إن شاء الله- ربنا شايل الأحسن ليك متقلقش حبيبي، سنستمر في التقديم، ليست نهاية العالم.

إدارة المحليات

الآن ولاء عبد المتعال تستعد لعمل نصف وقت، أمري لله أضحى بنص المرتب مع أني محتاجاه أعمل إيه بس،

ولاء ذهب لرئيسها مدحت بالطلب،

مدحت: أم أم

ولاء: مالك أستاذ مدحت هو ده طلب غريب.

مدحت: ها كتبلك وفقا للوائح.

ولاء: لوائح إيه مش فاهمة

مدحت: بصي كده المنشور ده لسة جاي من الوزارة.

ولاء: مندهشة ولما قرأت لقت أن في تشديد للإجازات ونصف الوقت إلا للضرورة القصوى.

هو في إيه بالضبط ليه كده

مدحت: بصي عشان متقوليش أنى ضدك أنا ها كتبلك وفقا للوائح، غير كده كنت هارفض.

ولاء: يعنى أعمل إيه.

مدحت: ارفعها لفوق وربنا ييسر.

ولاء رجعت كان مكتبها مفيهوش حد، المفروض معاها سمير وصفوت معروفين دائما يسلكوا نفسهم، في واحدة متعينة جديد فين؟

سألت الفراشة قالت: راحت تجيب حاجة وجاية ،

ولاء كملت اليوم وباقي شغل الموظفين اتركن أو بمعنى أصح اتكروت،

ولاء راحت تمضي، لقت هبة الموظفة الجديدة ماضية انصراف!!

هتتجنن ازاى ده لكن حد قالها جت مضت ومشيت!!

المهم مشيت ولاء وعادت للمنزل

سلام عليكم

شهدي: عليكم السلام و-رحمه الله- وبركاته

عملت إيه.

ولاء: قدمت على نص الوقت ومنتظرة أعمل إيه بس.

الأولاد جم؟

تأتى الطبيبة تقي لسة منتظرة التكليف، وياسر مقدم على شغل في وزارة الكهرباء، ومنتظر النتيجة،

أثناء الغداء،

شهدي: عملتي إيه يا دكتورة في التكليف جه الجواب ولا لسة،

تقى : أنا مقدمة يا بابا على نيابة صدر ادعي لي،

شهدي: ان شاء الله ربنا هيوفقك

ولاء: أنا مقدمة في مستشفى تخصص صدر عشان عاوزه أتعلم فيها جدا،

ياسر: طب إيه المشكلة يا توتا؟

تقى: إن في بنت مدير المستشفى وابن أخو وكيل الوزارة مقدمين، بس تقديراتهم أقل منى خالص ده اللي مطمنى.

شهدي: متطمنيش أوى بس -إن شاء الله- ربنا هيوفقك يا حبيبتي.

بعد عدة أيام: ولاء مندهشة جدا

تقريبا هي الوحيدة اللي في المكتب، لا لازم أعرف على الأقل أستاذة هبة دى فين

راحت للدفاتر: أستاذ مسعود ممكن أشوف غياباتي في الدفتر.

مسعود: اتفضلى

ولاء نظرت وجدت أن هبة ممضى لها كل الأيام

ولاء: ممكن أفهم فين أستاذة هبة دى مش موجودة ليه مع أنها ماضية

زعيق وكذا حد يهدأ من روع ولاء إلا أن جاءت لها وداد من الأرشيف

وداد: تعالى بس يا لولو يا حببتى ، أهدى بس، إيه اللي مزعلك كده

ولاء: انتى شايفه يا وداد قرف وبسببهم هاعمل نصف وقت وربنا يعلم أنا قد إيه محتاجة كل قرش عشان ولادي، وناس يتمضلها ومش بتيجى ،

وداد: ملكيش دعوة بيها.

ولاء: ليه إن شاء الله

وداد: بنت أخت حد تقيل في الوزارة.

دى لسة دفعة ٢٠٢٢.

ولاء: اتسعت حدقة عيناها وكانت واقفة فجلست وهي متحسرة ويائسة مما يحدث،

بعد أسبوع: في الإدارة أستاذة ولاء

نعم يا عم طه

أستاذ مدحت عاوزك.

ولاء ذهبت للمدير

سلام عليكم

حضور وانصراف

مدحت عليكم السلام ورحمه الله وبركاته

وهو شكله حزين.

في إيه

الطلب أتحفظ.

ولاء: نعم؟؟

انا قولتلك فى تقييد للإجازات حالياً.

ولاء : طب والحل أنا ممكن اعمل ايه

مدحت: روحى الوزارة شوفي السبب.

ذهبت ولاء للوزارة: دخلت للمدير الإداري المسئول وحكت له الموضوع،

المدير: في تشديد نظرا للمرورات الدورية في المحليات يجب تواجد الجميع، مستحيل أوافق.

ولاء خرجت محبطة جدا والدنيا سوداء أمام أعينها، راحت للبيت وهي مش عارفة تقول إيه لشهدي بس رضيت بالأمر الواقع وبقي يتشطب عليها كثيرا،

تقي جاية بتعيط

شهدي: في إيه بس مالك

جالي التكليف في مركز رعاية مفيهوش صدر،

اكتب تذاكر وتطعيم بس كده يرضى ربنا،

شهدي: المستشفى المركزي موافقتش؟

تقى: خدت الاثنين الوسائط اللي تقديرهم مقبول حرام بجد واستمرت في البكاء،

ولاء: أخذت تحتضنها وهي لا تعرف ماذا تقول أو تفعل، هي ما زالت لم تفق من القلم الذي أخذته بخصوص عملها لتجد قلما آخر يخص ابنتها، فعلا شيء صعب، هوني عليك يا بنيتي إن شاء الله ربنا يعوضك،

بعد أسبوع تذهب ولاء للوزارة لإنهاء بعض الأوراق وتسأل عن المسئول عن توثيق الأوراق

ليس موجود اليوم بيجى أحد وثلاثاء وخميس،

ولاء: يا بختكو اوف ثلاثة أيام حتة واحدة طب ادونا يوم.

زميله في العمل: أوف إيه ده عامل نصف وقت.

ولاء من أمتي ده وكاد نفسها أن يحتبس داخلها.

الموظف: منذ يومين

ولاء: مش كان موقوف.

الموظف: كان ابن حد مهم محتاجة وقدم وبدءوا يوافقوا من يومين.

ولاء بضحكة كبيرة، حاجة حلوة أوى، ذهبت مسرعة للمدير الإداري بالوزارة،

طبعا عرف أنها جالها خبر بالموضوع.

المدير: حصل تعديل وتيسير وفعل ابتدأنا نفتحه تيسيرا على الموظفين.

ولاء: بنظرة احتقار ممزوجة بالسخرية طب الحمد لله إن التيسير ده جهة بعد يومين من رفض طلبي اللى لسه معايا ، أظن من حقي أقدم زي اللي قدموا،

المدير: وهو طبعا في نص هدومه : أيوة أيوة هات الطلب وإن شاء الله خلاص المرة دى يتوافق عليه.

لبنى اخت رباب في منزلها بعد الغداء، عبد الكريم اعمل الشاي دلوقتى، زوجها: شوية بس الماتش يشتغل،

عبد الكريم: يستى خليك معانا شوية احن مش بنشوفك إلا على الغداء تقريبا، لبنى: حبيبي معلش أنت عارف أنا من ساعة لما رجعت مكان شغلي في الوزارة بأصحي ٥ الصبح عشان المكان بعيد، برجع مش قادرة، معلش لما اتعود بس، منه لله اللي كان السبب، عبد الكريم: ربنا هيجبلك حقك متقلقيش إذا كان عوني ولا وكيل الوزارة، لبنى: بس أستاذ عوني ملوش ذنب هو بينفذ الأوامر،عبد الكريم: حببتى ممكن سؤال؟

لو رئيسه قالوا خد رشوة عشان تفضل منصبك وأخذ يبقى مش عليه ذنب؟ لبنى: لا طبعا

عبد الكريم: ولو رضى بظلم موظف شايف أنه بيشتغل يبقى برضه عليه ذنب وربنا يحاسبه.

يأتي اتصال إلى لبنى على الهاتف،

لبنى: ازيك يا شوشو فيك الخير يا حبيبتي،

كنت بقولك يا لولو، أخبارك وأخبار شغلك دلوقتى، مستريحة؟

لبنى: المسافة بعيدة بس نعمل إيه الحمد لله على كل حال

شوشو: عاوزه اقولك حاجة مهمة، في اثنين موظفات جايين إدارة التخطيط عندنا،

لبنى: بجد والله، ازاى أستاذ عوني بنفسه قائل إن العدد كاف ومش محتاجين حد وعشان كده لغوا انتدابي!

شوشو: اسمع أن واحدة لسة خريجة بس وكيل الوزارة يبقى خالها، الثانية بنت عم حد تقيل في هيئة التفتيش،

لبنى: اتأكديلى وأبقى قولى، متشكره أوى حبيبتى.

ذهبت لبنى وهي حزينة جدا ثم أخذت تتفقد حال أولادها عمر دكتور أسنان حديث التخرج ويبحث عن عمل في مكان قريب من السكن، نانسي خريجة تجارة منذ ثلاث سنوات وتبحث عن وظيفة، الوظيفة الآن ممكن لنانسي، نعم أستاذ عبد الكريم الآن مفتش كبير في الضرائب ومن الممكن أن يساعد ابنته، منذ ثلاثة أعوام لم يكن هو نفسه المفتش كان ما زال وكيلا أما الآن فأصبح موقفه أقوى وبالفعل عرضت الوالدة عليه الموضوع بعد علم رغبة نانسي في ذلك،

عبد الكريم: غضب بشدة وأخذ يلوم زوجته، ما يحدث لنا وننتقده تريدين أن أفعله هل هذا معقول يا أم عمر، لو هي تستحق ماشي، لكن أموال الناس واشغالهم مش لعبة عشان نعرضها لحد مش مؤهل،

لبنى: بنتك مش مؤهلة؟

عبد الكريم: أبوه مش مؤهله، قالها ثلاث سنوات من التخرج لم تحصل على أي تدريب أو كورس ولا نمت دراستها، معاش يا لبنى متفتحيش الموضوع ده تانى ،

عمر ذهب للمنطقة المركزية لكي يأخذ تكليفه، حضرتك جالك الوادي الجديد!!

عمر: نعم ..... وادى مين حضرتك

الموظفة: الجديد

عمر: أنا كاتب رغبات ومجموعي يؤهلني أروح المكان القريب ليا.

الموظفة: نتكلم بصراحة أنت زي ابني، المجموع لوحده مش كفايا.

عمر: أومال إيه كمان.

الموظفة: ضحكة تحسر ثم، أنا مش عندى إلا أنى ابعتلك جواب تسليم للوادي الجديد غير كده مش تبعي،

عمر: ممكن أقابل حد من المديرين.

الموظفة: براحتك.

عمر بالفعل مع المدير العام الذي أكد له أنه من غير الممكن التواجد في الأماكن القريبة لأنها ممتلئة على الآخر.

عمر: يعنى مفيش حد سيدخلها خالص

.

المدير : مستحيل طبعاً. عمر عاد وهو حزين هو الأخر، حاكيا لوالدته التي غضبت بشدة،

بعد يومين،

الو: عمور حبيب قلبي،

عبد الرحمان: روحت فين يا ميرو،

عمر: الوادي الجديد يا زعيم، وأنت

عبد الرحمان، السلوم

ضحكة شديدة من عمر ثم، تقريبا عازونا نحارب مش نعالج سنان الناس،

يعنى جيد جدا يروح السلوم والوادي الجديد، أومال العيال بيسو، وراجي هيروحوا فين، السجن؟

عبد الرحمان: تصدق إنك أنت عيل أهبل.

عمر: ليه

عبد الرحمن: بيسو راح مصر الجديدة جنب البيت بدقيقة،

وراجي: راح وزارة الإعلام عشان أبوه.

عمر: بتكلم جد دول طالعين بمواد وناجحين دور تانى.

عبد الرحمن: بس مش شحاتين زينا، قولتلك قول للوالد يشوفنا سكة في الضرائب، عملتلى فيها حسن عابدين،

عمر: يعم أختي اللي هي تجارة مرضاش يتوسط ليها، أقوله أنا انيل أيه في الضرائب أشتغل دكتور أسنان للملفات،

عبد الرحمان: يل نعالج الموظفين هناك، يعنى بالذمة مش حرام اثنين جيد جدا تقريبا يستقيلوا من قبل مايشتغلوا،

عمر: والله ما عارف أقول إيه.

التأمينات حيث أستاذ رشدي المدير يطلب وجدي،

بالفعل يكلمه في تعيين موظف جديد في الإدارة:

وجدي: يفندم ازاى احنا رافضين لسة ثلاثة،

رشدي: وجدي ده جاي بورقه مقدرش أرفضه، وجدي: أمرنا لله

وجدي: ازاى يفندم إيه ده وهو يقرأ مصوغات تعيينه.

رشدي: في إيه

وجدي: ده جامعة مش حكومية ويمسك الحسابات، وكمان تقدير مقبول مفيش أي كورسات ولا أي مؤهلات.

رشدي: عنده مؤهل كلنا عارفينه واسكت بقا اسكت عشان تعدى على خير،

وجدي: بقا نسيب ثلاثة منهم اثنان امتياز ونعين مقبول ومش جامعة حكومية، لله الامرمن قبل ومن بعد،

رشدي عاد للمنزل وهو بالفعل غير راض عما حدث، ولكن ماذا سيفعل؟

زوجته سوسن مهندسة في الطرق،

أولاده شادي خريج اقتصاد وعلوم سياسية ومقدم على الخارجية هو خامس دفعته،

جيهان تعمل فوتجرافر.

سلام عليكم الغداء جهز ياولاد،

سوسن: ثوان يا سيادة المدير ويكون على السفرة،

رشدي: فين شادي وجيجى ،

سوسن: شادي مع صحابه بيجيب بدل ولبس، وجيجى جت من اوردر تصوير ونامت،

رشدي: يستى وهو راح يجيب بدل ليه مش لما يتقبل،

سوسن: ده الخامس على الدفعة يا فندم ميتقبلش ازاى ؟

)شادي كان تقدم لإعلان وظائف في دبلوماسية في الخارجية

تناول الزوجان الغداء واتصل رشدي بشادي

بابا: ازيك يا مدير

رشدي: في دور طاولة مزنوق فيه محتاج واحد أغلبه مش لاقى أحسن منك، شادي طيب يا بابا أنا راجع على العموم،

عند العودة كان رشدي يتكلم مع ابنه ويوضح له أن قبوله في الخارجية ليس أمرا سهلا خصوصا أنه عجز عن إيجاد واسطة له،

شادي لم يهتم بكلام والده كثيرا، هو في مقتبل العمر ويفتقد الخبرة ويظن أن تقديره فقط كفيل بتواجده في الخارجية، كان يحلم بيوم القبول ودخول السلك الدبلوماسي، وهذا ما كان يقلق رشدي أكثر،

اليوم التالي تلفون من صديق شادي هشام،

ازيك يا اتش،

هشام: الحمدلله،

مال صوتك يا اتش،

هشام: مفيش بس عادى مش عاوزك تزعل،

شادي: فى إيه

هشام: خلاص استكفوا بالأعداد واحنا مش فيهم،

شادي: نعم ازاى انا الخامس، نزل بسرعة وذهب للوزارة وكانت مشكلة كبرى مع الامن الداخلي هناك،

شادي مصمم أن هناك خطأ وانه قبل فى الخارجية،

هنا خرج له أحد أفراد الأمن وكان كبير فى السن، يا ابني الاربعة اللى اتقبلوا اثنين اولاد سفراء والاثنين الاخرين فى الخارجية، ارجوك لو مليكش حد كدة ملهاش لازم الشوشرة مش هتعمل حاجة، انا بكلمك زي والدك، بالفعل لم يجد حل او طريق شادي إلا التسليم بالأمر الواقع والرجوع،

رشدي فى انتظاره، يكلمه عشرات المرات، التلفون مغلق، هو علم بأن النتيجة ظهرت، يريد الاطمئنان على ابنه،

بالفعل عاد شادي وكان حزينا للغاية،

رشدي: كلمتك كتير يابنى اللى يجيبوا ربنا خير، لازم ترضى

شادي: انت عرفت منين

سوسن: يبنى باباك ولازم يحس بيك وشكلك باين،

هنا لم يملك نفسه شادي من الانفتاح فى بكاء شديد هيستريا لا تتوقف، حضنه رشدي، يابنى ده قدر الله وممكن ربنا يكون شايلك حاجة أحسن بكثير، شادي: وهو ما زال يبكي تخيل اثنين من اللي اتعينوا كانوا دفعتي وكانوا يصوروا الملخصات اللي بعملها معدوش حتى الجيد وأنا

امتياز يا بابا واخد يكمل بكاء، وجاءت أخته لتخفف من روعه لأنه كان مصدوم صدمة كبيرة جدا.

الآن في بيت وجدي مازال وليد يبحث في معظم البنوك ويقدم، ولكن دون جدوى هو عرف المؤهلات المطلوبة للعمل واستقر به الحال أن يبحث عن مجال آخر للعمل،

يوجد فرحة في بيت طاهر عبد المتعال، نعم بنته تارا أنهت امتياز وهي السادسة على كلية الطب، حلم يراودها وهو التدريس في الجامعة، وبدأت إعداد نفسها لتكون معلمة الأجيال القادمة.

في سجل الجامعة، كانت المفاجأة

تارا بتكلم صاحبتها منة

في إيه مالك يا منة،

منة: أخذوا ٤ بس من دفعتنا،

تارا: وأنا وانتى ،

للأسف عملوا ارجاء للباقي،

تارا: خذوا أربعة للجامعة من الدفعة كلها للتدريس ازاى ،

في حاجة أكيد،

وهما يتكلمون جت موظفة من شئون العاملين بالجامعة وكانت بتحب تارا من أيام الكلية لأنها كانت جدعه وتخدم أي حد،

دكتورة تارا ممكن اقولك حاجة بس بيني وبينك،

تارا: قولي يا مدام رضا متقلقيش منة أختي، قولي بس في إيه،

مدام رضا: أنا معايا تفاصيل الموضوع هم أخذوا ٣ من الدفعة اللي فاتت وثلاث من الدفعات اللي قبلها،

تارا: ازاى ده يعنى اخدوا من دفعتي قدام كل واحدة ثلاثة واحنا خدوا خمسة بس واحنا دفعة جديدة،

ده كمان فى تخصص عملوا إعلان مقعدش يومين واتشال، دلوقتى خلاص يا دكتور كل حاجة بالمعارف،

تارا: وايه العلاقة مش فاهمة.

مدام رضا: بتضحك ثم، ملهاش علاقة إيه الثالث من الدفعة اللي فاتت واللي قبلها أولاد ناس كبار في الجامعة مش الكلية بس،

تارا: بس أنا أولى لان مجاميعنا أكبر.

منة: بتحلمى ، أكبر إيه بس هم عندهم حاجات ثانية أكبر،

تارا طبعا اتخنقت جدا ورجعت البيت وهي محبطة ومش بتكلم حد،

نجوى الأم: مالك يا دكتورة

تارا: بنظرة بائسة، دكتورة

نجوى: دكتورة طبعا وسيدة الدكاترة، مالك يا توتا في إيه؟

تارا: بكت وانفتحت في البكاء وارتمت في حضن والدتها.

كان طاهرا قد عاد من المدرسة، قلق بشدة، مالك يا تارا في إيه يا حبيبتي

تارا: متعينتش فى الجامعة يا بابا، خدوا ناس من الدفعات اللى تحت يكملوا العدد، حرام والله ده حرام

نجوى وطاهر أخذوا يهدئون من روع ابنتهم رغم الحزن الشديد لما حدث،

تارا كانت صديقة لرانيا بنت عمها جدا،

طاهر كان بيكلم وجدي أخوه،

وجدي: أنت فين يعم طاهر الفيزياء واخداك مننا خالصا،

طاهر: والله أنا كنت في ظروف منيلة ،

وجدي: مالك في آيه

طاهر: ياخى يلعن الواسطة دى اللي بقت تحدد حياة ولادنا، وحكى عما حدث لتارا وطلب منه أن رانيا تأخذها يخرجوا عشان تطلع من المود ،

فوجئ بضحك هيستيري من قبل وجدى ،

طاهر مندهش: في إيه.

وجدي: جبتك يا عبد المعين،

أنا عندي وليد ورانيا نفس القصة،

طاهر: يا حلاوة، هتعمل إيه،

وجدي: لقولك تعالى نخليهم يتقابلوا، يرفهوا عن بعض شوية، طاهر، ياريت بجد،

عندما تقابلت رانيا مع تارا فوجئت تارا بمشكلة رانيا التي تعمل تدريب في صحيفة وتكتب مقالات تحت التمرين وكل الأساتذة شهدوا لها بالكفاءة والمهارة، ولكن عندما اختير عددا من الطلبة لكتابة بعض المقالات الصغيرة في الصحف القومية تم اختيار اثنين من أبناء الدكاترة، تقديرهم مقبول، بل أن معايير التخصص في آخر سنة حرمت الكثير في الدفعة من دخول مجال التلفزيون وكان القبول أيضا لأولاد الإعلاميين،

رانيا: عارفة يا تارا لما تكون كل حاجة قدامك بتحرضك على الفشل، بس أنت مش مستسلمة، أنا رابع مقال ليا كل أساتذتي ينبهروا بيه وأفاجئ أنه اترفض بحجة سياسة النشر، بصي اللى اتقبل، تارا قرأت، إيه القرف ده

رانيا: قرف إيه متقوليش كدة ده ابن مدير التحرير لازم يكون حلو طبعا، سيبك انتى المهم انت ناوية على إيه،

تارا: هقدم فى جامعات خاصة أنا ممتاز وربنا ييسر عندى مقابلة بعد أسبوع إن شاء الله،

رانيا: ربنا يوفقك يا توتا وتبقى أحلى استاذه وتحقق أملك،

بعد مرور شهور من البحث ماذا فعل وليد وشادي وتارا فى حياتهم، استمروا فى البحث، ظلوا يواجهون التعنت والواسطة، حتى...

شادي قدم أكثر من مرة، ولكن كل مرة يتم الرفض اتجه أخيرا لفتح مشروع خاص به حيث بدأ تعلم البرمجة وخرج موضوع الخارجية من دماغه، واتجه للجرافيك والرسومات خصوصا أن أخته فوتوجرافر شاطره، بلا سفير بلا بتاع ،

وليد قدم في أكثر من عشرة بنوك وكانت النتيجة واحدة لأنه كل مرة يذهب دون واسطة، الآن هو يعمل في حسابات أحد السوبر ماركت وأحيانا يخرج على الكاشير!! تجارة برضى مفرقتش كثير!!

تارا الآن في المقابلة مع فريق الجامعة الخاصة التي تأمل أن تدرس من خلاله بعدما تعطل حلمها الأول،

الأستاذ، أهلا تارا ازيك يا دكتور،

تارا بالفعل بعد تقديم نفسها جاوبت على كل الأسئلة العلمية وثبت أنها فعلا تستحق السادسة على الدفعة، لكن يا ترى تلك مؤهلات كافية

لتتمكن من التدريس لأطباء المستقبل، اللجنة كان لها رأى آخر، نعم كانوا محتاجين ثلاثة فقط وكان مع كل المتقدمين، ابن رئيس الجامعة، ابن اخت وكيل الجامعة، ابن نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا، اعتقد مؤهلات اهلهم تؤهلهم لشغل وظيفة مدرس للأطباء حتى لو كان تقدير كل واحد منهم جيد، هذا ليس هاما المهم ابن مين، صدمت تارا صدمة جديدة أثرت سلبا على خططها المستقبلية التى كانت ترسم للدراسات العليا وجلست فى بيتها تنتظر تعيين وزارة الصحة.،

وجدي راجع منزله لقى الحارس عم دهشور، وجدي باشا: ادعلنا الله يكرمك أنت راجل بركة ومتدين،

وجدي: يا رب يوفقك يا راجل يا طيب، في حاجة ولا إيه، عم دهشور: ابني محمد الحمد لله رايحين نقدم بكرة في الأوقاف،

وجدي: عارف طبعا الشغل في الوزارة ايه نظامه، ياحج الأوقاف مش كل حاجة لو منفعش ممكن يدرس قرآن وسيرة عشان هناك ممكن يكون صعب، لا يريد تعلق الرجل بالحبال الدائبة!

عم دهشور: يا وجدي بيه ده حافظ القرآن بالقراءات وكمان صحيح البخاري ومسلم، هو مجتهد الحمد لله، ادعي له يدخل الوزارة أو الإذاعة يارب،

وجدي: ربنا يقدرله الخير يارب.

وزارة الأوقاف: بدأ الاختبار بتسميع آيات من القرءان ثم أسئلة في السيرة والفقه والعقيدة، محمد كان يجيب بمهارة بالغة وإتقان شديد لفت

أنظار الحضور، ومن اجتهاده خرج من الوزارة ليقدم في الإذاعة بعد ملئ السيفي تقدم للامتحان الذي أبلى به بلاء حسن جدا،

محمد الآن مع زميله مصطفى وقبل يوم من إعلان النتائج،

مصطفى: تفتكر هنتقبل يا حمام؟

محمد: كله بقدر الله بس أنا كان معايا معظمهم محدش جاوب خالص وكان في واحد أصلى المخارج كلها غلط عنده،

مصطفى: مين الشاب الطويل القمحاوي؟

محمد: آه

مصطفى: ده ابن وكيل الوزارة.

محمد: يبنى بقولك مخارج الحروف طالعة غلط يدرس قرآن ازاى!!

مصطفى: طب والإذاعة.

محمد: بفضل الله دى ضامنها.

مصطفى: ازاى بقا

محمد: اللي كان يصفى معايا كان ألدغ، مش بتريق طبعا بس اعتقد صعب يتقبل.

في المساء عند عودة وجدي: ازيك يا عم دهشور.

دهشور: الله يخليك وجدي بيه بكرة النتيجة وأنت بتصلى الفجر كده متنساش.

وجدي: -إن شاء الله- خير.

في الصباح ذهب محمد ليأخذ نتيجة الأوقاف أولا ليجد المفاجأة، لم يقبل!!

قابل مصطفى الذي أيضا لم يقبل، إيه ده ازاى يا مصطفى مين بقي اللي أتقبل،

نعم ذلك الشاب الطويل يقف في آخر الطرقة يهنئه والداه والأقارب لدرجة أن أحد العاملين بالوزارة يهنئه، أحس محمد بظلم شديد وكان عزاؤه في أنه واثق من نجاحه في الإذاعة،

ذهب لمبنى الإذاعة ليسأل عن كشوفات المقبولين، في الدور العلوي

صعد بالفعل ونظر إلى لجنته،

صدمة أخرى، عيناه تحدقان كأنهما لا يرى شيء، محمد أصابه الذهول، نعم ذلك الولد الذي كان معه هو الذي تم قبوله مكان محمد، مصطفى يضع يديه على محمد ليهدأ من روعه، لا عليك يا صديقي، محمد أنا هتجنن ازاى يجامعه دى إذاعة إذاعة يعنى صوت بس، أخذ يضحك بسخرية ثم رجع وهو لا يعرف ماذا سيقول لوالده،

بعد يومين عاد وجدي وعندما جاء يسأل عن نتيجة محمد، وجد وجه عم دهشور ملئ بالهموم وقبل أن يتكلم رد عليه وجدي، متقولش حاجة قولتلك اللى يجيبوا ربنا خير، دهشور دُهِشَ وقاله: انت مكشوف عنك الحجاب عرفت منين يباشا؟

وجدي: لا حسيت إنها مش الخير ليه وأخذ يبتسم ابتسامة يائسة وصعد لمنزله.

أما محمد فترك مؤهله الذي يحبه ويتقنه وكان سيفيد الناس فيه وتفرغ للأعمال الحرة مع والده مثل السباكة والنجارة مع حراسة العقار.

تعليق ٢

الواسطة(المحسوبية)

كلمة قميئة تشعرك بغياب العدل والحق، تشعرك للوهلة الأولى باندثار الكفاءات، حتى أساس العلاقة بين الله والعباد لغي ومنع، بل وجرم من استخدم واسطة بين العبد والرب، هل كان مشركو قريش لا يؤمنون بوجود الله؟ بلى كانوا يعرفون الله ويؤمنون به لكن جرمهم وشركهم كان في اتخاذ وسطاء لله؛ في هيكل الإدارة أيضا الواسطة جرم كبير، كارثة بكل المقاييس تهدد الإدارات، بل الحكومات، إذا لم يكن تعيين موظف لا يمتلك من مقومات العمل إلا الواسطة والقرابة كارثة فما هي الكارثة إذن، إن لم يكن إسناد الأمر لغير أهله مصيبة فما هي المصيبة إذن؟ دخول طبيب يتحكم في صحة الناس ويقع بين يديه العليل لينتظر منه دواء ويكون سبب في الشفاء، ولكن كل مؤهلات هذا الطبيب أن

خاله فولان أو عمه علان أو معه أموال طائلة تخرج بها من جامعات غير متخصصة ليصبح طبيب اسما فقط، طبيب على حساب أرواح الناس ومصايرهم، يذهب المتفوقون مثل شادي وتارا دون واسطة فتغلق جميع الأبواب في وجوههم كي يتركوا المجال الذي درسوا وتفوقوا فيه ليأتي محلهم من لا يمتلك نصف قدراتهم ويأخذ مكان ليس كفأ له، هل هذا عدل؟

إبان الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي وأمريكا في ثمانينيات القرن الماضي، تم إلقاء القبض على عميل روسي يتعامل مع ال سي آي إيه، بعد التحقيق معه من قبل المخابرات الروسية اعترف ذلك العميل أنه لم يكن يفعل إلا شيء واحد فقط، إذا عرض عليه إثنين لشغل منصب ما كان يختار الأسوأ، ظل هكذا عشرات السنين حتى انهار الاتحاد السوفيتي، إسناد الأمر لغير أهله هو تمام الإفساد لأي بلد وهدم مقدراتها، وضع الرجل غير المناسب في المكان المناسب جريمة في حق أي مجتمع، هل لجوء الشيخ محمد صاحب القراءات الجيدة والعلم المنظم المتقن لأعمال حرة مثل السباكة والنجارة أمر طبيعي؟ بل الأدهى فى الأمر تولى غيره الذي لا يمتلك علمه ولا نصف فصاحته ليقف على المنابر يفتى للناس ويؤخذون عنه دينهم وذلك لشيء واحد هو أنه ابن فولان، ما حال مستمع الإذاعة عندما يصطدمون كل يوم بمذيع لا يتقن حروف اللغة، إذا كانت طريقة النطق والكلام ليست معيارا لاختيار ممثل الإذاعة التى كل صلته بالناس صوته فقط، ما هو معيار الإختيار اذن!! نعم هو العلاقات والمحسوبيات.

عندما طلب أبو ذر الغفاري أحد أتقى الصحابة واورعهم الإمارة، ماذا كان رد المصطفى، رد القائد، رد الحكيم، رفض ومنعه وقال له إنها أمانة وهي يوم القيامة خزي وملاءمة إلا من أتاها بحقه، هل وافق

المصطفى على وضع من؟ أحد اتقى وأنقى الصحابة على كرسي الولاية؟ لم يأت أبو ذرا كابن فلان أو توصية من علان، ولكنه أتى ومؤهلاته غير مناسبة للمهنة مع أنه أمين وتقي، ولكن القائد الذي استطاع أن يدير دفة الأمور بحكمة وعدل متناهي لم ير تلك مؤهلات كافية للتحكم في مصير المسلمين لذا كان النجاح والتقدم والريادة لدولته -صلى الله عليه وسلم-.

ماذا حدث في جبهة الشام إبان حكم الصديق حيث حدثت قلاقل من تلك الجبهة وبدأ الروم في استعادة توازنهم، بعث الصديق لابا عبيدة خطابا بتولية خالد بن الوليد مقاليد جبهة الشام، كانت رسالة موجزة جاء فيها (السلام عليكم يا أبا عبيدة بينما يصلكم كتابي هذا أكون قد عزلتكم ووليت خالد بن الوليد مكانك، والله يا أبا عبيدة أنك عندي خيرا منه ولكنها فطنة في الحرب عنده وليست عندك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) ما هذا الإيجاز والعدل، ما تلك البلاغة والحسم، أنت عندي وترتيبك في التقوى والأخلاق أفضل من خالد ولكن في فنون الكر والفر، في دهاء المعارك وألاعيبها يتفوق خالد، فهل أبدى مصلحتي الشخصية بحبي لك عن المصلحة العامة، لا والله، لذا لو تبحث عن مكان هؤلاء أدبيا، اجتماعيا، عسكريا بل وجغرافيا تجده مختلفا تماما عن المكان الذي نسلكه في مؤخرة الأمم الآن، أن تغليب الواسطة والمحسوبية وإسناد الأمر لغير أهل التخصص من أكبر عوامل الهدم لأي مجتمع وكما قال المصطفى -صلى الله عليه وسلم- (من استعمل رجل على عصابة- أي جعل مسئول عن جماعة وفيهم من هو أرضى لله منه (أي أصلح للمنصب منه) فقد خان الله ورسوله والمؤمنين) رواه الحاكم في المستدرك. سلطنا الضوء على مرضين من

أكثر الأمراض انتشارا في الحياة الإدارية لنذهب لمرض ثالث لا تقل أهمية عن المرضين السابقين،

(الإكرامية، الرشوة، الفهلوة)

أستاذ سالم عبد التواب أحد وكلاء المصلحة الكبار، أكد في اجتماع داخل الإدارة أنه سيقوم بتفتيش على المصلحة لتفقد حالة العمل، طبعا الخبر تم تسريبه إلى أن وصل إلى التأمينات نفسها، مين ممكن يكون أول واحد يعرف!! نعم هو طلبة، مكوك المصلحة والجوكر الخارق، طلبه بدأ يعمل اتصالاته، بالكل نادر، وجدي، سها، متولي، هالة،... وغيرهم، هناك استاذ مسعد في الأرشيف لا يحب التعامل مع طلبه ول، لذا لم يعرف ذلك السر الحربي، استاذ مسعد نزل يومه عادى، لكنه اتأخر في الطريق، بالفعل كان هناك تصليح في الطريق، اتصل مش عارف حد يعمله حاجة، لأن فيه تفتيش ، عندما وصل متأخر ربع ساعة كانت دفاتر الحضور تم رفعها، نعم هناك تفتيش ويجب الظهور بالمظهر المثالي، مسعد لا يعرف ماذا يفعل، ذهب لأستاذة سها التي أكدت له أن تم تغيبه لأن الدفاتر قد ذهبت التفتيش، ليه محدش قالي أن في تفتيش أصلا كنت عملت حسابى.

سها: تتحدث لنفسها وأنت بتقول لحد حاجة ولا حد عارف يستنفع منك بحاجة، خليك مع نفسك كده يمكن تنفعك.

طبعا ناظر ووجدي ومتولي وهالة كلهم موجودين، تم إبلاغهم، في المقابل تم تحصيل المقابل من طلبة الذي أدى دوره على أكمل وجه،

الآن تلفون لأستاذ فهمي في التأمينات أيضا

ازيك يا مدام سها.

سها: في تفتيش النهاردة أنت جاى بس تعالى بدري وادخل على مكتبك أنا مضلتك.

فهمي: ربنا ميحرمنيش منك، فهمي عامل مشروع ملابس حريمي كده بعد الظهر يبيع من النت وطبعا سها عارفة هي خدمت مين، فهمي بالفعل جه بعد مسعد الغلبان لكن دخل على مكتبه ولما التفتيش سئل قالتلو سها هو مضى وأكيد في مكتبه،

الخازنة: أستاذة آمال جالها طلبة كده يغمز غمزة شريرة،

التفتيش هيمشى كمان ساعة متمشيش دلوقتى،

آمال: أنت ظبتنى الصبح.

طلبة: ده سؤال يتسئل لطلبة الجن.

آمال قامت مطلعة مئة جنيه لعم طلبة تقديرا لجهوده الكبيرة في المصلحة.

طلبة طبعا مش ساكت راح لنادر سلام عليكم نادر باشا.

نادر: طلبة حبيبي

طلبة: بكرة بس تهيجي واحدة معرفة عاوزة تخلص معاش زوجها دى تبعي.

نادر: عنينا يا سى طلبة خليها تقول من طرفك بس.

طلبة: أنا هاكون معاها.

نادر: يعم معاها إيه يبقى في ناس هيلاحظوا وأنت الكل عارفك ، خليها تدخل عادى وتقولي عند الشباك، خلصانه

طلبة: متحرمش منك يا مدير.

فهمي: طبعا أخر اليوم انتظر لما مدام سها بقت لوحدها وراح ليها، هي أول ما شفته متقلقش اليوم اتظبط، طبعا هي بتذكره بحقها وأجرة أيديها وهو أساس لم ينس من الأصل ولذا جاء معه ترينج حريمي ثمنه فوق الخمسمائة جنيه،

سها: ليه التعب كده بس يا أستاذ فهمي، وكمان عارف مقاسي.

فهمي: تعب إيه بس وبعدين أنا عارفه طبعا، بيلمح ويذكرها بالهدايا السابقة،

سها: طيب ربنا يكرمك وطبعا على حس الترنج ده فهمي يغيب يومين كل أسبوع بس على الورق موجود طبعا، أهو بيتعب الراجل عشان شغله اللى بعد الظهر.

اليوم التالي: مدام زهرة تأتى لأخذ حقها في معاش زوجها بعد دوخة طويلة ناس كثيرة كانت نصحتها بطلبة سينهى لها كل شيء، بالفعل كانت اتفقت معه على ثلاثمائة جنية مقابل انهاء الأمر فوراً، طلبة رجل له مهام كثيرة ويحدد سعر كل شيء بناء على طبيعة المهمة وهو رجل قلبه كبير أيضاً، حيث اكرم الحجة زهرة عشان ست كبيرة وكدة بتخفيض المبلغ من خمسمائة جنيه لثلاثمائة فقط، دخلت زهرة المصلحة وتوجهت فوراً لنادر وعندما قربت على الشباك ذكرت له أنها من طرف طلبة، سبحان الله مشوارها الذى كل مرة يستغرق ساعات ويبوء بالفشل تغير هذه المرة وتحولت فوراً للخزينة التي كانت على علم أيضا من طلبة وهى مدام أمال ومن ثم استاذه هالة ختم واخذت ورقة المعاش، وأخذ طلبة نصيبة كامل وبدى يضع النقود في جيبه ثم ابتسم وولع سيجاره كأنه جراح أنهى عملية على أكمل وجه.

يوجد مشكلة عند أستاذة سوسن، هي لا تعترف بموضوع الاكرامية وهكذا لكنها تخطت نسبة الغياب القانونية وجاء لها هي واستاذ متولي في المخازن انذار فصل يتبقى لكل منهم يوم واحد على أربعة أشهر في السنة وهذا أمر صعب جدا ماذا ستفعل سوسن التي ارتبكت وفتحت الموضوع مع زوجها أمام المسجد،

في بيت الأستاذ وجدى، مازال وجدي يحمل عبأ هم وليد الذي طالما حاول التقديم للعمل في البنوك أو الشركات الكبرى، ولكن بلا جدي ويبدو أن السوبر ماركت سيكون نهاية المطاف له، لكن ذات يوم وبعد صلاة الجمعة كان وجدي يحمل المصلية ويخرج في حين سبقه وليد ووائل للبيت،

وائل هات ب عشرة فول وعشرة طعمية وعشرة عيش، واطلع أنت واخوك بلاش تقفوا مع صحابكم، لسة مفطرناش،

حاضر يا بابا،

اهلا حج مصلحي، جار وجدي الذي يعمل في وزارة الاستثمار، كيف حالك،

الحمدالله وجدي باشا، بنجيب فطار ب ٣٠ ج دلوقتى وخمسين،

وجدي: هنعمل ايه بس،

مصلحي: مش وليد اتخرج يشيل معاك شوية،

وجدي: يشيل إيه بس يا استاذ مصلحي دنا اللى شايل همه،

مصلحي: لسه مشتغلش،

وجدي: لا والله شفتله شغل فى سوبر ماركت، تخيل بكارلوس تجارة انجليش وكورسات وتفوق وفى الاخر بيبيع فى سوبر ماركت،

مصلحي: انت عارف الجمعية اللي في اخر الشارع كانت عاوزة حد يباشر الجمعية هيكون مدير ومسئول عن حصص التموين قريبه وأحسن شوية لغاية لما ربنا يوفقه في حاجة.

وجدي عجبته الفكرة.

وبالفعل لما طلع واثناء الفطار فاتح الاسرة فيها.

رباب: برضو سوبر ماركت يا وجدى، عملنا إيه.

وجدي: يستى سوبر ماركت إيه ده مش هيبيع هيكون مسئول بس عن الجمعية كإدارة يعنى يعتبر مدير لغاية لما ربنا يسهل وبعدين جنبنا عكس السوبر ماركت بتاع حج فتحي الميكروباص بياخد ربع ساعة، ومواعيد أحسن.

إيه رأيك يا ويلا.

وليد: والله يا بابا أي حاجة عندي متفرقش كله محصل بعضه.

وجدي: يبنى مئة مره أقولك مبحبش نبرة اليأس دي اللي ربنا يجيبه هو الخير.

وليد: خلاص إن شاء الله مفيش مشكلة.

في بيت نادر زميل وجدي

هناك مشكلة، طارق ابنهم خامسة ابتدائي كان المفروض يقدم في مجموعات تقوية معمولة تبع المدرسة والتقديم فات، ولى أمر هناك يقابل أستاذ رأفت الموظف المسئول عن تسجيل الطلبة في المجموعات،

أنا مكنتش اعرف يا أستاذ رأفت أرجوك عاوز أقدم لابني،

رأفت: يفندم والله خلاص السيستم قفل مش هينفع، أرجوك متعطلنيش، ولى الأمر مشى وهو متضايق وخبط في نادر اللي كان داخل في نفس الوقت، دخل نادر ليه هيتكلم كان رأفت معاه تلفون بيقول فيه

أيوه يا ستى منا روحت مره واديك شوفتى مشوار التأمينات ده رخم جدا، والمعاش عطلان أعمل ايه، هحاول أخد إذن بكرة وأشوف،

نادر فرح جدا وحس أن المشوار بيتسهل، سلام عليكم

عليكم من السلام و-رحمه الله-

اتفضل والله قبل ماتتكلم المجوعات قفلت السيستم خلاص،

نادر قرب منه، اعرفك بنفسى نادر عبد المقصود رئيس قسم ومسئول عن التأشيرات فى التأمينات بمناسبة تلفون حضرتك وعنيا من غير حاجة،

رأفت بص حواليه وبعدين قاله حمايا مات وحماتى مش عارفه تصرف المعاش ومراتى وحيده، ضحك نادر، وأنت طبعا اللى هتشيل الليله، عدى عليا بكرة بصورة بطاقتها وشهادة الوفاة اعتبر الموضوع خلصان،

رأفت: طب تشرب إيه الأول،

نادر لا عشان الحق بقي أى مجموعة فى اى مدرسة تانية قبل ماتخلص،

رأفت: تخلص والولد عندنا؟

نادر: آه

رأفت: تخلص وأنا موجود ده حتى عيب

نادر: مش السيستم قفل.

رأفت: باشا المقفول يتفتح لطارق باشا مش إسم البطل طارق،

نادر: تمام

رأفت: سيادتك هتسبلنا اسمه ثلاثي واسم الفصل واعتبرها خلصانه ، وبالفعل دخل طارق المجموعات ف المدرسة وبعد يومين كان المقابل حيث استلمت حماة رأفت بيان المعاش اللي كانت دايخة عليه.

وليد الآن فى السوبر ماركت (الجمعية التعاونية) قابل الحج شهدي المسئول من قبل التموين،

شهدي: ازيك وليد باشا،

وليد: اهلا يا حج ومندهش أنه يعرفه.

شهدي: متتاخدش كده والدك جه وفهمني كل حاجة وأحنا فعلا زى ما أستاذ مصيلحي اتفق مع والدك محتاجين مؤهل زي سيادتك يشرف على البطائق والمراجعات وكده مع التموين، تعالى يا سوكا،

سوكا المساعد والذراع الأيمن للحج شهدي: شكله مش مريح يضع قلم على أذنيه، شارب خفيف، والسيجارة لا تفارق فمه،

أوامرك سيد الكل،

شهدي: تاخد الأستاذ وليد وتفهمه كل حاجة إن شاء الله يكون قدمه خير .

بعد أسبوع كامل بدأ وليد يفهم أمور العمل ومنذ يوم السادس يبدأ في مباشرة توزيع حصص التموين على الأهالي،

يجلس يستلم البطائق ويضعها في الماكينة ويراجع باقي الورق، يأتي المواطن ليتعامل معه سوكا،

عاوز رز وزيت وسكر فردين،

سوكا: مفيش زيت ممكن اديك رز وزيت ومسحوق،

ازاى حضرتك أنا مش هاعرف أجيب من بره،

سوكا: مش بطاعتي فيندم وخلصني عشان في ناس ورآك،

اللي بعده الحجة آمال: زيت وسكر

سوكا: زجاجة واحدة فقط الباقي ممكن شاي أو مكرونة،

الحجة آمال مجبرة طبعا أخدت الموجود.

بعد ساعة كده ومع هدوء الناس جاءت سيارة نصف نقل، أحدا يتكلم مع سوكا على جانب وبعدها العمال تم شحن ٢٠ كرتونة زيت وخمسين كيس أرز ومثلهم سكر،

لم يفهم وليد ما يحدث، ولكن كان سوكا بالفعل شخصا مريبا،

اليوم الثاني نفس الموضوع،

أحد المواطنين نزل من سيارة فارهة، وضرب له وليد البطاقة، ثم زجاجة زيت وكيس سكر ولا يوجد أرز، ابتسم الرجل ونظر لسوكا، ثم غمزة من سوكا،

خرج الرجل للخارج، وبعدها بعشر دقائق يخرج سوكا معه أكياسا سوداء، يراقب وليد الموقف من بعيد يجد الرجل يعطى لسوكا شيئا في جيبه ومن ثم يأخذ التموين ويخرج،

بعدها مواطن آخر قبل أن يتكلم

سوكا: مفيش أرز وزيت سكر بس ولو عاوز مكرونة وشايا موجود

هنا أنفعل وليد: سوكا عاوزك

تكلم وليد مع سوكا بحدة.

سوكا: اهدأ بس يا باش مهندس علينا.

وليد: أهدى إيه بس يعنى من يومين عدتها وامبارح لكن حرام عليك عربيات تيجى تاخد التموين وتقول للناس مفيش ، وتيجي الناس الغلبانة مستنية تصرف تموينها متلاقهوش عشان حضرتك عمال توزع وتاخد عمولة من ناس أصلا مش محتاجة لو الموضوع أتكرر هقول للحج.

سوكا: قول للحج نفسي تقوله.

وليد: لاحظ أن سوكا يبدو واثقا جيدا من موقفه، نعم أنت مش همك،

عندما جاء الحج شهدي، أخد يتكلم وليد ويشرح شكواه

الحج شهدي: ده اللي مزعلك يا أستاذ وليد، بسيدي دول حبايبنا وبمجاملهم زي اي حد

وليد: يحج تجامله في حاجة معقولة إنما يبعلهم السكر والزيت المدعم ويقول للناس مفيش كده حرام وربنا هيحاسبنا،

بدأت تتغير لهجة الحج شهدي: بقولك إيه يا أستاذ وليد ممكن تخليك أنت في شغلك وتسيب توزيع التموين ده لينا، .... النصيحة وصلت

سوكا اخذ ينظر بشماته فى وجه وليد، عاوزنى فى حاجة يحج،

شهدى: اتكل أنت

وليد خرج وهو يقرر في نفسه ألا يعود للعمل وأثناء خروجه، أحد المواطنين لسوكا خد دول وعاوز اثنين رز بس، سوما أخذ النقود وأعطى للرجل الأرز المفترض عدم تواجده، تحسر وليد عما يحدث وخرج وهو عابس الوجه لا يعرف من أين يجدها من الكوسة والمحسوبية التي حرمته من العمل في البنك أم من الرشوة وتسليك الأمور التي حرمته من العمل في الجمعية التعاونية.

منزل الأستاذ طاهر عبد المتعال

تارا بعد الصدمات المتلاحقة جاءت لها النيابة في أحد المستشفيات القريبة وذلك عن طريق الواسطة التي عانت منها، ولكنها اضطرت أن

تجعل والدتها نجوى حيث أشارت لأحد الأصدقاء في الجوازات مما ساعد في وجودها بمستشفى داخل العاصمة

تارا الآن استلمت عملها في قسم الطوارئ بالمستشفى،

القسم يتكون من تارا ود دعاء ود أشرف ومعهم مرعي ممرض ويمنى،

تارا ودعاء ملاحظين أن في حالات بعد قطع التذاكر مش بتدخل،

إيه الحكاية،

نعم مرعي الحوت يعمل شغل للحالات اللي باين معاها فلوس ويسلك نفسه،

سلام عليكم،

الاستقبال موظفى التذاكر: عليكم السلام و-رحمه الله- وبركاته،

ابني بس بيلعب كورة وقع انفتحت،

الموظف خد رسوم التذكرة

ودخل للوحش مرعى اللى قام باللازم وعمل خياطة ثم كل يوم تيجى تغير على الجرح

طبعا الراجل طلع مباغ واخده مرعى وتم تقسيمة بينه وبين موظفى الاستقبال، بعدها بعشر دقائق حد جه عاوز يعمل اشعه بس شكله غلبان طبعا هنا بتاع التذاكر عارف شغله يقطع تذكره عادى ويروح لأشعة.

هكذا، حاله داخله عاوزة تعمل جبيرة، رنة من موظف الاستقبال للكوماندە، مرعي تفضلي ومعاه المساعد يمنى،

الأم هو حضرتك الدكتور، مرعي بغضب أنا رئيس التمريض وهاعماها بنفسي عاوزه تنتظرين الدكتور في العمليات لما يخرج،

الست: لا لا ربنا يجعل البركة في أيدك، بعد لما الجبيرة خلصت طبعا الست جاية تخرج، مرعي تبقى تيجى تطمنى بعد شهر وأي خدمة، يقولها بطريقة سمجة يحسس الست أنها مديونة ليه وبالفعل الست مجبرة دفعت مبلغ تم تقسيمه على العصابة دى،

بعد ربع ساعة، د تار بتطلع هى ويمنى زميلتها، سلام عليكم

موظف لتذاكر: عليكم السلام و-رحمه الله- وبركاته يا دكتور

تارا: كان فى مريضا من شوية مدخلش ليه

الموظف: لا كان بيسئل على مواعيد الزيارة

تارا: نظرة كدة بعدم ثقة واندهاش، اوك

مفيش شوية: اه اه مش قادر

حد داخل بس شكله غليان اوى يعنى معهوش يأكل نفسه حتى، الموظف هنا دفعه تذكرة ةالاستقبال وبتيجى دكتورة تارا وطبعا مرعى ملوش فى الشغل المجانى ده وهكذا كان حال تارا مع استقبال المستشفى وذات يوم اتصال هاتفى،

الو مين ازيك يا جزمة، صديقة تارا مى من الطفولة تعمل الان فى مجال الاعلام،

عاوزه منك خدمة يا توتا، تارا: طبعا منتصلش إلا عشان مصلحة.

مي: حببتى والله بس أنا برجع فاصلة كل يوم وسئلت عليك البنات كلهم قالولى من ساعة لما اتعينتى في المستشفى مش بتشوفى حد،

تارا: لا والله بس مشاغل المهم انتى أخبارك قولى يا ستي عاوزه إيه،

مي: هتعمليلى فيها وزيرة الصحة من أولها، ماشى يعم

أنا كنت عاوزة شهادة الباكنة والنظر بتوع الرخصة،

تارا: سكتت شوية هى لسة متعينة وعلاقتها مش قوية بس قالت لازم متحرجش نفسها، ان شاء الله اى وقت بس كلمينى وتعالى.

مي: أنا مستعجلة عليها اوى اجيلك بكرة إن شاء الله.

طبعا تارا حست أنها ادبست وراحت تكلم كل اللي تعرفهم قاولها مفيش إلا واحد بس اللي علاقته بكل المستشفى حاجه حلوة مرعي الدينامو.

تارا بالفعل ذهبت وفهمته كل شيء

مرعي: يا دكتور ولا يكون عندك أي مشكلة أول متيجى بس خليها تعدى عليا وعنيا،

في اليوم التالي بالفعل وصلت مي وتقابلت مع صديقتها وجلسا يتذكرا الماضي وبعد مدة من الضحك والرغى بالفعل ذهبت مي لمرعي، الذي ذهب معها لعيادات الباطنة والرمد وهو معروف جدا وبالفعل أنهى لها كل شيء.

وبعدها تسلمت الشهادة وشكرت صديقتها وغادرت مي،

الآن تارا تريد تعرف هل يوجد تكاليف في الموضوع ذهبت لتسأل يمنى زميلة مرعي اللي ذكرت لها

هاسئله يا دكتور واقولك،

طبعا يمنى راحت لمرعي اللي قالها قول لها الختم بس وقف ب ١٥٠ بس خلاص مفيش مشكلة، شهم جدا مرعى،

وبالفعل عرفت تارا واضطرت تدفع هي نيابة عن صديقتها واستغل مرعي الموقف أحسن استغلال، مرعى كان تقريبا يحصل مرتب فوق مرتبه (شهادات يخلص- تصاريح آوك - قرارات على نفقة الدولة- بعض المرضى كان يأخذ منهم أموالا ويدخل للعيادات يجعلهم يكشفون مجاني) كانت فترة غريبة وعجيبة لتارا وجدت فيها حياة جديدة ومجتمعا مختلفا عن ذلك الذي كان أيام الجامعة

اخت نجوى منال اسماعيل والتى تعمل استاذ للغة العربية وزوجها زايد الذي يعمل موجه في مادة الأحياء وعندهم هبة التى تخرجت من كلية التجارة ولا تجد عملا، ونورا فى الصف الثالث الثانوى،

الآن هبة قدمت فى كثير من الشركات، ولكن دون جدوى، لكن فجأه وجدت إعلان فى الصحف عن محاسب فى احدى شركات البترول بمبلغ مجزى،

وذهبت لتبشر الوالدين،

زايد: احنا بقالنا سنة مش لاقيين بنك ولا شركة متخيلة البترول هتوافق!!

منال: يا زايد متكسرش مقاديفها سيبها وربنا ييسرلها ان شاء الله شوفى امتى وانا هاجى معاكى يا هبهوب،

فى يوم المقابلة تم تجهيز هبة للانتر فيو الام بالطبع وضعت آمال كثيرة على هذا اليوم، سيفى متخم بالكورسات والشهادات، فى مقر الشركة تقابلت هبة مع زميله لها واخدت تتحدث معها، ازيك يا رانيا

الحمدلله

انتى اية برضو المقابلة

رانيا: اه ان شاء الله ربنا ييسرلنا كلنا.

هبة: يقولوا عاوزين كفاءات وكده

رانيا: متحطيش أمل قوى لأن كلمت حد قالي مش أقل من مئة.

هبة: مئة واحد داخلين أكيد هنتقبل أحنا متفوقين.

رانيا بضحكة وشفقة: مئة واحد إيه هو مولد، قصدي بابا كلم حد قاله تدفع مئة ألف عشان تدخل بالذمة ده يرضى ربنا،

هبة: اتصدمت طبعا وأخذت تفكر ماذا تفعل وذهبت لوالدتها التي طمأنتها وأكدت لها أن كل شيء بتقدير الله،

بعد المقابلة وهبة تخرج مع والدتها ذهب إليهم أحد العاملين،

سلام عليكم ياحجة

منال: أهل يابنى

العامل: حضرتك عاوزة بنت سيادتك تدخل كلمي الرقم ده وهو بيغمز غمزة مريبة.

منال: اندهشت بس أخذت الرقم وهي مش عارفة تعمل إيه.

بعد يوم اتصال هاتفي.

سلام عليكم أستاذ محيي معاديا

أهلا مين حضرتك.

ا زايد موجهة أول مادة إحياء ووالد هبة اللى قدمت في الشركة وحد أدانا رقم بخصوص التعيين.

محيي: طب ممكن حضرتك تتفضل تشرفني بكرة الساعة ١٢ أنا بروح القهوة في الاستراحة اللي خلف الشركة.

زايد: هي هبة اتقبلت ؟

محيي: إن شاء الله خير.

طبعا هبة وملامتها من لهفتهم كانوا مشغلين السبيكر وأول ما سمعوا إن شاء الله هات يا زغاريط الحمد لله

أخيرا ربنا كلل مجهودك يا هبة.

زايد: اهدوا شوية لما نتأكد الأول وهو أصلى مش مستريح.

بالفعل ذهب زايد لمقابلة محيي الذي رحب به وبدأ الحوار كالتالي.

زايد: تحت أمرك إيه اللي حصل بنتي اتقبلت.

محيي: بص يا أستاذ زايد اللجنة معجبة بيها جدا كورسات متفوقة واضح أنها كفء.

زايد: انبسط الحمد لله.

محيي: بس الكفأة لازم معاها معايير ثانية يا أستاذنا الكبير.

زايد: زي إيه

محيي: حضرتك مش مثلا في المدارس يتقبلوا تبرعات للنهوض بالحركة التعليمية.

زايد: ابتدت الابتسامة تزول من وجهه ثم... مش فاهم.

محيي: معقولة مش فاهم.

احنا بنحتاج تبرع عيني للمكان

.

زايد : ده بوصل رسمى.

محيي: حضرتك يا مش فاهمنى خالص يا ما مش عاوز تفهمنى، فى ناس بيكونلها دور فى تحديد الكفاءات اللى بتيجى وانا منهم وللامانة فى ناس غير بنت حضرتك برضو كفأ بنميز عن بعض بايه، انت فهمتنى طبعاً ،

زايد: المبلغ المطلوب كام.

محيي: قصدك التبرع .

زايد: بسخرية التبرع ...

محيي: أكيد ده شغل راقى مرتبها هيكون حاجة كبيرة يعنى مش أقل من ١٣٠ ألف.

زايد : اتصدم وسكت ثم نظر لمحيي : ان شاء الله هاشوف ظروفى واكلمك .

محيي: على راحتك بس متتاخرش عليا .

رجع زايد وهو غاضب جدا وحكى لمنال اللى اتصدمت وقالت : هنقول لهبة ايه

زايد:قوللها اللى انت عاوزاه أنا مخنوق ومش ناقص.

بالفعل حكت منال لبنتها أخذت تبكي وهي شبه ميقنة أن تلك الوظيفة أصبحت من نصيب أحد آخر.

بالفعل يعد اسبوع اتصلت رانيا على هبة.

عملتى إيه

هبة :دخلت على موقع الشركة وطبعا زيك يا فالحة

رانيا: ياستى ولا يهمك دول خسرونا انت عارفة مين نجح واتعين

هبة : مين

رانيا : الواد الاسمر اللى كان على طول مبيحضرش وعلمل مشاكل وبيبلبس نضارة شمس .

حضور وانصراف

هبة: اسامة

رانيا : الله ينور عليكى .

هبة: ده واخد كل سنة فى سنتين ازاى ده.

رانيا: أبوه عنده معرض عربيات وطبعا سمعت انه رش رشه حلوة اوى اوى .

هبة : يعنى ده هيكون مسئول حسابات الشركة ده مبيعرفش يجمع،

رانيا : بس بيعرف يدفع، يلا خير .

هكذا كانت صدمة عائلة الاستاذ زايد في تعيين من لا يستحق مكان ابنته في أحد الوظائف الهامة.

منزل الاستاذ وجدي

الساعة السادسة صباحاً

وليد بيصحى عشان عنده مقابلة فى شركة حديدة،

تأتى الام اصحى يا وائل انزل هات العيش عشان نفطر وتلحق تجيب بطاقتك عشان الامتحانات بسرعة خد بطاقات التموين اهى ادقوم يا واائل بسرعة

بالفعل نزل وائل ليشترى الخبز كي يفطر البيت ويذهب بعد ذلك لاستخراج رقم الجلوس.

وائل نزل بالفعل واخد بطاقات التموين وذهب للمخبز وادخل الطابور، لا هو طابور وضع البطاقات الاول في الماكينة ومن ثم ينتقل للطابور الثاني وهو طابور العيش نفسه وما أدراك،

بعد نصف ساعة وصل وائل الحمدالله وضع البطاقة وبعدها أكد عليه مسئول البطاقات ثم أعطى له ورقة صغيرة وانتقل للطابور الثاني،

وائل زهق من الواقفة، بعد تلت ساعة كل شوية حد يجي يغمز لعم بدوي اللى بيوزع العيش، وائل مندهش، سلام عليكم بدوي بعشرة معاك، اناس ليس معهم بطايق ياتى ياخذ ويترك شيء لعم بدوي وهكذا أكثر من ربع ساعة على نفس المنوال، بعد ثلاثين دقيقة عم بدوي،

العيش خلص لسه هنخبز يخوانا عشان مش كل شوية حد يستعجلنى،

تلفون وائل،

الو

وجدي: ايوه يا سى وائل انت لو بتخبز بنفسك كان زمانك وصلت

وائل : تصدق يابابا صح بس للاسف مش أنا اللى بخبز.

وجدي: انت هتستظرف كمان يا سى زفت انت فين يلا.

وائل: والله في الطابور من ساعتها والعيش كمان خلص وبيخبزوا جديد.

وجدى: نعم لا انا انزل افطر فى الشغل ايه القرف ده،

بالفعل نزل وجدى وكالعادة حاسس أنه مش هيلحق تلفون صغير لمدام سها .

الو ايو يا مدام سها

سها: اهلا استاذ وجدي

وجدي: انا بس الدنيا واقفة خالص

سها: امم

وجدى: هاجيب فطار ... اجبلك معايا ايه ؟

سها: لا لا ربنا يخليك

وجدى: ازاى بس انا هاجيب والله انتى بتحب الفول والبطاطس خلاص تمام.

سها: متنساش المخلل .

وجدى: عنيا طبعا.

وعند الركوب كان هناك زحام رهيب .

وجدى لاحد المتكدسين داخل محطة الاتوبيس.

فى إيه يا جدعان

لا أصل الخط بتاع المترو عطلان والناس هاجمه على الميكرو باصات.

وجدي: الحمدالله انى اتصلت.

واخيرا جاء ميكروباص استعد له وجدي ودخل بطريقة اكروباتيه ليجد نفسه داخل الميكروباص بأعجوبة لو حاول الخروج أصلا لن ينجح.

وقبل سير الميكروباص .

السائق: ان شاء الله الاجرة موحدة سبعة جنيه يا حضرات.

أحد الذين دخلوا: ازاى يا سطا ماهي ب ٥ على طول.

السائق: والله انزل حضرتك واركب شوف مين يركبك ب ٥ المترو عطلان والدنيا موت ...

هاا اطلع؟

سكوت ثم وجدي: اطلع يا اسطى، أطلع.

ولاء عبد المتعال بتشرب الشاي مع زوجها شهدي اللى متضايق من المخالفات الكثيرة اللى بيلاقيها ومفيش حاجة بتحصل

ولاء: يعم هنعمل ايه بس إحنا بنعمل اللى علينا .

تلفون لولاء: الو اهلا يفندم خير

ممكن يا ولاء بكرة تقرير عن المحلات فى احياء ٥, ٦ ،٧ ابعتى حد وعاوز تقرير بالمحلات المخالفة والاشغالات،

ولاء: حاضر يفندم

شفت يا شهدى اهو مديرى مكلفنى وانا نصف الوقت بمهمة تأخذ تلات ايام وسايب سمير وصفوت مقضينها، بس انا بعامل ضميرى فى الأول والاخر، بكره ان شاء الله عندى شغل كثير

شهدى: ربنا يعينك يا أم ياسر

في اليوم التالى بالفعل تصل ولاء للإدارة ويتم تكليف أحد الموظفين بمراقبة المحال واعطاء تقرير تفصيلى على المخالف فيها،

استاذ رفعت

اهلا مدام ولاء

عاوزة تقرير على كل الانشطة في احياء ٥,٦,٧ والمخالفات الى لقتها والاشغالات وكدة.

رفعت: عنيا طبعاً

نزل رفعت ومعاه مساعد من المكتب وطبعاً قبلها عمل كام تلفون مهم،

الو ازيك يا حج بدري

ازيك رفعت باشا، في تفتيش من المحليات يا حج كمان ساعة خلى بالك

الحج بدري: مين نازل (الحج عارف كل اللى بيجى تفتيش (

رفعت: أنا ومعايا مساعد جديد،

بدرى: يعنى مفيش تفتيش يا أبو سامية،

رفعت: برضو ياحج الواد اللى معايا جديد معرفش لونه إيه،

بدري: هو فى لون واحد شغال دلوقتى، متشلش هم روح انت ولما توصل خلى سمعه يكلمنى وأنا هاظبطك،

تلفون أخر: الو

ازيك ياعم رضا.

حبيبى رفعت بيه، اؤمرنى

رفعت: فى تفتيش من الإدارة النهاردة دخل الحاجات اللى بره لغاية لما نوصل بس، عشان عاوزين صور،

رضا: أوامر رفعت بيه،

بعدها تلفون اخر

الو مدحت باشا فى بس تفتيش قريب ظبط امورك

مدحت: حبيبى يا ابو رفعت، واجبك عندى بعد مايخلص وانا هقول للعيال،

هكذا أكثر من عشرة تلفونات قبل الحملة المرتقبة، بالفعل نزل رفعت مع المندوب المسكين وبدأوا بالمحال في الاحياء المذكورة وعند دخول كل محل يلاحظ المندوب أن لا يوجد اشغالات، التراخيص ينظر لها رفعت ويؤكد تمام،

على سبيل المثال :

محل البدري وأولاده لقطع الغيار

سلام عليكم، ممكن الدفاتر والرخص، تمام والاشغالات تمام

ماشى يرجاله شكرا،

عم رضا: اهلا بيكو اتفضلوا

)محل دجاج) عنده

دخل رفعت والمندوب بيشيك يفحص المحل ودفاتره ثم كتب تقريره، كأن شيء لم يحدث وبالفعل أخذ الورق وانتقل الىاللى بعده، مدحت باشا فاتح مغسلة سيارات وكثير من الشكاوى مقدمه ضده من السكان، تمام يجماعة نذهب للحى الاخير، هناك الحج رشدى أحد الموظفين الذين تقاعدوا مبكرا ليفتح مشروع له ولأسرته، في مكتبة الحج رشدى جاء رفعت ورجال التفتيش، سلام عليكم ازيك يا حبيبي بابا فين، لسه في البيت، طب كلمه ضرورى فى تفتيش، يأتي سريعا الحج رشدي، سلام عليكم تحت امرك،

عندك ياحج ثلاث مخالفات

- اشغال متر خارج طريق عام

- ترخيص منتهى.

- الترخيص بتاعة ماكينة التصوير والطباعة للجديدة مش موجود، اعمل محضر؟

الحج هيتجنن يابنى مكل الشارع والحى كدة

رفعت: والله اللى بيخالف بياخد غرامة .

الحج:طب الحل إيه

رفعت : انا تحت أمرك

حج رشدى تفكيره قديم شوية تقريباً مفهمش رفعت أو هو رفض مبدأ الدفع، بالفعل تم تحرير محضر ضده وغرامة الفين جنيه تستحق الدفع في ظرف اسبوع،

رشدى: حسبى الله ونعم الوكيل ربنا عالم الواحد بيطلع القرش ازاى.

طاهر عبد المتعال يعود من المدرسة ويفاجئ بهد وتشطيب كبير فى الدور الارضي، ما الأمر ؟

دخل على جروب العمارة الذي لا يخلو من الرسائل بالطبع ليجد الشقة الأرضى ستفتح مقهى!!

كيف هذا

معه الجيران كلها ثار غضبها على الجروب كيف لقهوة أن تفتح هكذا ببساطة،

طاهر ابتدى فعلا يستفذ من الهد والتكسير، الو سلام عليكم حضرتك معاك ا طاهر اللى ساكن فى الدور الثالث

الحج محمد صاحب شقة الارضى: أهلا يا ريس

طاهر: ريس؟ بينه وبين نفسه

اؤمرنى، طبعا اسلوب الحج واضح جداً أن التفاهم معاه لن يكون سهلاً،

ممكن نتكلم مع بعض

الحج محمد: اتفضل أى وقت ده هيبقى مكانك أنت واى حد من الجيران الأفاضل،

طبعا نزل طاهر وجاره مهندس شلبى، والأستاذ محمود ولسه باقى السكان هيتجمعوا،

طاهر : ياحج محمد بقي من الأصول أنك قبل ماتفتح نشاط تبلغ السكان عشان ميكونوش متضررين،

الحج: السكان على رأسى يا باشا بس هتضرروا من إيه لا مؤاخذة،

المهندس شلبى: ياحج قهوة هتفتح وشباب وبنات وهيصة واغاني وشيشة ودخان وتقولى متضررين من إيه.

الحج محمد: لا مؤاخذة ده هيكون كافيه مقفول مفيش حاجة هتئذيكو وكمان كان في خمس سكان امبارح جم ووعدتهم كل خميس القعدة والسهرة عندى مجاناً، إيه رأيك بقا وانتو كمان طبعا، أظن عدانى العيب،

استاذ محمود: عيب إيه ياحج إحنا مش موافقين على المبدأ ولو سمحت غير النشاط،

الحج محمد: ضحك كتير ثم اغيره ازاى دنا هادد وصارف فوق الخمسين ألف جنيه، إنت راجل طيب،

طاهر: حج مش عاوزين أول لقاء بينا يكون فى محاضر وشكاوى احنا هنشتكى للحى،

الحج محمد: اللى يريحكو،

طبعا طاهر لما خرج مع محمود وشلبى صمموا يشتكوا بأقصى سرعة لأن التأخير ممكن يكون بدأ وضبط نفسه،

بعد يومين ذهب شلبى ومحمود وطاهر للحى بشكوى من وجود قهوة فى المحل السكنى لديهم،

بعد عشرة أيام بينما بستعد الحج محمد لتعليق اليفط والافتتاح،

سلام عليكم ازيك ياحج

الحج محمد: أهلا ياباشا اتفضل

معاك سعيد عبد المقصود : موظف فى الحي بناء على الشكوى رقم ٣٥٤٦ المقدمة ضد صاحب الشقة رقم ٢ لاستغلالها لعمل قهوة وده مخالف حضرتك صاحبها،

الح محمد طب اتفضل بس أستريح اتفضل، حمادة واحد مانجا وشيشا، سيادتك بتشيش ؟

يفندم ملوش لزوم أنا جاى فى مهمة محددة

روح أنت ياحمادة واظبط الشيشة، بص يا استاذنا دول خمس شقق بس المعترضين الباقى ماضى على موافقة، وبعدين الدنيا هتظبط،

سعيد: ازاى

الحج:هم ليهم مشاريبهم عندى وانت كمان ليك يومين فى الأسبوع تيجى تروق على نفسك وشيشتك ومشاريبك عندى، وده كمان، ايه ده ياحج

الشاى بتاعك والله ماهو راجع،

وانا مش موجود لما جيت ملقتش حد نفضل كده لغاية مايزهقوا،

ياحج بس ...

الحج محمد: ابو سعده مفيش بس والله معرفة خير متنساش بس أنا مش موجود،

بعد شهر القهوة اشتغلت والمشاريب والهيصة ومعظم السكان بقم زباين هناك وطبعاً المقابل كان معروف، وطاهر ومحمود مستمرين، إنما شلبى زهق من الاستمرار فى الشكوى،

طاهر: محمود نروح بكرة نشوف إيه الحكاية

محمود: خلاص إن شاء الله

بالفعل تانى يوم ذهب الساكنان الوحيدان المتبقيين من تلك العمارة،

سلام عليكم عاوزين نسئل عن شكوى إيه اللى تم فيها،

الموظفة :ممكن رقم الشكوى

رقمها:٣٥٤٦

الموظفة: استاذ سعيد شباك ٧

عند الاستاذ سعيد سلام عليكم

رقم الشكوى دى لو سمحت إيه حصل فيها،

سعيد: ممكن صور البطايق،

اتفضل حضرتك،

سعيد: فين الأخ الثالث اللى معاكو مهندس شلبى المختار

طاهر: مجاش حضرتك ممكن بقا نعرف،

سعيد: مكانش حد موجود كان العين مغلقة روحنا مرتين،

طاهر: نعم دى القهوة فتحت من اسبوعين،

سعيد: والله ده اللى حصل، أكيد لما نروح مش هيكون بالليل،

طاهر طب ممكن تبعت ا حد تاني

سعيد: لا لازم طلب جديد ويأخذ رقم وتتصل بعدها بثلاث أسابيع

طاهر نظر لمحمود: أنا بقول نتلم الخميس فى القهوة أسهل!!

ولاء سعيدة بابنتها تقى التى تخرجت وفتحت عيادة خاصة للامراض الصدرية

ولاء وشهدى فى غاية الفخر لطبيبة المستقبل

تقى شهدى

الحمدلله علقت اليافطة يابابا واسمك منور فيها، ولاء وماما يجبانة ملهاش نصيب

تقى: يا امى انتى الخير والبركة والله من بكرة أشيل أسمى وأحط اسمك، ولاء تحتضن ابنتها ثم: حببتى ربنا يكرمك ويوفقك يارب .

بدأت تقى عيادتها فى علاج أمراض الصدر وحين بأخر بدأت العيادة تُعرف وياتى لها المرضى وذات يوم،

اتصلت السيكرتيرة : دكتورة فى حد من الكهرباء عاوزك

حضور وانصراف

تقى: الو مين،

ايوا يا دكتور حضرتك مغيرة العداد ده لإداري ؟

تقى: أنا معرفش

طب ده لسه سكنى كده في محضر وغرامة

تقى طبعا مازالت صغيرة خافت جدا ومش عارفه تعمل ايه طب والعمل؟

سبت رقمى مع السيكرتيره ابقى كلمينى واقولك نعمل ايه.

تقى طبعا قلقت جداً واتصلت بوالدها ،

شهدى : ايو يا دكتورتنا

تقى: بابا حصل كذا وكذا وكانت خائفة جدا وهي تحكى ماحدث.

شهدى: هات رقمه

شهدى كلم هذا الموظف

الو معاك والد الدكتورة تقى .حضرتك عند العيادة

لا يا باشا أنا بعدت بس ممكن ارجعلك تانى،

شهدى: طب انا ربع ساعة وانتظرك هناك،

بالفعل قابل شهدى الموظف وبعدما فهمه وقرأه جيدا

امسك بس

لا يباشا ملوش لزوم

بالفعل اخذ الموظف اللى فيه النصيب ورحل،

تقى عندما قابلت والدها كيف علمت أنه يريد نقود،

يبنتى بالعقل هو شايفك مخالفة ياخد اجراءته بيكلمك ليه وكمان يسبلك رقمه ليه، احنا بنتقى شر الناس دى يبنتى وانت لسه عضمك طرى وهتلاقى غلاسات من النوع ده كثير، ربنا يوفقك ويكرمك ويبعد عنك ولاد الحرام

.

تعليق (٣)
الاكرامية

هدية، اكرامية، شاى، قل ما شئت وسمى كما تحب ولكنها رشوة ومال حرام قد دخل جيبك ، سحط قد حصلت عليه ونار قد اوقدك فى فمك وفم اولادك، يتعلل الموظف بأن راتب الحكومة لا يكفى وأنه يفعل ذلك نظير ما قام به، ما قمت به نظير المال هو واجبك الذى تعاقدت مع الحكومة عليه كي تقوم به بالراتب الذى لا يعجبك الأن وبما أنك ارتضيت هذا الراتب فكل قرش دخل جيبك خارجه هو حرام ولا يجوز لك، كل مشكلة وعقبة صدرتها للناس مقابل أن تأخذ منهم مال هو مال حرام لا يبارك الله فيه، لماذا لم تعامل سها كل الموظفين مثل مسعد الذى يرفض أن يعطى لها نقودا وهدايا، كان جزاؤه يوم غياب ولكنه يوم مبارك عند الله وأفضل من يوم الحضور البائس الذى أخذه فهمى دون وجه حق، هل يبارك الله لفهمى الذى يتواجد صوريا فى العمل وهو فى عمل آخر لتحسين الدخل، بالله عليكم هل سيحسن الله دخل هذا الموظف الغير مؤتمن، الذى يترك مصالح الناس من اجل عمل أخر وياتى اخر الشهر ليأخذ الحرام إلى بيته، هل سيبارك الله لسها فى ملبسها التى لاتستحى أن تأخذ من هذا وذاك نقودا نظير اللعب فى الدفتر وأسماء الموظفين، تلك المهمة التى استامنتها الدولة عليها ووضعتها حارس لها فماذا فعلت ؟ بددت الامانة وأخذت لبيتها واولادها المال الحرام، هل سينام رأفت مسئول المجموعات فى المدرسة قرير العين وهو رفض طلاب بناء أن السيستم اغلق وفى

المقابل تخطي تلك التعليمات لابن نادر نظير خدمة يؤديها له فى التأمينات، هل يبارك الله فى مثل تلك الأفعال التى ترتكب دون مرضاته، فى المقابل هل يرضى نادر أن يبارك الله فى تعليم ابنه الذى جاء نظير تسهيلات لاقارب رأفت فى التأمينات، هل يفعل هذا مع كل المواطنين، وأنت يا طلبة كيف يغمض لك جفن ويهنأ لك بال وأنت تقريبا تحصل معظم دخلك من الكذب والرشوة واستغلال الناس، تكسب والله ملاليم نظير ما ينتظرك من عقوبة، قس على هذا كل من انعدم الضمير عنده واستعد تمام لبيع أى شيء مقابل المال وهو لا يرى أنه يرتكب أى اثم، سيحاسب الله محيى الذي استغل عمله فى البترول ليساعد فى تعيين موظف لايمتلك الكفاءة على حساب أخر يمتلكها نظير المال، الحج شهدى بسببه يشتكى كثير من الناس نقص السلع الرئيسيه وهو يبيعها بسعر أكبر ويصبر نفسه بأنه يجامل احباؤه، ذلك موظف الكهرباء الذى اخذ يبتز د تقى من أجل فتات لن تنفعه فى الدنيا .

إن تحرى المال الحلال من أعظم الخصال التى يترتب عليها سعاده كاملة وبركة دائمة فى حياتك، فهل كان هناك سبب لضنك الحياة وضيقها وتوالى المحن والاحزان إلا لعدم تحرى الحلال، عن أبى هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ:(إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين؛ فقال تعالى: (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا) وقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر؛ يمد يديه إلى السماء: يا رب. يا رب ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام وغذى بالحرام؛ فأنى يستجاب له!؟ يمد يديه وهو يعرف الله لا يكفره، يمد يديه وهو

يعترف بعبودية الله والهويته، يتضرع إلى الله ويخشع له، لكن هيهات فلا مجيب لك، لا تحاول قبل أن يطيب ماكلك ومطعمك، لا تعشم نفسك بالإجابة فكما أن الله سميع يجيب دعوة الداع إذا دعى، هو أيضا عدل حكم لا يرضى بالظلم ولا الظلمات لا يستقيم أن يتساوى الموظف الذى يذهب لعمله يكد ويتعب بذلك الذى يمضى له وهو مستريح فى البيت، لا يتساوى الموظف الذى يؤدى واجبه نظير مرتبه ويرى مصالح الناس بذلك الذى يعطلها نظير نقود اضافيه وإلا سيقف حالك وتدوخ السبع دوخات، لن يكافىء ذلك البائع الذى يراقب الله فى بضاعته ويبيع المتاح بما يرضى الله بذلك الذى يخزن البضائع الهامة ليبيعها بسعر غالى ضارباً بمصالح

الناس عرض الحائط . إن الاكرامية او الهدية او مفهومها الحقيقي الرشوة من أخبث الخصال التي لو انتشرت ضاع الحق والعدل في المجتمع وغيبت الكفاءات واختفت وظهر مكانها اناس لا يستطيعون تولى الأمانة وبناء الامة لذا حذر المصطفى صلى الله عليه وسلم من الرشوة، بل وبشره باللعن حيث قال صلى

الله عليه وسلم: " لعن الراشي والمرتشي ولعن الرائش ". [رواه الإمام أحمد في مسنده]. والرائش هو الساعي بين الراشي والمرتشي واللعن يعني أن الرشوة كبيرة من أعظم كبائر وهي تجلب لك غضب الله وعقابه فى الدنيا قبل الآخرة وسنرى ماذا سيحدث مع أبطالنا

.

(الغيبة- النميمة)

فى الصباح كالعادة يستعد وجدي لتناول الفطور والحاق بالمارثون اليومى وتوقيع الصباح، وجدي أنا مضطرة انزل النهاردة فى تفتيش عندنا من المالية على الدفتر، تعمل مراجع مراجع مالى فى وزارة الرى،

وجدي: طب كلى أى حاجة،

رباب: يعم انا معنديش حد بيظبطنى زيك عمدة بتروح الساعة ١٠

وجدي: اعوذ بالله خمسة فى عينك،

وجدي كان بالفعل مظبط مع نادر كالعادة ده يظبط ده ايام الصبح والعكس طبعاً، عند وصول وجدي للمصلحة كان هناك غمز ولمز من الزمايل، سمع مشكلة بين مسعد فى الارشيف واستاذ فهمي اللى فى الختم، مسعد بيلوم على فهمي أن فى ورقة ختمها مش واضح، كان شد عادى وبعدها كل شيء راح لحاله، وجدي بعد صلاة الظهر طبعا اللى صلاها براحته، كان فى تجمع عند غرفة الختم، فهمي، امال من الخازنة، سها مسئولة الدفتر وكان الحوار كالتالى،

سها: وهو ماله أصلا ده شغلك بيدخل ليه،

امال: متسكتلوش يا فهمي تانى مره ده عامل فيها مصلح الكون وقال إيه مبقبلش حاجه من حد ومش عارف ايه، هيعملهم علينا،

فهمي: أنا أصلا مرة كنت خارج معاه يوم ٢٩ مكانش قبض، مستغنى يعنى أكيد بيسلك حاجة دحنا بيجى علينا يوم ٢٢ بتشاهد على روحنا،

سها: وبعدين كل حاجة عاملك فيها مصلح اجتماعي، يجى مرة يقولى حرام تاخدى هدية من أى حد، ومش عارف إيه،

امال: أنا أصلا متاكده انه بيلاغي ناس فوق فى الغياب وكده ده ثعبان وأنا عارفه،

فهمي: وحشرى أوى حاطط مناخيره فى كل حاجة،

بينما الكلام كله على الرجل الغلبان استاذ مسعد ووجدي من مسافة يتابع تقطيع فروة الراجل بس لا يتدخل، إذ ياتى مسعد من الخارج ومر على غرفة الغيبة هذه، سبحان الله تحولت كل تلك الأحقاد لضحك وابتسامة لا يشعر أحد أنه كان تحت نيران هؤلاء منذ دقائق،

فهمى : مسعد باشا حبيبى سلام يا بطل

ابتسم وجدي ابتسامة يائسة ثم ذهب ليعد نفسه للتوقيع المسائى كى يكتمل روتين يومه المعتاد،

مدام سها ركبت الميكروباص ومعها مدام هالة وبعد قليل ركبت امال، ولكن بعيد مدام امال التى كانت منذ قليل تقطع فى فروة مسعد، آمال فى الامام سلمت عليهن أن تدفع لكن كل واحدة دفعت لنفسها واثناء الطريق بدأت هالة تتكلم مع سها على المصلحة وأحوالها، ثم ذهب الحديث عن آمال التى تجلس فى الامام بعيد!!

هالة: انت عارفة ان امال متحولة للتحقيق

سها: سمعت بس معرفش ليه

هالة: بسلامتها عندها عجز الفين جنيه.

سها: هى كده مسطولة على طول.

هالة: أنا أصلا مش عارفه هى بتعمل إيه عليها تحسب وتجمع ومعاها ألله وعلى طول تمشلنا بدري بحجة الجرد، جرد إيه يا موكوسة منتى على طول عندك عجز، ضحك من سها، بس لحسن ممكن تسمع،

هالة: انا بس اللى مجننى محسسانى أنها وزيرة المالية وكل شوية حسابات ورايحة الوزارة ، اديكى رايحة التحقيق يختى، وبدأ الكلام رايح جاى من سها لهالة ومن هالة سها والضحية المرة دى آمال اللى كانت من ساعة مع سها ضد مسعد، وعند وصول امال مكان نزولها نظرت لهم بابتسامة عاوزين حاجة

سها وهالة: حببتى نشوفك بكرة ان شاء الله خلى بالك من نفسك!!

كان بجانبهم فى الكنبه الاخيرة رجل عجوز نظر لهم باشمئزاز ثم قال في نفسه ربنا ياخدكو.

تار طاهر تستعد للذهاب للمستشفى، تارا تجيد العناية بمظهرها جيداً وبالفعل وصلت عند مكتب المدير حيث السكريتارية ودفتر الحضور

سلام عليكم

هناك بنت فى العشرينات واخرى فى أواخر الثلاثينات عندهم الدفتر: هند وسهام

أهلا يا دكتور اتفضلى،

ميرسى ووقعت تارا ثم انصرفت،

لم تسلم بالتأكيد من تعليق الاختين الحلوين،

ميرسى قال وضحك، شايفة البوت اللى هى لابساه تحس انها نازلة تسلك بلاعات فى الشارع، ضخم اوى

هند: الميك أب أصلا اوفر أوى تحسها رايحة سهرة

أنا مش عارفة دكتورة أزاي دى

وبعدين بترقق صوتها أوى محسسانى أنها جاية زد التجمع وهي أصلا جاية متشعلقة فى ميكروباص

هههههه وطى صوتك يا مصيبة لحسن حد يسمع، أنا أصلا حاسة أنها عاوزه عريس وخلاص جايه عشان كده

سهام بعد ساعة من الكلام على المسكينة: قفل قفل مش عاوزين نجيب فى سيرتها بقا!!

تارا دخلت قسم الطوارىء ودعاء كانت راحة فى اليوم ده، معاها

منة ممرضة كانت اجازة وموجود مكانها مايسة ورحاب، بينما كانت تارا تتابع أحد الحالات فكان هناك حديث جانبى بين مايسة ورحاب ومعهم يمنى مساعدة مرعى الجن طبعاً كان الحديث عن زميلتهم منه وكان كالتالى:

مايسة: بسلامتها عمدة السبت والنهارة اجازة حاجة تقرف

رحاب: أنا بتخنق منها منة دى وكل شوية رايحة محاضرة وزفت محسسانى أنها احمد زويل،

يمنى: دى ناصحة عاوزة تعادل بعد كدة هتتحسب كادر توظيف وتاخد على قلبها

مايسة: بت خبيثة أوى،

رحاب: أنا سمعت أنها عندها جزاء

يمنى: ليه عاوزينك تعرفلنا يا سوسة

مايسة:بيقولوا العهدة بتاعتها كانت ناقصة

رحاب: إن شاء الله تتوقف دى بت غلاوية

تارا سمعت كلام كثير ومندهشة لسببين الأول أن منة محترمة ومتدينة ومفيهاش اى حاجة من اللى بيقولوا عليها دى.

الثانى: إن أصلا مش بيبان أى حاجة من كرهم ليها ده خلال المعاملة!!

حضور وانصراف

بعد يومين كانت منة موجودة ومايسة ورحاب

اهلا منو حبيبى

ازيك يا مايسة

رحاب عملتلك امبارح اجازة يا حببتى

منة: شكرا يا رحاب ربنا يخليكى

أنا هاشيل الشغل النهارده وانتوا بس غطوا عليا بعد الظهر

مايسة نظرت لرحاب: ايه حببتى عندك حاجة قوللنا لو محتاجة حاجة

منة: لا ربنا يخليكوا بس عندى امتحان شفوى الساعة ١ ادعولى،

ربنا معاك يحببتى

تارا واقفة هتتجنن

وعلى الساعة ١ كدة ذهبت رحاب لهند فى الدفتر وحكت لها وكانت هند لا تحب منة،

هند: بس هى كده وقعت فى الخيه

ذهبت هند بشكوى لرئيسة التمريض وطلبت منها عمل تواجد للتمريض

بالفعل على الساعة الواحدة جاءت مشرفة التمريض كل اللى ماضى فى الجدول يمضي فى الورقة دى

نظرة من رحاب لمايسة بفرحة

تارا: عاوزة تساعد منة بس منة مستاذنه وهي عندها امتحان وشالت الطوارىء النهاردة

المشرفة: ملناش دعوة يا دكتور دى أوامر الادارة عاوزين نعرف مين الموجود ومين المسوغ،

بالفعل تم صعود إسم منة ضمن المسوغين وعلى إثره اخذت يومين جزاء عندما نزل هذا الجزاء أثلج صدور رحاب ومايسة كأنهم كانوا فى نزهة لاستنشاق النسيم العليل

تارا بالفعل منزعجة مما يحدث وذهبت لوالدها الذي كان باستمرار مرجع لها فى كثير من الأحيان

بابا حبيبى

حببتى يا تارا انا مبسوط أنك ابتديتى تحتكى بالحياة العملية ونسيتى الايام اللى فاتت دى تارا بنتى الدكتورة القوية الشطورة

تارا: بس انا مش تمام اوى يابابا

طاهر: حبيبى فى إيه طمنينى

تارا: بابا مجال الشغل ده صعب أوى فعلا مخنوقة

طاهر: إيه حصل بس

تارا: غيبة ونميمة وقرف كل الناس بتتكلم فى حق بعض، اللى يضايقك أنهم قدامك يكونوا كويسين وفى ظهرك عالم تانى وحكت على موضوع مايسة ورحاب مع منة

طاهر: ضحك كثير ثم نظر لابنتة

مالك يابابا بتضحك ليه

طاهر: يبنتى الحكومة كدة الشغل كله كده ده باكيدج على بعض هتلاقيه فى معظم الاماكن والغيبه دى من أهم مكونات الباكيدج ده، عندى فى المدرسة كده، والدتك فى الجوازات كده، لما سافرت الخليج كده، عمك فى التأمينات كده كله كله شيلى من دماغك وميهمكيش كلام حد

تارا: أنا خايفة يبابا وكده اكيد بيتكلموا عليا أنا كمان

طاهر: حسنات جايلنا ببلاش نقول لا؟ دول بيخدموكى يا عبيطة قومى قومى روقى كده ويلا حضرى الغدا عقبال مامتك متيجى من الجوازات عشان هتتاخر شوية وأنا جعت ولا عاوزانى اتكلم عليكى واجيب فى سيرتك لما ماما تيجى

ابتسمت تارا وابتدت تحاول تنسى اللى بتلاقيه فى شغلها مع أنه واقع لن يتغير.

المحليات

ولاء فى العمل مازالت نصف وقت ولكن هناك ترقيه قادمة فى الطريق لمنصب مدير وهى ستكون بين واحد من (ولاء، سمير،

صفوت، وداد) تبدو منافسة شرسة والامانة تقضى ان ولاء الاحق، تتقن عملها بإخلاص، لا تترك شيء، عندما عجزت عن الخروج بدرى لصالح بيتها قدمت على نصف وقت في حين سمير وصفوت ووداد حدث ولا حرج، بالفعل بدأ اشاعات ان الذى يستحق المنصب هي ولاء والادارة مهيئة بالفعل لذلك، كانت الوكيلة المسئولة في لجنة الترقيات استاذة نسمة وموعد انعقاد اللجنة بعد اسبوع لاختيار المدير، لقاء بين سمير وصفوت ووداد وجاء لهم رافت الموظف المسئول عن التعامل مع المتاجر، ماذا نفعل؟

سمير: لو ولاء مسكت انا هقدم على اجازة

صفوت: وانا شرحك دى هتبقى ناشفة وضمير ومش عارف ايه مش هنعرف أى مصلحة،

وداد: مين قالكو بس أنها هتمسك

رأفت: كل الإدارة عارفه إنها الأحق

سمير: طب وبعدين إحنا كدة مش هنعرف نطلع بقرش ساغ من المحلات

وداد: انت كده حلتها

صفوت: ازاى

وداد: دلوقتى لو المحلات عرفت ان اللى جاى مش بيهذر ومعندوش ياما ارحمينى

هيعملوا ايه ؟ أكيد هيخافوا على شغلهم نعرفهم لازم يساعدونا

طه الساعى : ازاى

رأفت: انت عبقرية خلاص كده اتعرفت

هنخلى كذا محل بقدم شكوى فيها إنها بتفرض عليهم اتاوات وإلا هتلبسهم شكاوى

صفوت: طب إيه اللى يثبت

وداد: يثبت إيه ده سبع محلات مثلا هتقدم وعقبال مايثبت عمرها ماتترقى

سمير: كان ضميره فى حته لسه، بس مش كده حرام

وداد: حرام إيه احنا بنحافظ على اكل عشنا والمحلات كمان ده رزقهم !!

طبعا أي كلام وسمير سكت وهو طبعاً مش مقتنع

رأفت: بس إحنا لازم نعمل شكوى فيها إن هى عملت كده كمان وبكده يبقى تمام أوى اوى

ونقول مبروك للي هياخدها منكم،

طه: لازم تتفقوا على حد عشان ميكونش هناك مشاكل،

صفوت: نخلص بس من ست ولاء والباقي سهل

بالفعل تقدم الزملاء الاعزاء، رفقاء العمل اللي أكلوا مع بعض عيش وملح فى إحدى زملاؤهم بالباطل شكوى للإدارة ومضى عليها الكثير،

بالفعل مكتب استاذه نسمة بعد يومين بيطلب مدام ولاء،

اهلا بيكى

ولاء: اهلا يا فندم

خير

نسمة: حضرتك مقدمه في منصب المدير واللجنة هتنعقد بعد خمس أيام

ولاء: تمام فى مشكلة؟

نسمة: والله هى مش مشكلة واحدة هى كذا مشكلة

ولاء: ابتدت تقلق ثم خير يا فندم؟

نسمة: اتفضلى كدة اقرأى ده

ولاء: اخذت تنظر وهي مندهشه ومصابه بصدمة كبيرة ...؟؟

ما هذا؟

ده كذب وافتراء، مين اللي قدم الشكوى دي

نسمة: دول ست محلات والسابع متحسبش لأنه مذكرش إسمه، بصي يا ولاء أنا من خلال رؤسائك وزمايل كثير عرفت أنك أحق واحده للمنصب ده بس أنا مقدرش أحكم بالسمع أنا ليا الورق وشكوى زى دى توقف كل حاجة وأنا لو قبلت والشكوى دى موجودة اتجازى فيها لازم تحاولى تثبتى براءتك هيكون فى تحقيق هيتم إعلانك بيه،

ولاء وهي حزينة وبدأ الدمع يظهر من بين عيناها: يفندم دى شكوى كيدية دول خصوم بيعملوا كده عشان يمنعونى امسك لان الكل عارف انى مش بجامل وهاقرفهم واضحة زى الشمس

نسمة: أنا معاكي لكن للاسف فى زمايل مصدقين وشاهدين على الشكوى!!

ولاء كاد برج من دماغها يطير: نعم ازاى ده مين دول

نسمة: صالح العمل يحتم عدم الإدلاء بأى معلومات أنا بكلمك كأخت كبيره حوالي بس تثبتي عكس الكلام ده وأنا فى ظهرك،

ولاء رجعت البيت واخذت تحكى لزوجها وهي تبكي بشدة

شهدى: يبنتى منتي عارفة الشغل وقرفه انتى جديده؟

ولاء:محصلتش فى الذمة والضمير وزمايل ليا يصدقوا ده حرام

شهدي: مش بعيد أصلا يكون هم اللي مقدمين البلاغ مع صحاب المحلات بصي كبرى دماغك بلا مدير بلا قرف ومتقلقيش في التحقيق مش هيحصل حاجة ان شاء الله

ولاء وهي متحسره: حسبى الله ونعم الوكيل

لبنى محمود طبعاً الان وبعد انتهاء انتدابها وعدم تجديده كما قرأنا تتعايش مع وظيفتها فى الصحة بعد ان تركت وزارة التخطيط، هى كفاءة نادرة وتجد وتعمل بإخلاص وبينما هي في المكتب إذ تم استدعاؤها من قبل الإدارة

استاذ منعم عوض

سلام عليكم يا لبنى ازيك وازاى الأولاد

لبنى الحمدلله يا فندم بخير

عمر هيصلحلى سنانى ولا لسه على قده

لبنى بابتسامه يفندم متقلقش دكتور قد الدنيا

عوض: ربنا يخلهولك، وعروستنا فين دلوقتى ؟

لبنى: والله قدمت فى كذا مكان ولسه

عوض: عبد الكريم بيه مش عارف يسندها معاه فى الضرائب!!

لبنى: بيقول شغلها صعب وهي بنوته وكده ربنا يعمل الخير

عوض: أنت اخبارك ايه معانا؟ لسه ندمانة إن انتدابك خلص ورجعتى؟

لبنى: لا خلاص اللى فيه الخير ربنا يعمله الحمدلله على كل حال

عوض: انت بنت حلال فعلا

لبنى: الله يكرم اصلك

عوض: لا انا عندي شاهد على كلامي

لبنى: مش فاهمه

عوض: طالبين فى البترول تلاتة رؤساء اقسام من الصحة ويفضل حد يكون عنده خبره في التخطيط

وانت بقالك مده هناك وطبعا انتى انسب حد وانا رشحتك، أقرب لسكنك، ضعف المرتب، جمعة وسبت اجازة شفتي بقا إنك بنت حلال

لبنى: يا ما انت كريم يارب الحمدلله الحمد لله شكرا بجد على ثقتك الغالية دى مش عارفه اقولك ايه بجد

متقوليش حاجة تيجى بكرة بالاوراق اللى مطلوبه المكتوبة دى وتقدمى ورقك وانا شايف أنك أكفأ حد للوظيفة دي

كان يتقدم لتلك الوظيفة ثلاث من خارج الوزارة ويمتلكون واسطة كبيرة تجعل غالبا حجز مقعدين من الثلاثة أمر محسوم لهم ويتبقى مقعد بين لبنى ومدام تهانى، من أصعب الشخصيات اللى ممكن تتعامل معاها مستعدية تؤذى أى حد علشان مصلحتها،

تهانى الان فى ادارتها بالتفتيش وعلمت أن لبنى سوف تقدم أوراقها وفرصتها كبيرة جدا لحسم المقعد المتبقى، هى الان مع زميلتها رجاء، لكن وجه تهانى تغير منذ أن علمت من رجاء بترشح لبنى،

الحل ايه يا رجاء

رجاء: لازم نضرب إسفين بين لبنى واستاذ عوض، هو اللي ليه دور فى تزكية الاسماء المترشحة ومفيش غيرك انت وهي لازم تطيرها،

تهانى: فكرك استاذ عوض رأيه مهم؟

رجاء: نعم ده هو الكل فى الكل ومدير المكان اللى مترشح منه الاثنين رأيه أهم حاجة،

تهاني: نعمل إيه طيب

رجاء: سيبي الموضوع ده عليا ... يا سعيد سعيد (عامل فى الوزارة لكنه جن مصور) عاوز تجيب عجله لياسر ابنك؟ هو اد ايه دلوقتى

سعيد: عقبال عندك ابتدائية

رجاء: ربنا يخلهولك

سعيد: اؤمرنى يا استاذه رجاء

رجاء: دلوقتى تهانى فاضلها تكه وتروح البترول بس اللي واقف في الموضوع ان مدام لبنى مقدمه وعاوزين نطيرها لان استاذ عوض معاها،

سعيد: نطيرها يفندم

رجاء: اسمع كويس، احنا هننشر فى كل المكان ان لبنى بتقول إنها أحق بالإدارة من استاذ عوض وانه جاي كوسه ومش فاهم شغله،

طبعا بصفتك رويتر الوزارة هيجبك يسئلك تقوله سمعت استاذه لبني كذا مره قالت كده وكمان كذا حد سمع

هيقولك زي مين

سعيد: هقول حضرتك واستاذه تهاني

رجاء: لا يعبيط تهانى مقدمه يبقى الموضوع فى شك، هتقول عليا وعلى استاذه سوسن واستاذ مازن

وانا هظبطهم يبقى كده لبنى بح وياسر العجلة صح؟؟

سعيد: أوامر يفندم احنا نخدم لوجه الله.

بالفعل فى خلال يومين انتشر ذلك الكلام انتشار النار فى الهشيم وأصبحت لبنى متهمة فى نظر عوض بالاستخفاف به والسخرية منه

بالفعل لجأ عوض لسؤال الرويتر سعيد الذي أكد على صحة الكلام

عوض: حد تانى سمع او كان موجود

سعيد: يفندم الادارة كلها بس كان مره الكلام اتقال قدام استاذه رجاء ومره كان استاذ مازن ومدام سوسن موجودين،

بالفعل طلب عوض من كل من سوسن ومازن ورجاء الشهادة فى ذلك الأمر الذي أكده كل منهم وجوده حتى استشاط عوض غضبا وقرر أن يوقف ترشيح لبنى وبالفعل أرسل للجنة البترول أن هناك اسمين مقدمين تهاني السيد ولبنى محمود وهو يرشح تهاني لتفانيها في العمل

ويستبعد لبنى لأسباب فنيه خاصة بعدم كفاءتها وحرصها على العمل، بالفعل كان قرار اللجنة استبعاد لبنى وترشيح تهاني للعمل في البترول،

اليوم التالي ذهبت لبنى وهي لا تعرف شيء عما حدث واخذت تسئل هل نتيجة اللجنة ظهرت، كانت المفاجأة

تهاني تم ترشيحها من الوزارة للبترول ولم يتم قبول لبنى، لبنى مندهشة جدا وذهبت لرجاء والزملاء، رجاء

حببتى ولا يهمك انا مش عارفه حصل ازاى ده، حق ربنا انت اللى كنت تمسكى وكان هذا كلام سوسن وسعيد الساعى (اس البلاوى) مازن كان معهم، ولكنه مندهش من اسلوب الزملاء الذين كان بالامس يلعنوا سلسفين لبنى وشهدوا ضدها، ولكنه صمت وضميره يؤنبه بشدة، بالفعل ذهبت لبنى لأستاذ عوض للاستفسار عما حدث، ولكن استاذ عوض ابدى عدم علمه عن النتيجة وان ذلك شيء فى يد اللجنة التى هو واحد منها

لبنى: يعنى كدة الموضوع خلص خلاص

عوض: معليش خيرها فى غيرها

لبنى: الحمدلله على كل حال

عوض فى نفسه: عشان تبقى تتكلمى عليا بعد كدة خليكى بقي مع مديرك اللى مش بيفهم حاجة أنا هاعرفك أنى فاهم كل حاجة

.

تعليق ٤

(الغيبة والنميمة)

فاكهة المجالس، تسلية الاجتماعات، قلما تجد لقاء أو حديث بين جمع إلا وتجد تلك الفاكهة على موائدهم، لكن الفاكهة تؤكل وتهضم وينتهى مفعولها أما تلك الفاكهة (الغيبة) لن تهضم بسهولة ومفعولها يستمر حتى قيام الساعة بل وعند الحساب ايضاً، في قصتنا هذه التي تتناول آفات الحياة الإدارية بالتأكيد لن نتغافل عن تلك الآفة التي تسمى الغيبة بل وتتعداها لمصيبة أكبر وهى النميمة؛ ماذا جنت هند وسهام فى المستشفى عندما أخذتا تسخران من تارا وطريقة لبسها، ضحكا لحظة، لحظات، لكن تبقى ثمن تلك الغيبة، حساب ما اقترفه من الكلام فى حق تارا، تكلموا عليها كلام لن يسيئها أو يؤذيها لكنهم في الحقيقة قد أفادوها حيث أخذ من حسناتهم واعطت لتلك المسكين، اخذ من صيامهم وصلاتهم واعطت لتارا وهذا ليس كلامى بل هو كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم، تنتشر فى كثير من الأماكن الحكومية تلك الخصلة الذميمة التي تصل لحد الكبائر!! نعم كلامك عن اخيك فى غيابه كبيرة ومن عظائم الذنوب، خوضك فى حياة زميلك وتهكمك عليه فى عدم وجوده ذنب كبير سيحاسبك عليه الرب الكريم، بل أن مجرد وصفك له بشيء لا يحبه يعتبر كبيرة، جاءت إحدى النساء للرسول صلي الله عليه وسلم تصف واحده فذكرت خلال الحديث أنها قصيرة، لم تقل أكثر من هذا، لم تخوض فى عرضها أو تتهكم على حياتها أو تسخر من ثيابها، بل أعطت لها وصف فقط هو فيها وهو

قصر القامة، غضب المصطفى بشدة واستوقفها قائلا: قلت كلمة لو مزجت بماء البحر خالطته!! كل هذا بسبب مجرد وصف، كل هذا بسبب ذكرها شيء هو فعلا فى تلك المرأه لكن الدين الحنيف الذي يكفل حماية كل شيء، العرض والنفس والمال لا يرضى بهذا، لذا عرف النبى صلى الله عليه وسلم الغيبة فى حديث رواه مسلم في الصحيح أن النبي ﷺ قال: الغِيبة ذكرك أخاك بما يكره، قيل: يا رسول الله إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته

نعم إذا كان وصفك حقيقى فلا يبرر صدقك هذا عدم الوقوع في الغيبة فمن اغتبته اذا لم يسامحك ينتظرك عند قنطرة المظالم يوم القيامة، سيأخذ من حسناتك ويعطيك من سيئاته اذا لم يستوف حقه كاملا لان الله عدل ولن يضيع حق احد حتى الأنعام حيث انه سبحانه سيقتص من الشاه القرناء للشاه الغير قرناء ثم يقول لهم كونوا ترابا، هل يأخذ حق الشاه التي لا تفكر وغير مكلفه ويترك حق الانسان، هل يستقيم ميزان العدل وهند وسهام يغتابوا من يشاؤون دون محاسبة او ردع، اما اذا تخطى الأمر حاجز الغيبة ودخل في مرحلة أكبر وهى البهتان فبالتأكيد سيكون الثمن اكبر وامر، بالتأكيد ما فعله صفوت وسمير ورافت من أجل منصب زائل لن يمر مرور الكرام، من الممكن أن تكون تهاني قد اخذت الوظيفة المطلوبة بالبترول على حساب بهتان قد أنشأته رجاء وشهد عليه سعيد واخرون، لكن الأكثر تأكيد أن ثمن هذا لابد أن يدفع في الدنيا قبل الآخرة وقد ذكر هذا المصطفى صلى الله عليه حيث قال في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: "خمس ليس لهن كفارة: الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت المؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق"

إن جزاء الافتراء على الناس من اجل منصب أو علاوة، من أجل ترقية أو زيادة لهو كبير عند الله ورسوله، فليس معنى عدم وجود كفارة له انه لا توبة ولكنه يقع تحت بند حقوق العباد الذى يستوجب رضاء صاحب المظلمة المفتري عليه كي يغفر لك الله، في حقوق الله انت تتعامل مع الغفور الرحيم لكن مع العباد يوم يكون الحساب ليس بالدرهم والدينار ولكن بالجنة والنار، هل تظن سيعف عنك صاحب المظلمة هل ستنسى وتعفو لبنى عندما تعلم أن مجهودها وحقها قد سلب منها بسبب وشاية خبيثة افترت عليها فيها مجموعة من الزملاء من أجل منصب زائل، هل ضيقها و حزنها وضياع حقها من الممكن أن يمر هكذا هباء سوف نتابع ونرى ما نتج عنه من ارباب الغيبة والبهتان وهل استقامت حياتهم أم كان للأيام رأى آخر.

والان ننتقل لخامس الأمراض الشائعة

.

(آفات منتشرة)

في الحياة الإدارية توجد العديد من الأمراض وهي كوكتيل لابد منه لا تخلو أي مصلحة حكومية من تلك الامراض مثل

الموظف سليط اللسان الذي يتقى بسبب لسانه

المصلحة وقبض ثمن أي خدمة، حتى لو القاء السلام

الحسد وعدم حب الخير للأخرين

الموظف العصفورة الذي لا غنى عنه في أى مصلحة

عدم اتقان العمل واستحلال المال العام

واخيرا سنرى آفة النفاق ومقارنة بين الموظف في العمل ومعاملته بعد الخروج للتقاعد

سنتحدث عن بعض تلك الامراض باختصار ونبدأ

"الموظف سليط اللسان"

في مدرسة الاستاذ طاهر مدرس الفيزياء ظهر لغط وجدل أن بعض مدرسي المدرسة يعطون دروس خصوصية، بالإضافة إلا أن المعظم من هؤلاء لا يلتزم بمواقيت العمل،

استاذ تامر عبد المنعم المدير كان غاضب بشدة وبدأ استدعاء البعض من هؤلاء المدرسين،

إمام استدعى أستاذ منعم وأستاذ ابراهيم بسرعة

بالفعل حضر كل من استاذ منعم واستاذ ابراهيم مدرسي اللغة الإنجليزية والتاريخ على الترتيب،

المدير: إيه يا باشوات اللي سمعته والشكاوى دي

ا ابراهيم: خير يا استاذ تامر في ايه

المدير: في كلام انكوا بتدو دروس خصوصية

ا منعم وهو مرتبك: يفندم انت عارف الدنيا واحنا الحمدالله مش بنقصر فى الحصص بتاعتنا

المدير:انا معنديش حاجة اسمها دروس خصوصية، الخبر ده لو وصل المنطقة التعليمية ممكن اتجازى فيها

ا ابراهيم: ان شاء الله يا مدير مفيش حاجة معظم المدرسين بيدوا دروس

المدير بغضب: معاش يا فندم انا مبسمحش بكده واى تأخير منكم تانى هيكون في جزاء

منعم لسه هيتكلم : معلش يا استاذ منعم الموضوع منتهى.

كان استاذ تامر حاد المزاج عصبي، ولكن المدهش فى الأمر أن تلك العصبية كانت مع أناس معينين وآخرون تختفي تلك العصبية على سبيل المثال مع استاذ لطفي مدرس الكيمياء الذي كان شخص عنيف وسليط اللسان لذا كان يتحاشاه المدير

أمام ابعتلى استاذ لطفي

لطفي: ايوه يا سي إمام عاوز ايه عم المدير ده

إمام: مش عارف

لطفي: روح انت أخلص تليفونى واجى

إمام لسه هيتكلم

لطفي بقولك رووح بصوت عالى

بعد ساعة تقريبا ذهب لطفي للمدير

ودخل يبدو متجهما متحفظ

استاذ تامر: ازيك استاذ لطفي اتاخرت ايه

لطفي بكل هدوء: كان معايا تليفون

المدير: كان في بس بعض الشكاوى إنك بتدى دروس

لطفي: وبعدين

المدير: يعنى ده ممنوع وكده

لطفي: انا بديها فى المدرسة؟ المدير لا

لطفي: بجبر الطلبة تيجى عندى؟

المدير: لا

لطفي طب ايه المشكلة

المدير: يا استاذ لطفي ده ممنوع

لطفي: بقولك ايه يا استاذ تامر لو عاوزنا منديش دروس زودوا مرتبتنا غير كده لا

تامر: كده ممكن اخد جزاء

لطفي: بغلاسة وانا مالي

المدير بدأ يتعصب: يا استاذ لطفي بقولك ممنووع

لطفي: انت متزعقليش كده بقولك ايه انا مجنون ومش عاوز الجنونه تطلع كبيرك جزاء ابعت جزاء صداع مش عاوز وهو بيخبط على المكتب

المدير كش وسكت وخرج استاذ لطفي وهو غاضب

المحليات

سمير وصفوت بالطبع مازال الوضع كما هو بلطجة وقرف وبيجو متأخر بينما ولاء ما زالت تعاني هى مسكينة ومغلوبة على أمرها وفقدت الترقية بسبب شكوى كيدية من صفوت ووداد ورأفت وأصبح رأفت على إثرها مدير عليها وهي محاطة بهؤلاء الضباع، بعد فترة تم تعيين الاستاذ ميدو مدرب ملاكمة وخريج تجارة ليصبح معهم في المكتب وكان حاد الطباع لا يعجبه الحال المائل

استاذ محمود جاء بإحصائية الشهر كان استاذ سمير مع المدير رأفت، لم يعجب رأفت

أزاي يا استاذ الاحصائيات قليلة كدة الشهر ده المحافظة مش هيعجها الكلام ده

محمود وكان شخصا محترم خلوق: حضرتك الشغل كان مريح عشان الشتاء وكده

صفوت: احنا مالنا يعم محمود شوف شغلك كوبس هو موظف زيه على فكره بس رخم ولسانه طويل وطبعا بحكم انه كان سبب في تعيين رأفت مدير حيث شهد ضد ولاء فله وضعه، محمود سكت وقال ان شاء الله الشهر الجاى يكون أفضل، رأفت لما نشوف

فين ميزانية الجرد والمستهلكات والبدلات

مع استاذ ميدو

هو جاى كده كده عشان يعمل إذن

دخل بالفعل وبدأ رأفت يعامله بحزم هو موظف حديث العهد فيجب يعرف حزم الادارة

ازيك استاذ ميدو

ميدو الحمد لله

اخبار الاحصائيات ايه

ميدو تمام

صفوت: طب داخل كده أيدك فاضيه هي فين

ميدو نظر لصفوت ولم يستعن به ثم تكلم لرأفت حضرتك الاحصائيات هتكون جاهزة بكره ان شاء الله

رأفت: طيب ان شاء الله

رأفت كان واخد فكرة عن ميدو انه بيلعب ملاكمه وعصبي وسكت،

ميدو: انا جاى اعمل اذن عشان عندى مشوار

صفوت: حضرتك جاي متاخر واذن كمان ليه يعنى

ميدو نظر لصفوت هو سيادتك اسمك رأفت انا بكلم المدير ممكن تسكت

صفوت لسه هيزعق رافت احتوى الموقف ومضى الاذن

لكن صفوت لم ينس ذلك الموقف

بعد يومين صفوت شاهد ميدو داخل لمكتب ولاء لتخليص ورق،

دخل عند ولاء ياريت كل واحد على مكتبه ونشوف شغلنا

ميدو: راح ليه انت تقصدنى

صفوت: اه وياريت

تتجنبني لانى قليل الأدب

ميدو قرب على صفوت وسلم عليه وهو ماسك ايده قاله كويس إنك قولت عشان نعلمك الأدب وشد على ايده جامد صفوت كان هيتعصر في ايده (بطل ملاكمة طبعا) وطبعا فين وفين لولا تدخل الناس كان ممكن ايده تتعصر، عرف الجميع أن ميدو موظف مش سهل التعامل ومنها وهو يعامل بطريقة مختلفة لدرجة ان صفوت نفسه تقرب اليه وأصبح لا يناديه إلا ب ميدو باشا!!

تعليق

الموظف سليط اللسان

هو سيد المكان واامير العمل، دائما ما يأخذ وضعه ومكانته ليس بسبب اجتهاده، خلقه، تدينه، حاشي لله، بل يأخذ تلك المكانة بسبب طول لسانه، عنفه، قلة أخلاقه، للأسف معظم الهيئات يحدث بها هذا، الضعيف المحترم يضيع حقه ويذهب هباء بينما الشرس الذي لا يحترم أحد هو ملك متوج في ذلك المكان، ربما تغير موقف أستاذ تامر مدير المدرسة عندما رد منعم وابراهيم

على موضوع الدروس الخصوصية حيث كان غاضباً حازماً معهما لأنهما على خلق وقدر كاف من الادب لم يكن عند لطفي ولهذا تغير موقف ذلك المدير معه من الحزم والشدة إلى الاحتواء واللين، في المحليات حيث صفوت يصول ويجول في العمل معتمدا على علاقته بالمدير لدرجة أنه يعط للأوامر للعاملين ومنهم محمود الذي لا حول له ولا قوة بينما عند الاصطدام بميدو كابتن الملاكمة عرف حجمه وبدأ يتغير في اسلوب التعامل؛

هل ذلك المعيار حقيقي وصحيح؟

بالطبع لا فليس معنى انتشار الآفة وتمددها أنها أصبحت حقيقة، يأمرنا ديننا الحنيف بخلاف ذلك، بل إن هناك وعيد لمن يفعل هذا، روى ابو داود بإسناد صحيح أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال يا عَائِشَةُ ، إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ أَلْسِنَتِهِمْ.

وصفه صلى الله عليه وسلم بالشر فهو في غضب الله وبالمثل من يفعل هذا ويعامل الناس وفق اخلاقهم لا وفق اخلاقه حتى بدأت تنتشر كلمه تعد وسام ولقب يذكرها معظم الناس لإظهار القوة والفخر وقالها صفوت لميدو وهى (أنا قليل الأدب) كلمة تنافى كل معانى الحق والأخلاق، كلمة ضد كل ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم الذى أكد قائلا (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) بعث على أفضل خلق وأطيب سلوك ليس معنى أنه كان على خلق أنه كان ضعيف وقانع حيث كان هذا الخلوق قائد لأقوى دولة في الجزيرة العربية، دولة امتدت لحدود الفرس شرقا والروم غربا، دولة اخضعت القياصرة واجبرت الكياسرة وكل هذا كان بأفضل الخلق وأطيب الهدى

.

"الموظف العصفورة"

التأمينات

بينما وجدي يستعد ليوم جديد فى العمل اذ اتصلت عليه رباب

ابو وليد كنت عازوه اقولك

خير يا ام العيال

رباب: بضحكة رايقة، في حجز شقق في المدن الجديدة بمقدم قليل جداً فرصة لوليد وآخر يوم بكرة

وجدي: طب جايه تقولي دلوقتى وبكرة طبعا هيكون مووت

الحل إيه انا لسه داخل للشغل

رباب: إذن بقي وانا هعمل إذن ونروح نحجز ده موضوع مهم ثلاثة الاف جنيه مقدم حجز

وجدي: يا بلاش

بالفعل فى السر كدة وجد راح لنادر حبيبه

نادر أنا رايح مشوار قد ساعتين وهاجى على الانصراف

نادر: متقلقش هغطى عليك يا كنج

بمجرد خروج وجدي من الباب إذ بعم نصحي أحد المخابرات السرية يكتشف خروجه مبكراً وبسرعة الصاروخ يكون الخبر عند استاذ رشدي الذي غضب بشدة

طلبه هيكون فى تواجد للحاضرين بعد نصف ساعة واللى مش موجود إسمه يروح شئون قانونية

بالفعل بينما يتقابل وجدي مع زوجته واثناء دوره في الهيئة الحكومية للإسكان لأخذ شقة لابنه إذ بالهاتف يرن

وجدي: ده نادر ربنا يستر

نادر: عملوا تواجد

أسمك هيروح شئون قانونية

وجدي: هو فى إيه أن لحقت؟.

نادر ومش راضى يعديها بيقول كل اللى مش موجود هيطلع شئون قانونية

وجدي غضب، ولكن رباب قالت له: اكيد فى عصافير عندكو

وجدي: طبعا دى حاجة تقرف.

أخو وجدي أستاذ طاهر عبد المتعال أثناء شرحه لمادة الفيزياء وبعد الإنتهاء، ان شاء الله المرة الجاية امتحان قياس مستوى.

وأثناء تواجد المدرسين في الراحة كان هناك دردشة بين طاهر ومنعم مدرس اللغة الإنجليزية وابراهيم مدرس التاريخ ومعهم امام معلم اللغة العربية وياسر أستاذ التربية الفنية

وكان طاهر وابراهيم في شدة الغضب من سياسة المدرسة

طاهر: انا مش عارف الفصول ازاى بالحجم والأسلوب ده تكون مكان للعلم

ابراهيم: امبارح بشرح التاريخ وصوت الراجل بتاع الروبيبكيا فى وشى بقول لأستاذ تامر قالي اقفل الزجاج

اقفله أزاي ومفيش مروحة نفطس انا والعيال

حاجة تسد النفس

دخل ياسر في الخط التربية الفنية برضو الوان ومعامل مفيش الادارة مش فالحة إلا فى توقيع الخصومات وبس، لكن تشوف شغلها لا

منعم هز رأسه وبالفعل كان غاضب أيضاً من الادارة

بعد انتهاء الراحة كان ياسر في مكتب استاذ تامر المدير وبيديلوا تقرير مفصل عما حدث

بالفعل كان ياسر هو عين المدير فى المكان ويكلفه بالدخول معه في حوارات وفتح مواضيع وان تطلب الأمر الذم فيه لمعرفة رأى الناس واتجاهاتهم نحوه،

في ادارة التفتيش بالصحة يتواجد كل اسبوع مهدى أحد سعاه المستشفى التى تتبع الادارة

دخل عند المدير واعطى له تقرير بتحركات العاملين ومن يتكلم عليه ومن يحبه ومن يذم فيه، عندما خرج مهدى وجد شهدي يريده

مهدى باشا

الحمدالله استاذنا اخبارك

شهدى: اديت التقرير

مهدى: تقرير إيه

شهدى: بص أنا مش بتهمك ولا ليا حكم عليك عشان تنفى ونضيع وقت فى كلام مفيش منه فائدة انا وانت عارفين أنت كنت جوه بتعمل إيه عاوز بس اقولك كلمتين أنا راجل كبير وليا خبرة فى الحياة

مهدى: اتفضل يا استاذ شهدى

شهدى: لو اتسببت لحد فى أذى نتيجة كلامك ونقلك للأخبار ممكن ميسامحكش أبدا ده غير نقلك لكلام حد عن حد ان ده حرام وبيسبب وقيعة، أنا بنصحك كاخ أكبر عشان خايف عليك، غضب ربنا شديد

مهدى: أنا هاعمل إيه طيب أنا عبد المأمور

لا أنت عبد لله بس مش عشان بيديك راحة يومين أو تزويد مكافآت تتعب ضميرك وبالك طول العمر والله لو سبت الشغل ودورت على

شغل تانى مفيهوش نقل الأخبار والوقيعة دى هيكون أبرك ليك ولعيالك،

صمت مهدى كثيرا ويبدو ان كلام شهدى أثر عليه، خلق جوا من الندم عنده وانصرف وهو يعيد حساباته مرة أخرى

.

(تعليق)
الموظف العصفورة

من أكثر العادات السيئة المنتشرة وسط المجتمع الإداري نقل الكلام للرؤساء، الموظف العصفورة أو ناقل الكلام شخص لابد من وجوده في أي طاولة عمل، لا يمكن الاستغناء عنه في أى إدارة، من الممكن التخلى عن الكفاءة، عن الجودة، عن دقة العمل، يسير العمل بأريحية وبدون أي مشاكل، لكن العصفورة لا يمكن سير حركة العمل بدونه، ينقل أنفاس الموظفين وكلامهم للمدير، يعط تقارير مفصله بمن خرج ومن دخل، من استأذن ومن شرب، من ضحك ومن تكلم، يعتبر عين المدير الخفية ومخابراته الحربية!! نعم وكأنك تذهب إلى ساحة قتال لا إلى عمل تعط فيه وتخدم الوطن، لكن هل هذا صحيح؟ هل يحق للمدير تجنيد جواسيس لنقل كل الأخبار له بحجة صالح العمل

بالطبع هذا لا يستقيم، هل كان عمل عم نصحي واخباره بكل شيء يحدث لأستاذ رشدي صحيح؟ هل ما فعله استاذ التربية الفنية ونقله لكلام المدرسين عن المدير لصالح العمل؟ أم نم ووقيعة بين الناس؟ قال المصطفى صلى الله عليه وسلم

لا يدخل الجنة نمام

وعندما مر بقبرين يعذب صاحبهما أخبر الصحابة انهما لاثنين أحدهما لم يكن يتبرأ من بوله والآخر كان نمام يسعى بالأخبار السيئة بين الناس

فتسود العلاقة بينهم ويعم الكره مثلما كان يفعل مهدى في المستشفى ينقل كل الكلام للمدير ما يقال عنه وما يقال بين الزملاء وينشر هذا الكلام فيكره هذا ذاك وتكره هذه تلك وتسود الضغينة والحقد بين الناس، أهذا لصالح العمل؟ أن توصيل الكلام والاخبار بين الناس من أشد أنواع النميمة التي نهى عنها الله ورسوله وتوعدا صاحبها بالعذاب والخسران، هل سيكسب عم مهدى من اخباره للمدير كل شيء؟
علاوة مكافأة راحة لمدة ايام ولكنه سيكسب شيء آخر مع هذا وهو غضب الله عز وجل وذلك هو المكسب الخاسر، أن لم يعاقبه الله في نفسه من الممكن أن يرى العقوبة في ولده أو أقرب الناس إليه وإن لم يحدث فادخار العقوبة للأخرة هي أشد أنواع العقوبة وهذا المدير الذى يستغل ظروف الموظفين المساكين ليخلق جوا من الكره والحقد فيمنى هذا بيوم اجازة او راحة أو مكافأة مالية من أجل أن ينقل له الأخبار ويسعى في محيط العمل بالنميمة فهذا ان دل على شيء فإنما يدل أنه مدير فاشل لا يملك أدواته يعرف ان الناس تكرهه لذا يجند هذا ويسخر هذه من أجل معرفة كلام الناس عليه وهو في العقوبة والاثم لا يقل عن هذا النمام لأنه المحرض الأساسي له لفعل تلك المعصية وأخيرا انصح كل موظف وعامل إلا تستجيب لأى طلب يغضب المولى عز وجل وان كانت المكافاة مجزية فما عند الله لا ينال إلا بطاعته وترفع عن هذا الكسب المملوء بالإيقاع بين الناس وزرع الكره بينهم وكما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع) رواه مسلم

"الحسد وعدم حب الخير للآخر"

منزل لبنى محمود واستاذ عبد الكريم حيث يلوح فى الافق خبر سعيد، نعم قد تقدم زميل نانسي فى العمل لخطبتها، مهند شاب جيد على خلق طول بعرض، عريس يفرح وبالفعل تم عقد الخطبة وتحديد موعد لعقد القران،

لبنى سعيدة جداً وبتحضن نانسى : اخيرا حببتى هافرح بيكى ربنا يتمملك بخير يارب

من بكره هاوزع شكولاته وعصير فى الشغل،

تانى يوم بالفعل لبنى فى الادارة بتوزع على الزملاء كلهم علب شيكولاته فاخره وعصير،

مدام اعتماد وسعاد من زمايل لبنى منتظرين يعرفوا الخبر، ايه السبب، حصل ايه، ممكن يدفعوا عمرهم كله ويعرفوا بسرعة الاجابة على السؤال الوجودى ده!!

المفاجأة من أم زكى العاملة: دي قراءة فتحة بنت مدام لبنى وقامت مدية زغرودة

اعتماد وسعاد وشهم جاب ألوان، بس عادى مبينوش حاجة، ألف مبروك فرحنالها أوى

وقاموا بالفعل لمدام لبنى، احضان وبوس، بس جت بسرعة كدة

لبنى: الحمدلله

سعاد: ربنا يتمم بخير بس انت منزلتيش حاجة على الفيس

لبنى: هنزل الصور ان شاء الله لما ارجع مكناش فاضيين بس.

عندما عادت سعاد واعتماد للبيت،

سعاد لزوجها، النت ماله

زوجها: تقريبا الباقة خلصت عادى الشهر الجديد بعد بكرة

سعاد: بعد اييه لا طبعا وانا لسه هاستنى لبعد بكرة

يا احمد يا واد يا احمد

انزل اشحنلى باقة ب ٢٠ من السوبر ماركت

احمد: عندي مذاكرة يا ماما

سعاد: انزل يا زفت بسرعة

زوجها مندهش: في حاجة مهمة على النت ايه امريكا ضربت الصين؟

سعاد: أهم يا خويا

الزوج باندهاش: في ايه بس

وبعد دقائق اتشحنت الباقة وخدت سعاد الموبايل ودخلت الغرفة وهي مظلمة عشان تتفرج براحتها

وضوء الموبايل هو مصدر الإضاءة الوحيد على وجهها.

طبعا شافت الصور، دخلت على بروفايل العريس، بروفايل عيلته، كل اللى فى الخطوبة وشكلها صعب جدا

دخل زوجها مالك بس يا سعاد

سعاد: لا مفيش كنت بشوف حاجة

الزوج: انا مش عارفك في ايه بس

سعاد: مفيش بشوف صور خطوبة بنت لبنى

الزوج: ده اللى خلاكى تشحني الباقة، ياستى ربنا يتملهم بخير

سعاد: شكلها مش قادر يخبى باين عليها الزعل جدا

يعنى عريس زي القمر ويأخذ مؤهل عادى واحنا عندنا دكتورة عدت ال ٣٥ ومش عارفه حظها مالو كدة

الزوج: يا ستى قولى الحمدلله ربنا يتملها بخير

سعاد كانت عيناها مليئة بالدموع، ولكنها كانت تخفى كل هذا ولم تكف عن متابعة اخبار الخطوبة لحظة بلحظة

والسؤال عن كافة التفاصيل ومتابعة الموضوع يوميا على الفيس بوك
وكانت تقول لنفسها مكنش جه لرشا كان لايق عليها أوى !!

طوارئ المستشفى

تارا تذهب للشفت المسائي

ازيك يا دكتور

الحمدالله اخبارك ميس روان

ميس روان الممرضة المسئولة: الحمد لله كده دكتورة دعاء تسيبنا هتقطع بينا أوى

تارا: نعم؟ دعاء ماشية ليه؟

روان: بتقول نقلت للبترول

تارا بعد المفاجأة: صمت طويل ثم الله يكرمها بحزن كدة

روان: يارب

تارا خدت جنب ومسكت التلفون: ازيك يا تارا

انت ماسكة مسائى امتى الاسبوع الجاى عشان بنظبط الجدول

دعاء: لا ممكن منزلش مسائي

تارا؛ ليه

دعاء؛ هفهمك لما اشوفك

تارا: ليه في ايه

دعاء: حبيتى احتمال امشي

تارا بعد صمت: ليه

دعاء: الحمدلله موضوع البترول مشى

تارا: لسه هتنفعل بس لحقت نفسها ثم: مبروك يحبيتى

دعاء بالفعل كانت اخبرت تارا منذ مدة أنها بتسعى وراء البترول وليها ناس هناك.

بعد انتهاء النوباطجية رجعت تارا المنزل وعند دخولها كانت حزينة جدا وبدى عليا

طاهر ونجوى: مالك يا دكتورة العائلة

تارا: دكتورة!! طيب

طاهر لنجوى: ادخلى شوفي تارا مالها يكون حد ضايقها

نجوى داخل غرفة تارا: مالك حبيتي فى ايه

تارا: مفيش ياماما بس حاجة فى الشغل كده

نجوى: خير يا حببتى وانا سامعاكى

تارا: دعاء صحبتى هتنقل وتسيب المستشفى

نجوى:

ربنا معاها بس ليه

تارا: راحت البترول

نجوى: ده اللى مزعلك

تارا: عشان هتسيبنى بس

دخل هنا طاهر وكان سامع الحديث

يعنى بكاؤك ده حب واخلاص لصحبتك ولا ....

تارا: بعد صمت انفعلت

يبابا انا تقديري اعلى منها وقدمت كذا مرة عشان ايه يعنى يأخذوها هي، واستمرت فى البكاء

طاهر: يبقى زى ما توقعت غيره وحسد

نجوى: حسد!! ليه يعنى تارا أحسن منها مليون مرة

طاهر: ارجوكى يا نجوى بنتك غلطانة

تارا: علطانه ليه

طاهر: كان اولى بيكى إنك تدعلها بالتوفيق

تارا: قولتلها طبعا

طاهر: من القلب يا دكتورة، ربنا عالم بقولبنا وأكيد بيحب اللى بيحب الخير للناس، ده رزقها ربنا ساقوهلها انت تزعلى ليه، خير وجاى لاختك تقولى ربنا يزيدها ويكرمها مش اشمعنى وانا اولى، ثم انت تعرفى حكمة وتقدير ربنا ممكن يكون البترول ده فى شر ليكى انت متعرفهوش، تكشفى على حالة تموت هناك وتحصلك مشكلة، ربنا دائما تقديره هو الخير لكل الناس، أرضي واتمنى الخير لاختك بل وادعلها ربنا ييسرلك انت أمورك وحياتك

.

(تعليق)

الحسد

مرض من أخبث أمراض القلوب وأسوئها، الحسد هو تمنى زوال النعمة للغير، تمنى اقتصار النعمة لك، طلب حصري للخير من الله لنفسك فقط، غضب داخلي من رؤية أي خير للآخرين، من أكثر الأمراض انتشارا ليس فقط فى الحياة الإدارية وداخل نطاق العمل، بل امتد ذلك المرض لكل نواحي الحياة، تجد مطعم المأكولات ينظر لصاحب النجارة فى رزقه ودخول الزبائن عليه كل ساعة، تجد محل الأسماك يتابع دخل محل الالبان الذى بجواره كيف لا يخلو من الزبائن، يتابع الطالب فى الثانوية العامة نتيجة جميع قرنائه من دخل كلية كذا ومن تفوق فى كذا، تحرص الأم على متابعة بنات جارتها من تزوجت ولمن تزوجت وكيف تم خطبتها بهذه السرعة، ذلك فى الحياة العامة وبالتأكيد الحياة الإدارية هى جزء مصغر لما يحدث خارجيا بكل آفاته ومشاكله، الموظف الفولانى جاء له عقد عمل خارجى تجد جميع أو معظم من فى المكتب يحسب له وهو داخل مصر ماذا سيكسب فى الخليج، كيف انتهت مشاكله، الآن سيؤدى العمرة والحج مجاناً، تجد المكتب كله أخذ من ذلك الخبر ذريعة للتحدث عن سعادة ذلك الموظف المسكين مسبقا وهو مازال لم يسافر بعد، خبر زواج بنت اى موظفة يكون اهم فى العمل من أى خبر مثلما حدث مع لبنى التى بمجرد ذيع خبر خطبة ابنتها وقف العمل كله على رجل ونخص بالذكر بالطبع الزميلات اللائى لهن بنات فى سن نانسى بنت

لبنى وربما أكبر، لم تنم سعاد حتى دخلت على الفيس بوك لترى كل أحداث الخطوبة، لم يغمض لها جفن بل اجبرت احمد ابنها على النزول لشحن النت كي تجلس بأريحية تعصر فؤادها وتكوى عيناها بمشاهد بشعة لها وهى رؤية بنت زميلتها تتم خطبتها.

لن أعلق عما فعلته تارا وحزنها عما جاء من خير لدعاء أكثر مما قاله الوالد، حيث كان طاهر من الحكمة والعقل بقدر كاف ليشرح لابنته أن ذلك قدر الله وأن كله خير.

فالحسد: بفتح السين مصدر حسد، ومعناه في اللغة: تمني الحاسد زوال نعمة المحسود.

وهو في الشرع أعم منه في اللغة، فقد ذكر العلماء له أربع مراتب:

الأولى: أن يحب الحاسد زوال النعمة عن المحسود، وإن كان ذلك لا ينتقل إليه، وهذا في غاية الخبث.

الثانية: أن يحب زوال النعمة عن المحسود وتحولها إليه، لرغبته في تلك النعمة، مثل رغبته في داره الحسنة، وامرأته الجميلة.

الثالثة: ألا يشتهي الحاسد عين النعمة لنفسه، بل يشتهي مثلها، فإن عجز عن مثلها أحبَّ زوالها كي لا

يظهر التفاوت بينهما.
الرابعة: الغبطة، وهي: أن يشتهي لنفسه مثل النعمة التي لغيره، فإن لم تحصل فلا يحب زوالها عنه.
وهذه الأخيرة هي المرتبة المعفو عنها إن كانت في شأن دنيوي، والمندوب إليها إن كانت في شأن ديني.
والثالثة: فيها مذموم، وفيها غير مذموم، والأولى والثانية مذموم أيضا. والله أعلم

لماذا تتمنى زوال النعمة من غيرك، ما الذي يضيفه لك أن يفقد فلان عمله المرموق، او تفقد علانه سعادتها الزوجية، هل ستسعد ابنتك عندما تتأخر باقي البنات فى الزواج، هل هل اسئلة كثيرة تطرح لأصحاب القلوب السوداء،

تمنى النعمة للغير فضيلة، بل أقرها الشرع الحنيف حيث قال المصطفى صلى الله عليه وسلم

أم الدرداء رضي الله عنها مرفوعاً: « دعوة المرء المسلم لأخيه بظَهْرِ الغيب مستجابة، عند رأسه مَلَك مُوَكَّلٌ كلما دعا لأخيه بخير قال الملك المُوَكَّلُ به: آمين، ولك بمِثْلٍ

مجرد دعاؤك لأخيك دون علمه فضل كبير يترجم هذا الفضل أن يأتي ملك كريم يدعى هو لك بنفس الخير إذ يقول ولك بالمثل، لم يدع لك رجل صالح أو شيخ جليل، بل دعا لك ملك يطيع الله ولا يذنب وهنا استجابة الدعوة تكون أسرع، حينما يتأخر عنك الذرية الصالحة فلا مانع من الدعوة لأختك بالذرية ليدعو لك الملك ولك بالمثل ونعلم امثلة كثيرة في هذا قد رزقهم الله بالدعوة للغير، لذا تغلب على أي وهن في قلبك وأي ظلام يأتي على غرفة فؤادك وحاربه بنور الاخوة وضياء حب الخير للأخرين كى يكرمك الله ويدعو لك الملك بالمثل

"النفاق والتملق للمدير ورئيس العمل"

مرت الأيام وتعاقبت السنين، وجدي الأن أصبح مدير إدارة بعد خروج استاذ رشدي للتقاعد، تم عمل حفلة للاستاذ رشدى لم يحضرها الكثير، بل وغاب عنها الاكثر ممن كانوا يحبوه أو يظهروا حبه فى الماضى،

الأن ياتى لتهنئة وجدي الموظفين وعلى رأسهم السكرتير والمساعد السابق لاستاذ رشدى كلا من استاذ صادق واستاذ راضى،

راضى: والله يفندم والله المنصب لايق عليك جدا، أنا مش عارف ازاى حضرتك مكنتش مدير من الاول، وجاهه وهيبة، ان شاء مش هتطلع من هنا الا رئيس قطاع،

وجدي: شكرا نشوف شغلنا بقا وأهم حاجة اتقان العمل واحترام المواعيد

مدام سها: طبعا يفندم وان شاء الله الإدارة هتمشى زى الساعة

وجدي: تمام يا مدام سها ده العشم

سها تحدث نفسها: الله يرحم لما كنت بتكلمنى عشان امضيلك، دلوقتى بقيت مدير

وجدي بالفعل أصبح مدير الهيئة، ولكن مالا يعرفه أحد أو لا يأخذ باله أن عمره تجاوز الثامنه والخمسون، هذا معناه أن فى خلال سنة لن يصبح المدير، ستكون هذة المدة كفيلة بتحول الكثير ٣٦٠ درجة،

اثناء العمل دخل وجدي على مكتب شئون الافراد، حيث معه استاذ صادق المساعد، ياريت حبايبنا نخلص إمضاءات او بيانات قبل ١٢ عشان نودى الخطابات للوزارة، كان في استاذ رائد موظف بيكتب،

بتكتب إيه يا رائد انا أسمي مكتوب...؟ (وجدي يحاول مداعبة الموظفين بمشهد من مسرحية شاهد مشفش حاجة) وجدي لم يكن خفيف الظل ابدأ علاوة ان ما قاله لم ولن يضحك أي أحد في الظروف الطبيعية، لكن الظروف ليست طبيعية فهو المدير الأن ومن حقه أن ينكت في أي وقت وواجب على الجميع الضحك

وبالفعل اخذ الجميع يضحك بالطبع ضحك المغلوب على امره

في مدرسة استاذ طاهر عبد المتعال حيث يأتي المدير استاذ تامر

عند الدخول الجميع يسلم باحترام وتبجل، كان هناك حديث جانبي بين اثنين من المدرسات سمعه استاذ طاهر

ميس روان: انا عازوه اعرف استاذ تامر ده فاكر نفسه صغير ايه اللى بيلبسه ده

ميس تقي: ده مسخرة مطلع البنطلون ازاى ولا القميص تخفه

ميس روان: لابس قميص بنكى فاكر نفسه فى ثانوي

ميس تقى: تلاقيه قميص مراته وانفجر الضحك بين المعلمتين واستاذ طاهر لا يعجبه الكلام بالطبع

بعد نصف ساعة: استاذ طاهر المدير عاوز حضرتك عشان توزيع الحصص فى ايام المراجعات

طاهر: حاضر من عنيا

ذهب استاذ طاهر فوجد ميس روان هناك عنده

انتظر حتى ينتهي الكلام وجلس على كرسى بعيد وكان أيضاً يسمع الحوار

ا تامر: بس عاوزين حد يملىء الحصص الاخيرة مش هينفع كدة

ميس روان: انت تؤمر تامر باشا ربنا يسهل

بس بجد القميص تحفة

أستاذ تامر: جبته من يومين من نص البلد

روان: زوقك تحفه

تامر: ميرسى يا تقى ربنا يكرمك حاولى تشوفي حد من الشباب يمسك الحصص دي مدام انتى مش هينفع عشان بيتك والاولاد

تقى: ربنا يكرمك يا اشيك مدير

وهي ماشية كان طاهر هيتجنن من النفاق والكذب وقف عند الباب وانتظرها عند الخروج

قائلا في صوت خافت (يعنى مش قميص مراته) نظرت له تقى فقام طاهر بغمزه لها وهو يضحك قائلا سرك فى بير ودخل للمدير للتفاهم فى موضوع الحصص وتوزيعها.

وزارة الاستثمار حيث طلب المدير استاذ مصيلحى لبحث الملفات الخاصة

وبعدها يوجد هرج ومرج فى الخارج دخل الامن

المدير استاذ احمد مندور: خير يا رفعت فى ايه بره ايه الدوشة دى

رفعت: فى مواطن بيتخانق ورافع صوته مع استاذ نزيه

المدير: خليهم يدخلوا

استاذ رفعت دخل ومعاه المواطن

خير :

رفعت: يفندم عاوز يعمل عقد وكالة للاعب وهو بطاقته فى الصعيد قولتله لازم يروح اتحاد الكورة

المواطن: يفندم لسه واحد زميلى عامله من شهر هنا ومسافرش انا هاروح اتحاد الكوره ليه بقالى اسبوعين بلف

كله قالى من عندكو

المدير: لا تروح اتحاد كورة لانه هيلعب ملناش دعوة احنا.

وطبعا كذا موظف موجود فى مكتب المدير اخذ يجود على كلام المدير ويؤكده

بالفعل ذهب الرجل المسكين لاتحاد الكورة وعند الامن

حضرتك عقد الوكالة ده فى الاستثمار أزاي قالولك تيجى هنا

المواطن بقي على اخره: يسيدى انا مالى هم قالولى كده اضربهم يعنى انا مش ماشى منها الا لما استلم العقد

يا صبحي انده على استاذ فهمي هو مش فاهم

عند محيء استاذ فهمي اتفضل

المواطن حكى الموضوع كله

فهمي بضحك: انت هتروح لوزارة الاستثمار لان ده عقد وكالة انت مالك ومال اتحاد الكورة تروح لحد بيفهم لان واضح ان اللى قالك تعالى ده مش عارف حاجة فى شغله

المواطن المسكين يعود مرة اخرى للوزارة

ذهب لموظف أخر اهلا بك

اهلا يفندم كتت عاوز اعمل عقد وكالة للوالد ده عشان اكون مسئول عنه

الموظف روح شباك ٥ استاذ ياسر

عندنا ذهب للأستاذ ياسر طلب البطاقة وشهادة ميلاد الولد وبعض البيانات وانتظر حتى يتم النداء عليك لاستلام العقد بعد دفع الرسوم بالخازينة

بعد دفع الرسوم واستلام الشهادة ذهب مرة اخرى المواطن لمكتب المدير وكان متواجد استاذ مصيلحى ونفس الموظفين

لحسن الحظ الموظف حديث الواقعة

المدير احمد: رجعت تانى ليه

المواطن: عشان اقول لحضرتك انى روحت الاتحاد قالولى اللى قالك كده ميعرفش حاجة ورجعت الوزارة عند حضرتك واستاذ ياسر قدرلى الرسوم دفعتها واستلمت الخطاب ممكن تعرفوا شغلكوا اللى بتقبضوا عليه مرتبات

المدير مش عاوز يعترف بغلطه: حضرتك كنت عاوز خطاب وكالة ولا تقيد الولد

المواطن اندهش لا كنت عاوز وكالة وحضرتك عارف

لا قولت تاييد فى الاتحاد

والناس كانت كلها موجودة

طبعا الموظفين لازم ينافقوا المدير اللى المفروض مش بيغلط، لا هو قال لحضرتك الاتحاد لانك سالت على تاييد الولد

المواطن نظر لهم بسخرية وهو يقول فى سره نفاق

واستاذ مصيلحى غاصب جدا، ولكنه لم يفعل شىء وترك المواطن المسكين يخرج وهو امام الجميع مخطئ لان المدير لا يخطأ

(تعليق)

النفاق

من أخبث الصفات واسوئها، صفة بسببها

ضيعت الكثير من الكفاءات ونحت جانباً كي يحل محلها انصاف متعلمين واشباه عاملين كل مؤهلاتهم النفاق والتملق للمديرين، موظف لا يجيد الحسابات ولا يحسن الجمع والطرح لكنه مسئول عن حسابات أهم المؤسسات لأنه يشعر المدير بأهميته ومهاراته الغير موجوده، مدرس لا يجيد توصيل المعلومة ولا يتقن عمله من الأصل لكنه عضو هام فى المدرسة بل ويتم اراحته فى الجدول والمواعيد كما حدث مع تقى وتطبيلها المستمر للمدير استاذ تامر، اعجاب بذوق المدير الرفيع فى اختيار لبسه رغم انها تلك المنافقة سخرت من لباسه بينها وبين روان، املاق مستنكر ونفاق مكروه نتج عنه اراحة تلك المدرسة فى جدولها على حساب آخر لم يكن عنده تلك المؤهلات الفارغة، نفاق أضاع حق المواطن الذى ذهب وزارة الاستثمار كذا مره ورجع نتيجة مدير لا يعرف شغله كى يوجه ذلك المواطن الغلبان لأنهاء ورقه فى اتحاد الكوره الذى اندهش وانكر هذا موظفيه ليعود وينهى ورقه ويدخل به على هذا المدير كى يثبت حقه الأدبي على الأقل ويعرف المدير حقيقته فينكر هذا المدير المتعجرف ويؤيده بكذبه منافقيه الذين التفوا حوله كى يكذبوا ويغضبوا الله من اجل رضاء المدير . تلك الصفة التى جعلت عضلات الوجه لموظفى التامينات تضحك على دعابة سمجة من وجدي الذي أصبح مديرا، دعابة ما كانوا

ليضحكوا عليها لولا وضع ومكانة قائلها فلو كان قالها نادر أو فهمي او اى موظف أخر لما تحركت شفاهم وما بدت نواجزهم.

النفاق من الخصال الذميمة التي يمقتها الله ورسوله لدرجة انه تم تقسيمه لقسمين الأكبر منهما أخطر من الشرك، بل يقبع صاحبه في اسوء مكان يوم القيامة وهو قاع جهنم حيث قال تعالى

)ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار

أما القسم الآخر وهو مقصدنا في ذلك التعليق هي خصلة ذمها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال

في شأن علامات المنافق، أولهما قوله: "آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان". والنص الآخر: في رواية عبد الله بن عمرو "أربع من كن فيه كان منافقا، ومن كانت خصلة منهن فيه كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدَعها: من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر(

بانتشار النفاق يتربع على أماكن العمل والإنتاج أشخاص غير اسوياء لا يملكون علما او ثقافة لا يجيدون غرسا او حصاد يتأخر الإنتاج ويقل الدخل، بل وتضعف البنية التحتية والحياة الادارية فعندما تدخل لإنهاء عمل لك في المصلحة الفولانية ستجد ذلك الموظف المنافق الغير كفأ موجود لتمجيده وتطبيله لصاحب العمل، عند ذهابك للمستشفى العلانية ستفاجئ بهذا الطبيب المتأخر علميا يشخص لك دواء خاطئ لان وجوده من الاصل كان خاطئ لم يتواجد لتفوقه العلمي في الطب والدواء، بل لمهارته في فن النفاق والرياء.

تكلمنا على عدد من الامراض الشائعة جداً في حياتنا الإدارية، ولكن هذا على سبيل المثال وليس الحصر وإلا فالأمراض أكثر من اتعد وأصعب من ان تحصى، لكن هل مرت الايام دون تذكره وتعلم ؟، هل أخطئ المخطئ واذنب المُذنب دون عقاب او حساب؟ فلننظر ونرى ما آلت اليه الأيام مع أبطالنا

بالفعل مرت السنوات وتغيرت الوجوه، ظهرت علامات الكبر على الرجال والكهولة على الشباب، تحول الصبية لرجال كل مسئول عن نفسه، ولكن بعد مرور العديد من السنوات ماذا كان صدى الأيام على أبطال قصتنا، من كان مريضاً بالبيروقراطية ومن كان لا يتعامل إلا بالرشوة، ماذا حدث معهم، ترى من كان يفضل الواسطة والمحسوبية كان بمنأى عن حساب او

عقاب؟ هل عاش من مكر وكاد لأخوته وزملاؤه هنيئا سعيدا؟ لنذهب ونرى

وكما يقال دائما

الجزاء من جنس العمل

مدام امال زوجة نادر بعد مرور السنين أصبح طارق في الشهادة الإعدادية وهو الان يستعد لدخول المرحلة الثانوية، الو ايوه يا ماما انا نجحت الحمدالله

حبيبي ألف ألف مبروك

نادر، طارق نجح الحمدالله

نادر:

ألف مبروك يا طروق

الحمدالله

نادر الحمدالله ربنا أكرمنا ...

بعد اسبوعين بينما هم يتحدثون مع الجيران عن المدارس

نادر: بس انا مش عاوز اقدمله في ثانوي

جاره استاذ مكي: أومال ايه هتسيبه كده

نادر: لا طبعا بس نفسي يقبل في مدارس البريد او المصرية للاتصالات اسمع انها بتعلم كويس ويطلع يشتغل على طول

زوجة مكي: بس الحقوا لان كنت سمعت ان التقديم اخره الشهر ده

نادر: بالفعل اتصل على أحد الاصدقاء اللي أكد له أن التقديم اخر يوم النهاردة

نادر في اقصى سرعة ذهب وبعد صلاة الظهر كان في مقر مدرسة الاتصالات، كان زحام يبدو أن المدرسة ينتظرها مستقبل جيد

سلام عليكم عاوز أقدم الحمد لله انى لحقتكم

الموظف: التقديم شغال من اسبوعين جاي في اخر نص ساعة

نادر: معلش بقى مكنتش أعرف

الموظف: فين الورق

نادر: الورق هو

اخذ الموظف الورق وكان يبدو عليه التجهم الشديد والبيروقراطية في أزهى صورها،

نادر ينظر لآمال ثم

الموظف: فين شهادة الابتدائية وبيان النجاح

نادر: بيان النجاح المدرسة بتتاخر فيه شوية لكن الشهادة ممكن ابعتها واتس

الموظف: رجعله الملف، مقدرش استلمه

نادر نظر لآمال ثم تحدثت آمال طب ممكن تأخذه واحنا نجيبه بكره

الموظف: بكرة الجمعة وبعده السبت اجازه

اتفضل روح هاتهم قدامنا ربع ساعة

نادر: بانفعال، يعنى انت بتوزعنى وبس اروح بيتي وأجي في ربع ساعة ازاااى

آمال: طب الله يخليك دي فرصة الولد

الموظف: يفندم مقدرش اخالف التعليمات. امال يفندم والله يوم الاحد يكون عندك

الموظف: الملفات هتروح للمنطقة اليوم ارجوك متعطلنيش عندى شغل، بالفعل لم يكن هذا الموظف المتعنت مرن للغاية فقد اضاع بصلابته وشدته تلك الفرصة على طارق

استاذ عوني مدير الهيئة في ادارة التخطيط الان هو على موعد هام مع فرصة العمر لبنته، التي نجحت في كلية الصيدلة وتم مراسلة جامعة في المانيا كي تكمل دراستها، الجامعة وافقت، ولكن كان هناك بعض الشروط، معظمها حققها عوني وتبقى شيء واحد أن يكون صاحب الشهادة له رصيد في البنك

بالفعل حول عوني لبنته الحساب لكن الجامعة ارسلت لها انه لم يوجد شيء واين ورقة إثبات الحساب، كان ذلك يوم الاربعاء والخميس إجازة بمناسبة رأس السنة الهجرية، وسيعود

العمل بداية من الأحد ذهب عوني مسرعاً للبنك

سلام عليكم لو سمحتم عاوز اعرف ليه التحويل موصلش؟

الموظف: من امتى يفندم، امبارح

الموظف: مش قبل ثلاثة ايام عمل يعنى الاثنين ان شاء الله

عوني: طب وبعدين وحكى للموظف موضوع بنته، ايه الحل؟

الموظف: مفيش قدامك الا إنك تفتح حساب باسمها.

طب بسرعة الله يباركلك الوقت هيفوت

عوني: نفتح بسرعة

الموظف عاوزين البطاقة بتاعتها، عوني: نعم

في البيت هكلمها تبعتها واتس على طول

الموظف: واتس إيه عاوز نسخة في ايدى

طب والعمل البيت بعيد انتو اخر يوم ارجوك اتصرف

الموظف مش في ايدى يفندم والله

عوني كلم بنته تجيلوا بسرعة

البنت: يابابا انا بره الحق أجيلك

مش عارف مش عارف يارب ارحمنى
فرصة بنتي هتروح ورجع تانى الموظف
ارجوك حاول تعمل أي حاجة

الموظف انا مفيش فى ايدى حاجة دي تعليمات وبالفعل مع دقة الساعة الثانية، قفل الباب

الرئيسي ومازال عوني يستجدى الرجل، ولكن دون فائدة

وبالفعل بعد ايام أعلن فيها عن الأسماء المسافرة للبعثة ولم يكن إسم بنته فيها، لعدم استيفاء الأوراق، بكى عوني أشد البكاء لضياع فرصة بنته في البعثة

منزل الاستاذ كارم، وللتذكرة ذلك هو مسؤول التعيينات في البنك الذي رفض تعيين وليد وجدي واخذ بدلا منه مازن المُزكى عليه من الاهل والأصدقاء

كارم الأن مع زوجته بعد شراء شقة لقطه لابنه، كان ينقص تسجيل العقار في الشهر العقاري وهو مع البائع الحج ابو رامي

سلام عليكم يا حج ان شاء الله تروح الشهر العقاري اللي في النادي عندنا اروق وأحسن

ماشي يا باشا

بالفعل دخل الحج وكارم ومعه زوجته التى اكدت لكارم انها غير مطمئنة للشهر العقارى داخل النادي

كارم: ليه يا ستى

الزوجة: كثير قالولى معظمهم جايين واسطة عشان مكان فاضي مفيهوش شغل

كارم: هو الموظف يعنى هناك بيعمل قلب مفتوح دي كلها امضاءات

المهم ذهب ودخلوا وقام الحج بعمل توكيل لكارم وانتهى الموضوع بسرعة بالغة

بعد مرور اسبوعين بد- كارم يعد الشقة لابنه واخذ في اجراءات الكهرباء وخلافه

ذهب للكهرباء بالتوكيل

احنا عاوزين الحج ابو رامي هو اللي يقدم

كارم: نعم ايه هو باع الشقة ليا

الموظف: حضرتك التوكيل ده مينفعش، عامله فين

كارم في نادى البنك

الموظف: ارجعلهم، ده توكيل غلط

بالفعل ذهب لمحامي واكد عليه ان هناك دباجة معينة لكتابة التوكيل منها التعامل مع المرافق والبيع للنفس والغير وهذا غير موجود ويجب تغييره

اتصل على الحج ابو رامي الذي ابدى غضبه وان وقته مشغول وليس له علاقة بالموضوع

استمر هكذا حوالي شهر حتى ذهب له وابدى استعداده لأي شيء، هنا طلب ابو رامي عشرة الاف جنيه اضافيه

لم يكن امام كارم الا شيء واحد وهو الموافقة وبالفعل ذهبوا ولغى التوكيل القديم وعمل توكيل جديد وسأل كارم عن الموظف الذي فعل له هذا لكن رئيس المكتب أكد له انه في اجازه

كارم: كمان بياخد اجازة المفروض يبقى في اجازة على طول ده وجوده أكبر ظلم ...اكيد متعين بالواسطة حسبي الله ونعم الوكيل!!
كارم متضرر من الواسطة!! سبحان الله

رباب تلفون جالها

الو ازيك ياعمر حبيب خالتو فينك يا دكتور

عمر: خالتو حبيبتى ربنا يكرمك، اخباركم ايه كلكم، كنت عاوز اسأل عمو وجدي على حاجة

عنيا

وجدي جه ازيك يا دكتره

الحمدلله يا عمو ياارب تكون بخير

كنت إن شاء الله هافتح عيادة ممكن طلب

ألف مبروك يا رب، ربنا يجعلها فاتحة خير عليكو

اؤمر يا دكتور

كنت عاوز اعمل تامين طبي وكده عندكو

وجدي: عنينا لأحلى دكتور هات الورق بتاع العيادة وأوامر يا دكتره

وربنا يكرمك وتكون فتحة خير عليك يارب

عمر: ربنا يكرمك يا عمو

عمر فتح عيادة بالفعل في الوادي الجديد وبدا بقوة يثبت نفسه في سوق العمل وأصبح دخله كبير بفضل الله ثم اجتهاده ورب تدخل الواسطة في التكليف ومنعه من التعيين في القاهرة خيرا له حيث تقابل مع صديقيه عبد الرحمان الذي خدم في السلوم وهاني الذي تم تعيينه في اسيوط وكان هناك تعيين بعقد في احدى الجامعات الخاصة التي قبلته

عمر: الحمدالله يا رجاله فاكر يا عبدوه يوم مجت نتيجة التكليف وعرفنا اننا اتحدفنا عملنا ايه

عبد الرحمان: الحمدالله فعلا وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خيرا لكم

عمر: أومال اخبار الدفعة ايه

هاني: انتو عارفين راجي اللي كان دخل الاعلام وكلنا قلنا واسطة وكده

عمر: ايه مالو

هاني: يعم فتح وقفل ومبيشتغلش الا الصبح واسمع أن الدنيا مكدره معاه

عبد الرحمن: بص هو اللى غلطان اعتمد على واسطة اهلة عينته فى حتة قريبة مفيهاش شغل طبعا مهمتنا ممارسة وشغل ايد، دفع الثمن إن عيادته وقعت، يلا ربنا يوفقه

التأمينات

وجدي مدير المصلحة كما ذكرنا تلفون من أستاذ رشدي المدير السابق اللي سلم عليه وجدي، رشدي كان رايح يخلص ورق معاش زوجته

طبعا دخل عند وجدي وشرب معاه الشاي وسبحان الله طُلبه اللي على طول كان يجبله افخر انواع البن استرخص وجابله نوع على قده، رشدي لم يبق المدير لذا التعامل معاه مختلف

ذهب وجدي لأحد الموظفين لإنهاء موضوع المعاش لزوجة رشدي وبالفعل اخذ المحاسب الملف وبدأ يعمل عليه وأخذ الورق وانتظر رشدي صرف المعاش بالفعل بعد شهر اخذ السرك الذي به يصرف المعاش، ولكنه وجده ناقص ثلاثمائة جنيه، ما الامر، خطأ كتابي من الموظف وكان على زوجة رشدي مهندسة سوسن مبلغ تأمينات سفر تم استقطاعها بطريقة خاطئة من المحاسب

رشدي رجع التأمينات تانى، وجدي: ازيك يا مدير خير

رشدي: يا باشا المعاش خارج غلط من هنا

المحاسب يامن غلط وطلع الفائدة مركبة

وجدي: طب قالولك ايه

رشدي: البنك قال فيلم، لازم الجوازات تطلع ورق وتتختم من الخارجية واروح المالية وارجع بالجواب تانى ليكو كل ده بسبب غلطة موظف

وجدي: انت عارف يامن ده مين؟ فاكر ولا افكرك

رشدي: يعم هو ده وقته

وجدي: فضلت اقولك مش كفأ، حرام، مكانه مهم لازم الكفاءة، اديك اتلسعت منه اهو

كلية الطب

سيكشن الفارماكولوجي

دكتوره هايدي في السيكشن وللأسف محدش بيعرف يستفيد منها معلومتها مش قوية معظم اهتمامها بلبسها ومظهرها

تلفون لهايدي

الو دكتورة نشوى

هايدي تعالى المكتب شوية

طلعت هايدي لرئيسة القسم

ايوه يا دكتور تحت امرك

د نشوى ايوه حبيبتي كنت عاوز اكلمك كأخت او ام حسب ما تحبي

هايدي: دكتور حضرتك لسه صغيرة

ربنا يخليك، دلوقتى فى كذا شكوى جت ليك وانت عارفة بابا كان زميل واخ والدها كان يعد نائب رئيس الجامعة وأصبح أستاذ متفرغ،

خير يا دكتور

د نشوى: طلبه كتير مش بيحبوا سكاشن معاك، د هايدي انتى اخت زي ما اتفقنا يعنى بيقولوا مش بيستفيدوا حاجة وكده، انا عارفه ممكن يكونوا بيبالغوا (د نشوى متأكدة ان مفيش مبالغة لكن بتحاول توصل رسالة لهايدي أن لازم تجتهد شوية) بس فى حاجة، لو انت محتاجة اى حاجه تجيلي على طول انا حفظت الشكوى عشان متروحش لرئيس الجامعة أتمنى تثبتيلى إنها مبالغة من بعض الطلبة وان الطلبة هتطلب بعد كدة سيكشن هايدي،

هايدي كانت محرجة جدا بس هي امكانيتها كده لان مؤهلها في التعيين زي ما ذكرنا مكانش الكفاءة، بل الواسطة والمحسوبية.

محمد ابن عم دهشور الان بيشتغل فى المعمار والسباكة فكان عنده شغل في منطقة ما، وجاء ميعاد صلاة العصر

محمد مشاء الله مصلى ولا يضيع فرض دخل المسجد وبعد العصر كان هناك درس لإمام المسجد ووجد من؟ نعم الشيخ الذي تعين مكانه في الاوقاف بالواسطة مسئول عن مسجد كبير ويلقى درس، الدرس كان على بر الوالدين

اسلوب ركيك، صوت ممل، زاد الموضوع أنه كان يخطا في الاستشهاد بالآيات محمد ينظر للجالسين، هو يقول لنفسه كنت أطلب واتمنى من الله ذلك المنبر لأنشر العلم بين الناس،

ولكنها الواسطة التي وضعت أحدهم الذي لا يجيد العربية أصلا كي يكون خطيب

عند الخروج سمع المارة أنا مبقتش اصلى في المسجد ده بسبب الشيخ ده رد واحد ده بيغلط في قراءة الفاتحة وأسلوبه ممل بسببه مبقتش أصلى هنا، كان موقف غريب ومحزن جدا لمحمد الذي بعدها غادر المسجد، عاد للشقة التي يعمل فيها اعمال السباكة والمعمار بدلا من ان يكون فارس على المنابر بين الأخيار.

مدام سها مسؤولة الدفاتر في التأمينات الان في الخامسة والخمسون، الو مين

طلبه ازيك يا ريسه

خير يا طلبه في ايه

مش عارف بيقولوا لازم نتقابل عند مركز الحي

ليه؟

طلبه: في مشاكل على المخالفات وانت عارفه انا على اول الشارع والدنيا مش واضحة،

سها بتكلم اولادها لقت ابنها الكبير مراد

ايوه يا ماما صحيح جه حد من الحي وساب الورقة دي

لقت فعلا مكتوب التواجد للضرورة

بالفعل ذهبت وجدت طلبه هناك وكان هناك قرار إداري بمعاقبة كل المخالفين بمبالغ كبيرة

طلبه: طب احنا مش معانا ندفع

الموظف المسؤول: مفيش حاجه اسمها كده، احنا عندنا عمائر طالعه ببروز خمسة وستة متر في الشارع هيبقى في قضية والمبلغ سيتضاعف مفيش قدمكم حل يا الدفع يا الغرامة

طلبه وسها خرجوا وهما بالفعل مذهولين

راحت سها لقت زوجها في البيت وكان دائماً مش راضي عن اسلوبها في العمل

محسن: بعد ما عرف الموضوع

انا ياما قولتلك

سها: نعم انت هتقول انى السبب برضو منت اللي بنيت وكلفت

محسن: مش ده قصدى اقصد طريقة شغلك يا سها ياما قولتك يا أم مراد ربنا مش هيبارك

الفلوس اللي بتاخديها من الموظفين دي لا تجوز ربنا مش بيرضى بكده

سها: انا مكنتش بجبر حد

محسن: وهو أنك تمضي للي بيدفع ويديكى هدايا ده حلال؟ وتسيب اللي مش بيديكى

اهو ربنا كرم استاذ مسعد إلا عمره معمل حاجه حرام وسافر عمان والايام اللي كان بيتشطب عليه فيها عشان مش بيدفع ليكي عوضه ويشاء العليم ان زميلك فهمي اللى كان مقضيها مرضى واونطه يعمل عمليه فى العظام تتكلف كل فلوسه ربنا عدل والحمدالله ان عقابنا مش فى الاولاد ياريت نتق ربنا بقا.

صمت من سها، هي تعرف فى قرار نفسها ان كلام محسن حق بنسبة مئة فى المئة

سوكا معاه دلوقتى مبلغ ممكن يفتح مشروع طبعا من التهليب وكده بالفعل أحد السماسرة كلمه وقالوا لقينا طلبك

سوكا: كام متر

السمسار: ٣٠ متر يعنى سوبر ماركت ايه والمعلم سوكا ينور اليافطة

سوكا: على كام

السمسار: كسرت مع الراجل لغاية مقولته ندفع نص مليون اللي معانا وبعد ستة شهور ثلاثمائة والسنة اللى جاية باقي المبلغ مش هتلاقى العرض ده

نروح بكره نكتب العقود

بالفعل ذهب سوكا واخذ السمسار والبائع المعلم شاكر ودفع نص مليون واخذ عقد ابتدائي،

بالإضافة لعشرة الالاف للمعلم ضاحي السمسار وكان هناك اسبوع لاستلام المحل

وبعد اسبوع ذهب سوكا ليجد دق وتكسير عند المحل

مين سيادتك

كان في واحد بيشرب شيشة والرجالة بتدق وتكسر، تعالى لا مؤاخذة عاوز مين

سوكا: انا صاحب المحل

المعلم: ضحكة سخرية ثم وانا أبقي ايه سبت غسيل مرمى؟

أنا معايا عقد انت مين بجد

انا صاحبه وشاريه من ثلاث أيام، انت نصاب وبدأ تراشق كان سيؤدى لمشاجره كبيرة لولا تدخل الناس في المنطقة وبالفعل تم احتواء

الموقف ليظهر ان المعلم شاكر ربنا يهديه مطرح مراح قد باع المحل لثلاثة أشخاص وقابض اثنين ونصف مليون جنيه

القسم احال الموضوع برمته للنيابة والتعامل للثلاثة في المحل، بل كانت نسبة سوكا اقل لان المبلغ المدفوع أقل، ليبقى الوضع على ما هو عليه حيث كان الشخص الآخر معلم كبير له الكثير من الصبيان ومن الصعب فرض القوة عليه

مرعى الممرض الجن الان في ضيقه حيث اعطى أحد الضحايا حقنة مضاد حيوي جالها حساسية ومضاعفات

كانت مشكله كبيرة وصلت للتفتيش الوزاري بعد ان قدم شكوى اهل الولد لأنه اعطى الحقنة من تلقاء نفسه وعلى أثر هذا تم ايقافه عن العمل.، ثم نقله الى مستشفيات نائية عقاباً له .

ارباب

الغيبة والنميمة

هالة الان في مركز أفضل فى التأمينات، ولكن تغير المنصب ولم تتغير الطباع مازال الكلام عن الزملاء والخوض فى سيرتهم جزء لا يتجزأ منها ومن اخلاقها، الان هي فى المنزل حيث تحصل على راحة يومين في الاسبوع

تحضر الفطور وتيقظ ابنها سامح الذي سلم عليها ونزل الى جامعته وذهب زوجها للعمل وما كان لها إلا أن تقلب بين قنوات التلفاز وإذا بها تنتبه لبرنامج ديني يتحدث عن عقوبة الغيبة

متصلة للشيخ، انا بصلي وباعمل كل حاجة يا شيخ بس عندي مشكلة عاوزه اتخلص منها

الشيخ:

ان شاء الله يبنتى مفيش مشاكل خير

المتصلة: أنا دائمة الغيبة والنميمة مبعرفش ابطلهم وخصوصا لما اجتمع مع أخواتي وكده

الشيخ: عاوزك تعرفى حاجة انتى اللى بتغتابيه ده بتحبيه

المتصلة: أزاي يعنى مش فاهمه

الشيخ: تخيلي كده مثلا زوجة اخوكي اللي مزعلاكى

قاطعته المتصلة: اش عرفك ياشيخ دي من أكثر الناس اللي بجيب في سيرتها

ضحك الشيخ: أكمل كلامي بس

تخيلي كل يوم بتديها 200 ج من مصروف البيت عن رضا

المتصلة: أزاي يعنى وليه

الشيخ: شوفت انت استغربت أزاي، اهو انت بتديها أكثر من الفلوس، الفلوس بتروح وبتيجى لكن الحسنات اللى بتروح مش بتيجى يبقى بتحبيها ولا لا؟

المتصلة: بس ربنا غفور رحيم يا شيخ

الشيخ: في حقه ممكن يسامح حسب الذنب والتوبة، لكن حق العبد دى بتاعته لازم يعرف ويسامحك

فى قنطرة بعد ما الحساب يخلص، لما ربنا يكون حاسب الناس على أعمالهم اللي سرق واللي زنا واللي قتل، أهل الجنة فى الطريق للجنة لازم يروحوا القنطرة دي هتلاقى فيها أي حد اتكلمتى عليه، جبتي في سيرته منتظرك هناك، مش هيسيبك، دى جنه ونار مش هذار

والواحد بيكون في عرض حسنه ده مصير أبدي .

هاله تأثرت جداً وأخذت تبكي بشده، تذكرت الذين اغتابتهم فى العمل تذكرت الكثير، بدأت تبكي وتقرا أكثر عن الغيبة ومحاولة اصلاح ما فات والتوبة عما حدث ولعل ذلك كان سبب في رجوعها عن تلك الكبيرة التي بلاشك كادت ان تتسبب في هلاكها.

رجاء مساعدة وداد الأن قاربت على المعاش وهي عائليا غير مستقرة

مشاكل كثيرة حيث كانت تحكى مع أختها راوية

راوية: مش انت دلوقتى مسكتي مكان وداد من ساعة لما راحة البترول، مالك بس حاسك مش مبسوطة

العيال يا رواية بجد هتجنن ريهام داخله على ٣٨ سنة ولغاية دلوقتى مفيش نصيب ليها

خايفة على البنت دي بجد يا راوية

راوية: يستى ان شاء الله هيجلها نصيبها ده خير يا رجاء انتى لسه جايه من العمرة وأكيد اتوصيتي بيها في الدعاء

رجعت رجاء البيت وجدت ابنها فى غرفته وقافل على نفسه،

ريهام فى إيه ماله اخوكى

مشكله تقريبا في الشغل

رجاء: يقفل على نفسه كده

محمد محمد

دخلت عليه الغرفة بعد إلحاح

مالك يبنى في إيه

مفيش يا ماما

مفيش إيه دنت مكلتش حاجه وسايبنى أنا واختك من أول اليوم، أنا مش حمل كده الله يخليك فيا اللى مكفيني مالك

محمد: اترفدت

رجاء: عنيها برقت جامد وحست أن الارض مش شايلاها وبالفعل وقعت على الأرض

خدوها على المستشفى وابنها وبنتها معاها هيموتوا من الخوف عليها

كانت صدمة عصبية على إثرها احتاجت للرعاية وتناوب الموظفين على زيارتها

ولكن جاء يوم وكان في زيارتها إحدى الزميلات المتقاعدات

ألف سلامه عليكى يا رجاء

كان ذلك بعد شهر من التعب وبدأت رجاء تستعيد عافيتها

أهلا يا نائلة عامله إيه في حياتك

الحمدالله

انت طمنني

رجاء: الحمدالله أحسن بس فعلا مش عارفه في ايه يا نونا حظي في أولادي كده

الكبير معدي الاربعين ويجوز مرتين ويطلق واخرتها يترفد من شغله والبنت داخلة على ٣٨ سنة ومفيش عريس ليها يطمني عليها اعمل ايه، عملت ايه بس يارب

هنا لم تتمالك نائلة عن مصارحة رجاء

هاقولك عملتي ايه بس متزعليش منى

انت عارفه اللى بينا

احنا اخوات

رجاء: في إيه

نائلة: فاكره لبنى

رجاء وهي ناسية فعلا لان الظالم دايما بينسى ظلمه، فاكره لبنى؟ لبنى مين اللي معانا؟

نائلة: هو في غيرها

رجاء مالها

نائلة : فاكره لما تم الافتراء عليها وكنتوا سبب في منعها من الشغل فى البترول ووداد أخدت دلوقتى مكانها

رجاء: مين قالك انى افتريت عليها

نائلة: أنا أختك اكيد مش هاكون أخر واحده تعرف الشغل كله عارف

المهم أنت عارفه ان لبنى طبعاً عامله إجازة من سنتين، واحدة صحبتي شافتها وقالتلها اخبارك إيه، طلعت مش ناسية الموضوع وبتحسبن على اللي كان السبب وافترى عليها ودعت عليه دعاوى صعبه بجد مش عاوزه اقولهالك

انا بقولك عشان تعرفى ان ده السبب لأني قرات على دعوة المظلوم قصص تشيب يا رجاء وخايفه عليكى بجد، حاولى تسترضيها، ربنا مبينساش

رجاء حست انها فاقت من كابوس وتذكرت تفاصيل تلك الوشاية الحقيرة التى فعلتها من اجل فتات في الدنيا، كل ما حدث في الماضي، تذكرته رجاء وأخذت تتخيل لبنى وهي تحسبن عليها وتدعى مباشرة

اخذت تنظر لحال اولادها وتبكي وهي تقول لريهام بنتها، ريهام عاوزه اتكلم مع واحده زميلة سابقة حاولى توصلي ليها وتقوللها اللى هقولهولك

بالفعل رجاء شعرت بما فعلت وايقنت أنها الان تدفع حساب افتراء وبهتان قد اقترفته منذ عشرات السنين وكان كل يوم يمرعليها دون الوصول الى لبنى يكون أشد قسوة من الذي قبله

المستشفى العام

هند، لو نتذكرها تلك موظفة الامضاء التي طالما كانت تغتاب على الموظفين والاطباء وتأكل في لحمهم، بل افترت ايضاً على منة وساعدت كل مايسة ورحاب في أخذ مكانها عن طريق وشاية عليها عند المديرية تسببت في نقلها، الان بعد عشر سنوات من نقل منة نست

هند الموضوع، ولكنها تجاوزت السادسة والثلاثين ولم تتجوز بعد، ولكن هناك اتصال هاتفي، دودو

ايوه يماما

انتى فى الشغل يحببتى

هند: ايوه عندي مرور!! أصبحت مديرة في الحسابات كمان

طيب يا روحى ياريت تيجى بدري، في خبر حلو

خير

في عريس جاي تبع باباكى في الشغل

هند: يا ماما أنا اتخنقت وخلاص مبفكرش في المواضيع دي ارجوكى قفلي

الام: يعنى عشان نصيبنا أتأخرأو كام موضوع محصلش نصيب، تقولي كده، ان شاء الله الموضوع ده قلبي حاسس أنه هيكون من نصيبك

الراجل هيجي بكره بعد العشاء

اتمني تظبطى نفسك وتشترى شوية حاجات كدة، ده مهندس في دبي يارب يكون من نصيبك يارب

طبعا هند سوغت من امضاء الانصراف وكلفت حد يمضلها فى اليوم اللى بعده مديره بقي ومسلكها نفسها وبالفعل استعدت حتى جاء العريس المنتظر الذي جلس مع الوالد والوالدة ثم هند وبالفعل حدث راحة لهند واقبل جداً على الموضوع

شفتي يا عبيطة مامته كل شويه تكلمني عاوزين يلبسوا دبل

هند: طب يماما نفكر شوية

الام: انتى بتقولي مستريحة وبابا سئل عليه وهو هيتجنن عليكى نتأخر ليه وطبعا اجازتك تجهزيها عشان هتروحى معاه دبي وتشوفي الدنيا بقا يا دودو

الحمدلله يماما ربنا

عوض صبري خير

بينما كان العريس يجلس مع أحد اصدقاؤه على القهوة إذ بأحدهم يضحك من بوست على الفيس

ايه في ايه

الجروب بتاع مشاكل المخطوبين واحد بيقول كان خلاص حاجز القاعة وراح بالصدفة شغل

خطيبته وسئل عليها قالولى انها مش تمام بيقول انا كل الل مزعلنى فلوس القاعة مش عارف ارجعها، ضحك الاصدقاء، ولكن سمير (العريس) فكر ان يسأل من باب الاحتياط على هند في العمل

بالفعل ذهب ثاني يوم وهو يعلم عدم وجودها وبدا يسأل من بعيد حتى قابلته أحد الموظفات اللائي يكرهن هند أشد الكره وما اكثرهم

اتفضل بتسئل عن مين

استاذه هند: ليه خير

لا موضوع نسب من بعيد

طب ممكن نطلع بره المستشفي عشان اكلمك براحتي

خرج معها سمير وبدأ القلق ينتابه

العريس قريبك او يهمك امره

سمير : جدا

منصحكش

سمير اتخض: ليه

الموظفة اسمع ان سككها مش صح وبعدين ولا بلاش ربنا يستر على ولايانا

لا في ايه

يعنى بذكائك كدة ثلاثينات ومديرة أزاي، أكيد متظبطة وغمزت كده

سمير اتصدم ورجع وهو في غاية الحزن وبالطبع قال لوالده انا مش هاقدر أكمل

ليه يابنى

معلش مش مستريح

الاب طبعا كان فى غاية الكسوف المفروض يقابل ابو هند ويتفقوا على كل حاجة، ولكنه مش عارف يعمل ايه اضطر يقوله ان عنده ظروف وهيسافر مش هيرجع دلوقتى

طبعا الاسرة فهمت اما هند فجالها حالة من الحزن رهيبة وهي مندهشة ماذا جنت ليحدث معها كل ذلك!!

ماذا جنت هند ومن قبلها رجاء!! هل حدث ظلم لها أم سُلط عليها من أعمالها، هل جزاء الاحسان الا الاحسان وهل جزاء الافتراء والبهتان إلا المثل، رجاء وهند أو امثالهم من الموظفين الذين مستعدون أن يقضوا على زملائهم في العمل عن طريق الافتراء والكذب بسبب حقد أو غيرة، كره أو حسد، او بسبب الطمع في منصب كما فعلت رجاء، لكل هؤلاء سأروي لكم قصة في الافتراء وعاقبته

في خلافة الفاروق عمر رضي الله عنه جاءت له شكوي من احد الولاة في الكوفة بالعراق، الوالي كان سعد بن ابي وقاص والكل فينا يعرف من هو سعد، أول من رمي سهم في سبيل الله، من العشرة المبشرين بالجنة، من السابقين الأولين الذي أسلم في الأساس قبل عمر رضي الله عنه، فوق كل هذا وذاك هو خال المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان يفخر به رسول الله قائلاً إني امرؤ خاله سعد فليرنني منكم من خاله، كل تلك المناقب كفيلة بتجاهل عمر للشكوى ومعاملة ابن الوقاص بسابق علمه عنه لكن هيهات فليس ذلك الرجل عمر الذي اخذ يستقصي ويرسل رجاله للكوفة كلها، كل المساجد كان يتم سؤال الناس فيها وكانت الإجابة في صالح سعد إلا مسجد واحد تم سؤال الناس فيه واثني الجميع على سعد إلا واحد خرج من نفسه يفتري على سعد قائلاً إن

سعد لا ينظر في القضية ولا يحكم بالسوية ولا يسير في السرية وفوق كل هذا أضاف هذا الحاقد المفتري، لا يحسن الصلاة، ما هذا؟ والي في عهد الفاروق لا يحسن الصلاة ولا يعدل ولا يسير في الغزوات!! افتراء شديد ووشاية خبيثة أخذ يرد عليها ابن الوقاص قائلا والله إن كنت قلت هذا رياء وسمعة (أي حقد وغل من قلبك وليس هذا رأيك) فإني داع عليك ثلاث

اللهم أطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن، ثلاثة سهام إلى السماء مباشرة مقابل الثلاث افتراءات، ثلاث نداءات من مظلوم تم الافتراء عليه للعدل المنتقم الجبار وبالتأكيد سيستجيب الله لنداء هذا المظلوم المُفتري عليه، عبد الملك بن جبير أحد رواة الحديث قال أنه عاش سنين بعد تلك الواقعة وشاهد ذلك الرجل قد تجاوز

التسعين وحاجبه أبيض من الشيب وقد ذهب كل ماله يستلف من هذا ومن ذاك وأيضاً كان يقف للجواري بالطرقات لا يراعي شيبته، حيث أصبح سيرة الكوفة كلها وعندما يسئله أحد ماذا حدث بك يا شيخ يرد قائلا: شيخ كبير أصابته دعوة سعد، نعم فعل ما يحلو لقلبه المريض من غل وحقد وافتراء فليأخذ العقوبة وقد استجاب الله الثلاث دعاوى كاملة.

تمر الايام ووالان استاذ وجدي عمره ستون إلا أسبوعين

التأمينات

في جواب عشانك استاذ وجدي

خير

المد اللي حضرتك قدمت عليه الوزارة رفضته وإن شاء الله هنعمل الحفلة لحضرتك في موعدها

خير يا مدير والله ستستريح بلا شغل بلا وجع دماغ

وجدي: كله خير

الان مكاتب الإدارات يتم الجمع لحفلة استاذ وجدي

عند الدفاتر يذهب طلبة وقد كبر سنا لسها، وبعدين الدنيا صعبة وده مش وقته

سها: انا الحمدالله اجازة اسبوع حفلة إيه اللى مشوفناش من وراه يوم حلو

ذهب نادر لمن؟ صادق وراضي المساعد الكفأ والسكرتير الهمام

واللذان فيما مضي أكدا انه لا يصلح لهذا المنصب إلا وجدي

نادر: يجماعة حفلة استاذ وجدي المدير مين هيساهم

دفع فهمي من الختم وآمال من الخازنة على مضض ثم جاء الدور على صادق الذي أكد انه سيذهب له بهدية خاصة في البيت وأيضاً أكد ذلك راضي

بعد ذلك وهم في قسم الأرشيف

صادق: انت هتروح

راضي: أروح مين يعم وانا فاضي له، فكك

وبالفعل بعد اسبوعين جلس وجدي لآخر مرة على مكتبه وهو يتفقد الادارة، المصلحة التي عاش أكثر من خمسة وثلاثون عاماً فيها كل

طرقاتها، مصاعدها، اروقتها، وأخذ يتذكر الأيام الخوالي هو الان انتهت حياته العملية، يلقب اخر النظرات علي مكتبه، كل المكاتب، الآن ليس له أن يوقع أو يوافق، يرفض أو يؤجل، اخذت دموعه تنزل بينما دخل عليها الساعي، الحفلة يفندم جاهزة، مندوب من الوزارة وبعض مديري الإدارات، الكثير لم يأت وتحجج بحجج واهيه مثل صادق وراضي اللذان أبدا كل منهما انشغاله بأعمال الإدارة، كان هناك رباب بالطبع زوجة وجدي، وليد ووائل ورانيا

وجاء أيضاً طاهر أخو وجدي وعائلته، وبدأ وكيل الوزارة بكلمة شكر وثناء لما حققه وجدي من تقدم في التأمينات وعن إخلاصه في العمل وو... كلام محفوظ قيل في حفلة رشدي السابق وكل من سبقه، ثم تكلم رشدي المدير السابق

وشكر الجمع، ثم بدأ وجدي بالكلام وهو يتكلم عن تلك المصلحة التي عاش فيها قرب الأربعون عاماً وعن حياته داخلها وإخلاصه للعمل وبالطبع أثناء الكلام هناك أحاديث جانبيه

أستاذ هلال من المتابعة: خلص يعم متخنقناش

ساهر: سيخطب!! عاوزين نأخذ البيبسي والأكل ونزق إحنا

وعندما انتهي وجدي دمعت عيناه وهو فى اخر لحظة رسمية له بالإدارة

وجاءت أسرته لتعانقه وهو فى هذا التأثر والحاضرين يصفقون وسلم عليه الجمع وطاهر ونادر ثم نزل وهو يشعر بضيق شديد وتسلم درع رمزي من مصلحة التأمينات كعادة سابقيه وفى نفس اللحظة كان استاذ إمام المدير الجديد

يستلم أوراق ترشحه مدير الإدارة وهناك كان جمع من الموظفين منهم صادق وراضي المساعدين له

ووقف إمام قائلا

إن شاء الله يكون وقت مفيد للإدارة والهيئة ونقدر نساعد بعض ونعالج الأخطاء الماضية،

صادق: إن شاء الله يفندم تكون الإدارة أحسن في عهدك لأن واضح أن حضرتك مختلف عن اللي قبلك وربنا يوفقك

راضي: حضرتك واضح عليك المدير جدا وبالفعل واضح أنك انسب حد للمنصب ده، كان الله في العون

وبدأت سلسلة التملق والنفاق من جديد وفي نفس اللحظة كان وجدي يودع الإدارة ويذهب للدفتر حيث هناك استاذ مجاهد بدل مدام سها

التي كانت في إجازة، بالطبع أدبيا اخر أيامه وعادة ليس له توقيع، ولكنه صمم أن يوقع في الدفتر ليتذكر أخر توقيع له وهو يسجل اخر لحظاته في مكان عمله ويرجع بالوراء خمسة وثلاثون عاماً ويقول لمجاهد، انت عارف اول توقيع للي كان في الغرفة اللي هناك دي فضلنا كدة عشرة سنين لغاية ما بقت دي غرفة الدفاتر

مضيت هناك أول حضور ومضيت هنا أخر انصراف .....

سلام عليكم

Top of Form